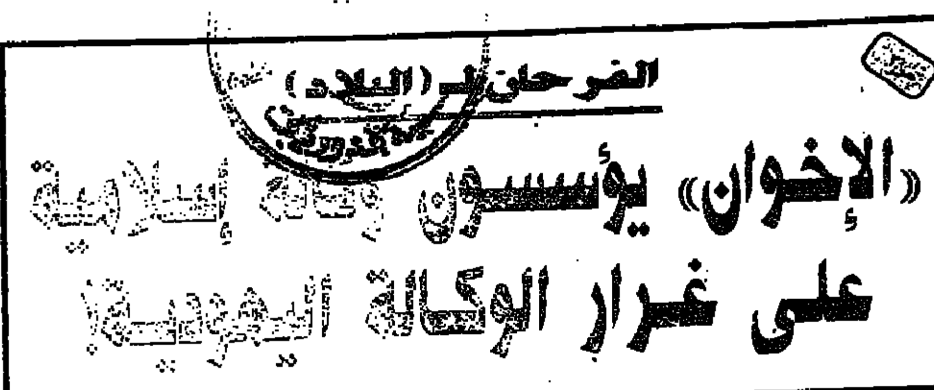
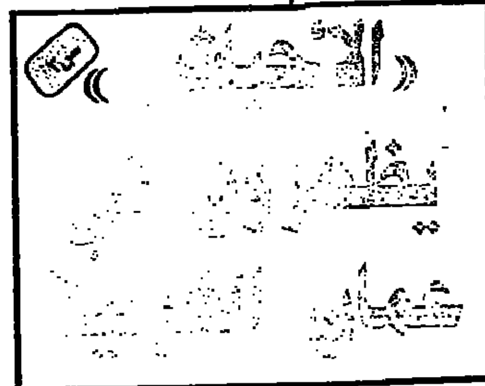
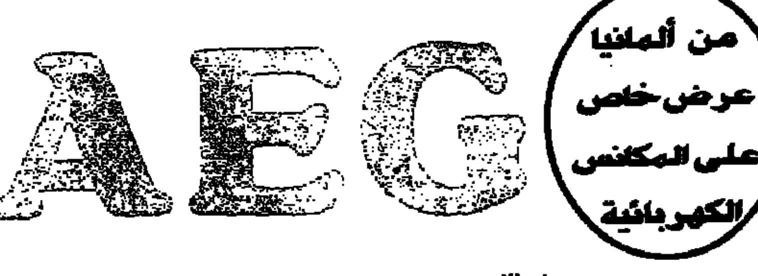
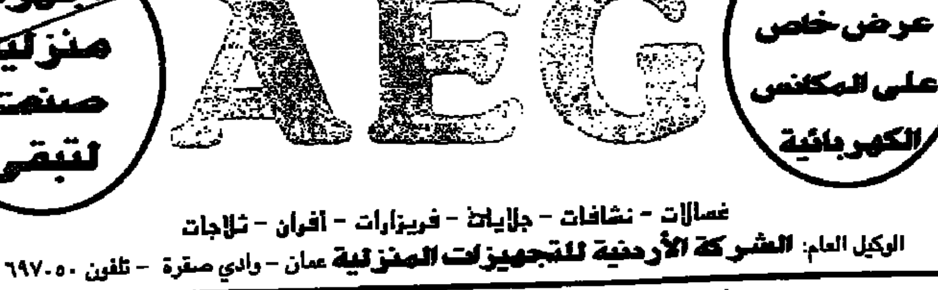








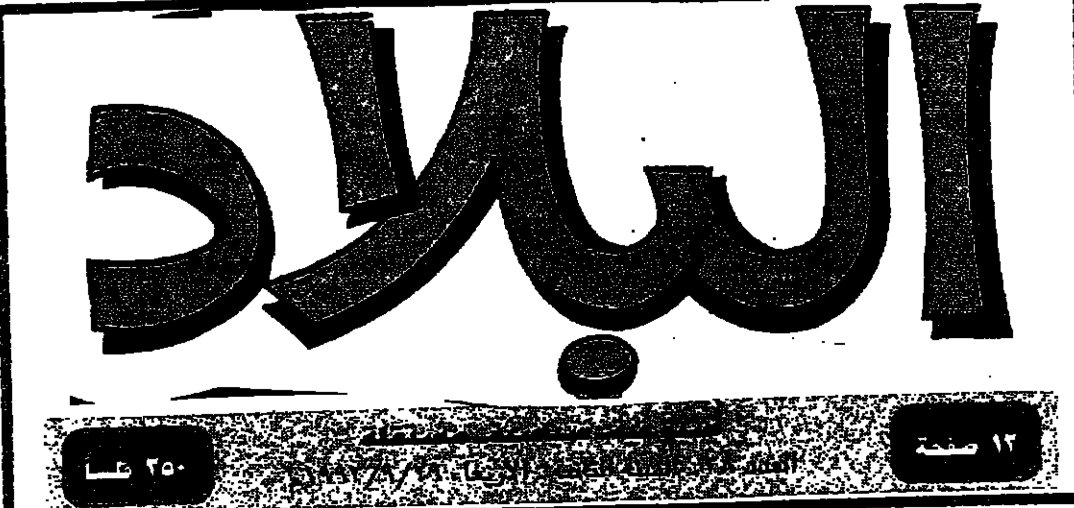






توطين ٤٠٠ ألف فلسطيني في العراق





١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

في مذكرة سرية تسلمها الأردن

الأمريكان يطلبون تغيير المناهج الدراسية !!

البلاد - خاص

طلبت الحكومة الأمريكية رسمياً من الأردن تغيير المناهج الدراسية الأردنية، بحيث يتم حذف أية اشارة تدل على أن اليهود أعداء العرب، أو حتى انهم - اي اليهود - غاصبون للأرض أو أجزاء منها.

من جهتها استغربت أوساط سياسية رفيعة المستوى هذه المذكرة السرية، التي سلمها السفير الأمريكي في عمان إلى الحكومة الأردنية يوم ١٨ من الشهر الجاري، مما يعني أن هنالك نية مبيتة ازاء هذا التوقيت، الذي يعبر عن دلالات خطيرة، لما تنطوي عليه هذه المذكرة، وما يمكن أن تثيره لدى الرأي العام الأردني، حين معرفته بتفاصيلها.

وعلمت "البلاد" أن الأردن يتابع حالياً، وعلى أعلى المستويات نص هذه المذكرة، التي تعتبر واحدة من محاولات عديدة تستهدف زج الأردن في قضايا لم يكن طرفاً فيها، اضافة إلى محاولة نقل السلبيات التي تضمنها اتفاق (غزة - أريحا)، والأزمة التي تواجهها المنظمة مع كوادرها، إلى الشارع الأردني - حسب ما صرح به مصدر رفيع المستوى للبلاد - وطرح القضايا الخلافية الحادة عبر الأردن، خصوصاً وأن المناهج الدراسية الأردنية هي المعتمدة للتدريس داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وداخل الأردن، الذي يضم مئات الألوف من الفلسطينيين، الذين يتطلعون إلى العودة إلى وطنهم وبناء دولتهم المستقلة هناك.

مصدر تربوي أردني مسؤول أكد لـ «البلاد»: أن المناهج الأردنية أساساً لا تحتوي على واحد في المئة، مما هو حق وطني، مقارنة بما تحتويه المناهج الإسرائيلية من تزييف للتاريخ والواقع، ووصف الأرض العربية من النيل إلى الفرات بأنها «ارتس ايزرائيل»، أي أرض اسرائيل، إضافة إلى الأكاذيب التي تمتلئ بها المناهج الإسرائيلية عن الشعوب العربية والإسلامية. المثير في المذكرة الأميركية انها تطرقت لمواضيع بعينها في المناهج الأردنية مما يعني أن الأمريكان قد قرأوا في مناهجنا بترو ... أيضاً.

بـلاغ

شخصيات أردنية تتورط في وحل التطبيع

فوجئت أوساط أردنية وعربية وفلسطينية وطنية بمسارعة بعض الشخصيات الأردنية، من أصول فلسطينية، من بينها مسؤولون كبار شغلوا أعلى المناصب في الدولة الأردنية، لتأسيس شركة قابضة يلتقي فيها مموّلون يهود أمريكان واسرائيليون.

أصحاب المشروع أجلوا إخراجه إلى حيز الوجود، بعد اعتراض عدد من الدول العربية وهيئات قيادية فلسطينية، ريثما تتجلي الأمور، خصوصاً وأن منظمة التحرير أوعزت من جانبها إلى رجالها في عمان لتعطيل أو تأخير هذا المشروع قدر المستطاع حينما أخذت علماً بلقاءات هذه الشخصيات مع الاسرائيليين، تلك اللقاءات التي تم بعضها في تل أبيب أيضاً.

الشعبية والديمقراطية تعلنان الوحدة الاندماجية الشهر المقبل

البلاد - خاص

ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع أن الجبهتين «الديمقراطية» و «الشعبية» ستعلنان في نهاية شهر تشرين الأول القادم وحدة اندماجية في تنظيم واحد، يتوقع أن يكون اسمه «الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين».

ورغم أن الجبهتين كانتا قد بدأتا بحث الوحدة منذ أكثر من سنة، إلاّ أنهما سارعتا بإنجاز اتفاق الوحدة في هذه المرحلة، لكي يتحسن موقف الجبهتين وتتحسن شروط مفاوضاتهما الجارية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل غير معلن، حول اتفاق غزة - أريحا ومواضيع الحكم الذاتي وآلية القرار في المنظمة.

ومن جهة أخرى كشفت مصادر في الجبهتين أنهما أصدرتا تعميماً داخلياً للمشاركة في طواقم الحكم الذاتي بصورة غير علنية.

فتح ستواصل الكفاح المسلح

البلاد - خاص

صرح مسؤول فلسطيني كبير لـ «البلاد»، بأن حركة «فتح» لم تتأثر باتفاق غزة - أريحا، وأنها ستواصل عملياتها في الداخل حسب ما كان يجري قبل توقيع الاتفاق.

وقال هذا المسؤول وهو عضو لجنة مركزية في «فتح»، أن أحداً لا يملك سلطة اتخاذ قرار بوقف عمليات «فتح» وأضاف بقوله : أبو جهاد لم يصدر أمراً كهذا: سواء على صعيد العمليات المنظمة أو على الصعيد العمليات الفردية.

وأكد المسؤول أن اللجنة المركزية لحركة فتح لم تبحث حتى الآن قراراً بهذا الصدد، مشيراً إلى أن «فتح» ستواصل الكفاح المسلح حتى زوال الاحتلال.

في كفي سلة عملات وعلى رأبي أمشي !!

إنتهت «الزفة»، وها هو «العريس» المبتهج على الدوام «يتلقى النقطة»، ويتهيأ لإقامة «عش الزوجية» في أريحا.

سبحان الذي يغير ولا يتغيّر: «عرفات» عدو البارحة، «طريد العدالة» الذي كان ملفوظاً في السابق، أصبح في لمح البصر، الإبن المدلل لأمريكا ولكل الدول التي وضعته، في السابق على رأس القائمة السوداء.

والكيان الفلسطيني، الذي أقيم بـ «الريموت كونترول»، أصبح، في لمح البصر، كياناً يستحق الدعم والتطوير وموضع تبجيل من جانب الأطراف التي ظلت تقاوم، في السابق، قيامه.

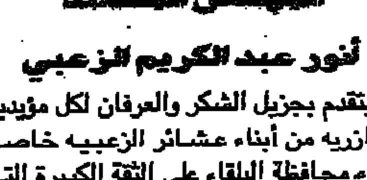
نحن لا نستغرب ذلك، لا نستغرب أن يدعو وزير الخارجية الأمريكي، المدعو «وارن كريستوفر»، يدعو وزراء خارجية ومالية الدول السبع الغنية، إضافة إلى أطراف عربية وأجنبية أخرى، بمن في ذلك محافظا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، إلى اجتماع يعقد، يوم الجمعة المقبل، في وزارة الخارجية الأمريكية، لكي يبحث المجتمعون حجم الاستثمارات، والتي تقدر بأكثر من خمسة مليارات دولار، اللازمة «لتطوير» الكيان الفلسطيني.

ومن المؤكد أن السادة المجتمعين سيتخذون قراراً بتشكيل لجنة توجيه، مهمتها إدارة النشاطات الدولية الخاصة بتجنيد هذه الأموال، مع ضرورة الإشارة إلى أن «فزعة» جمع الأموال بدأت حتى قبل التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني، وهو الأمر الذي أكده شمعون بيريز خلال مناشداته الملحة لوزراء خارجية دول جنوب شرق آسيا، حيث قال : «إذا لم تتحرك الجرافات لتنفيذ المشاريع في غزة خلال عامين، فإن الاتفاق يظل مهدداً بالخطر».

وكان كريستوفر قد تعهد بتزعم «حملة تسوّله» لإقناع الحكومات بتقديم الدعم اللازم، ويبدو أنه نجح في الحصول على عدة وعود، حيث وعدت مجموعة الدول الأوروبية بتقديم ٦٠٠ مليون دولار، واليابان حوالي ٩٠٠ مليون دولار والدول الإسكندنافية حوالي ١٦٠ مليون دولار. أما الإمارات النفطية فهي لم تعلن عن حجم مساهمتها رغم المناشدات المتكررة لها.

وأمريكا، عرّابة «الطبخة»، فقد التزمت بتقديم ٢٥٠ مليون دولار في غضون العامين القادمين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن أمريكا نفسها أخذت تلمح مؤخراً إلى أنها بصدد اقتطاع قسم من المساعدات الاقتصادية المقدمة لمصر وإسرائيل، ومقدارها ٥ مليارات دولار، ومنحه للكيان الفلسطيني. أي أن الحديث يدور عن دعم إجمالي يتراوح بين ٥ - ١٢ مليار دولار. في حين يزعم اقتصاديون فلسطينيون بأن المبلغ الذي ستدعو الحاجة إليه يصل إلى زهاء ١٣ مليار دولار.

وأخيراً.. من منا يصدق أن هذا المال هو للفلسطينيين؟ ومن منا يتوقع أن تبادر أمريكا، صاحبة المجازر في الصومال، وصاحبة القرار في الحصار على الشعب العراقي، هي نفسها التي ترعى حملة التسوّل من أجل الفلسطينيين؟!

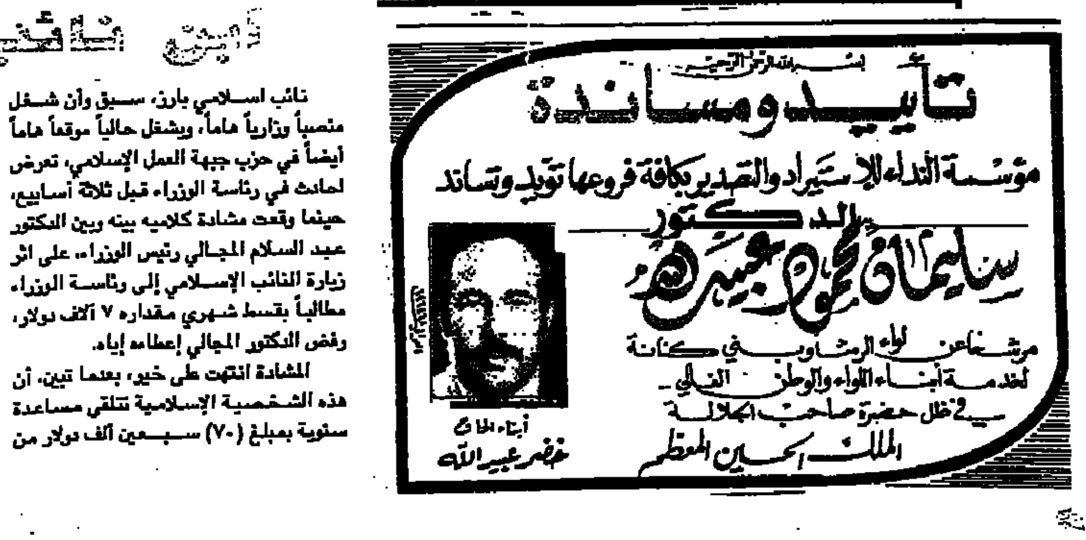


نائب اسلامي بارز، سبق وأن شغل منصباً وزارياً هاماً، ويشغل حالياً موقعاً هاماً أيضاً في حزب جبهة العمل الإسلامي، تعرض لحادث في رئاسة الوزراء قبل ثلاثة أسابيع، حينما وقعت مشادة كلامية بينه وبين الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، على اثر زيارة النائب الإسلامي إلى رئاسة الوزراء، مطالباً بقسط شهري مقداره ٧ آلاف دولار، ورفض الدكتور المجالي إعطاءه إياه.

المشادة انتهت على خير، بعدما تبين، أن هذه الشخصية الإسلامية تتلقى مساعدة سنوية بمبلغ (٧٠) سبعين ألف دولار من رئاسة الوزراء، كان قد قررها الشريف زيد بن شاكر لتدريس نجل النائب الإسلامي في أمريكا وعلى نفقة الرئاسة، على أن تصرف تلك المساعدة بواقع سبعة آلاف دولار شهرياً، وبواقع سبعين ألفاً سنوياً، وحين اكتشف الدكتور المجالي في اعقاب المشادة أن النائب الإسلامي يطالب بهذا القسط الذي يعتبره حقاً من حقوقه، على أنه قرار الشريف زيد في مرحلة السابقة، فقد بادر إلى إعطاء تعليماته إلى مدير مكتبه لتسليم سعادة النائب السابق تلك الدفعة !!.

من جهة ثانية يتردد ايضاً أن النائب الإسلامي المذكور، كان قد تلقى في السنوات السابقة دفعات مالية بحجة توزيعها على الفقراء والمحتاجين من أبناء منطقته الانتخابية، تتراوح ما بين عشرين إلى ثلاثين ألف دينار فقط لا غير!!

مصادر مطلعة تساءلت عن شرعية وقانونية هدر أكثر من ربع مليون دولار على تدريس ابن هذا النائب، الذي كان قد وقع على مئات البرقيات والعرائض التي تطالب بضبط النفقات، ووقف هدر المال العام، اضافة إلى هجومه المستمر على امريكا والاتفاقات التي تحاول نقلها إلى الأردن !!.



حدث ولا حرج

● رائد صالحة

أريحا والأوغاد!

الأوغاد عدة أصناف

الصنف الأول : كتل من المخاط والرعاف الأحمر تتراقص فوق جثثنا وتنفث التبغ الرديء في أفواهنا ونحن لها صاغرين!

الصنف الثاني : بقع من القيء المتخثر تترنح فوق أجسادنا وتثقب جماجمنا بمسلات صدئة ونحن لها راكعين!

الصنف الثالث : نمل قميء يحبو في أوصالنا ويتسلل في جحورنا، نمل ثمل يرتوي من نبيذ عظامنا ونحن له قانتين!

الصنف الرابع : خيالات مآتة تقفز فوق أراضينا، وتسرق غذاءنا، وتنهب أموالنا، تغتصب نساءنا ونحن أمامها متخاذلين!

الصنف الخامس : عساكر تعلو أحذيتهم خوذهم، عساكر يلتهمون حلم طفل بريء يلهو في «حاكورة» أنقاض بيت، عساكر تأمر ونحن لها نأتمر!

الصنف السادس : عاريات ترتدي ملابسنا، غانجات تثقل حواسنا، راقصات تتسكع بلزوجة فوق قلوبنا ونحن أمامها مشدوهين!

الصنف السابع : نوع قذر يجمع بين جميع هذه الصفات ولكنه لا يفوق قذارة الصنف الثامن!

الصنف الثامن : جميع أولئك الذين يؤمنون بضرورة الحل السلمي مع اسرائيل لأن سعر الدونم الواحد في أريحا قد ارتفع إلى (١٠٠) ألف دينار!

القطان رفض إقامة ندوة المعارضة!

كان من المفترض أن تجري الندوة المعارضة الأخيرة لاتفاق غزة – أريحا، والتي نظمها منتدى الفكر الديمقراطي في المركز الثقافي الملكي بدلاً من مؤسسة عبدالحميد شومان.

إلاّ أن إياد القطان مدير المركز رفض إقامة الندوة، إلاّ بوجود الطرف الآخر المؤيد للاتفاق، مما دفع المنظمين للبحث عن البديل.

المعلومات تؤكد أن مؤسسة شومان وافقت على عقد «الندوة المثيرة» بعد أن قامت بالاستشارات اللازمة.

أحد منظمي الندوة قال : لـ «البلاد» : إن وجهة نظر المنتدى أن وسائل الاعلام الأمريكية والاسرائيلية والفلسطينية والعربية جميعها «تطبّل» للاتفاق، فلماذا يريدون حرماننا من فرصتنا في التعبير عن المعارضة.

وأضاف : الاتفاق المزعوم تجاوز التاريخ، وبذلك خرج من دائرة المسموح الديمقراطي، فالتنازل عن الوطن لا يمرر على قاعدة الديمقراطية وإن أيدته أغلبية بنسبة ٩٩٪.

شباب الاخوان يلوحون بالاستقالة

"تعديل" متوقع على قائمة الجبهة

البلاد – خاص

أثارت قائمة مرشحي حزب جبهة العمل الإسلامي حفيظة قواعد قيادية وتنظيمية بسبب خلوها من أسماء محددة كانت قيادات الحزب قد وعدت بترشيحها.

ويؤكد قيادي من "الاخوان" أن الاحتجاجات هذه المرة من العيار الثقيل، حيث ارسلت عدة تجمعات اخوانية في عمان – الزرقاء واربد بمذكرات احتجاج شديدة اللهجة لقيادات الصف الأول في الجبهة.

وبحسب معلومات "البلاد" فإن هذه المذكرات تجاوزت لغة الاحتجاج، باتجاه التلويح بالمضي قدماً باستقالة جماعية، يؤيدها تخصيصاً جماعة منطقة إربد الاخوانية.

ويؤكد اخوانيون قادمون من إربد: ان القيادات الشابة في المدينة اعربت بوضوح عن تحفظها على الأسماء التقليدية التي رشحها الاخوان في إربد.

ويتكر أن شباب "إخوان إربد" يرفضون تأييد النائبين السابقين أحمد الكوفحي وعبد الرحيم العكور، ويطالبون بكوتا شبابية التزاماً بالوعود السابقة، ويتخذ شباب الاخوان في الزرقاء موقفاً مشابهاً من المرشحين محمد خليفة وذيب أنيس.

ويزيد هذا الطرح "صقور الاخوان" الذين يضغطون الآن باتجاه تعديل القائمة عشية الانتخابات، بسبب خلافاتهم مع بعض الرموز المرشحة أولاً، ورغبتهم في عدم صبغ "القائمة" بصبغة "الجماعة" على حساب الحزب ثانياً.

وفي هذا السياق افادت مصادر اخوانية مسؤولة بأن حجم الضغوط القواعدية، بمساندة "الصقور" قائم بقيادة حزب الجبهة، التي اعتقدت أنها ليست المطالب الأساسية "للصقور" عندما اتفق الطرفان على تحمير العيون في وجه الحكومة عشية الانتخابات. كما اشارت البلاد في العدد الماضي، إلا أن الأمين العام للحزب الدكتور اسحق الفرحان ينفي ذلك تماماً، ويؤكد عدم وجود ضغوط، مشيراً إلى أنها "شورى" واختلافات في وجهات النظر اعتاد عليها الاخوان.

في حين يوضح أحد مساعديه أن المسألة تتجاوز ذلك، مشيراً إلى وجود احتجاجات مهذبة لم تصل إلى حد التلويح باستقالات جماعية.

وحتى هذه اللحظة لم تتضح صورة هذه الاحتجاجات وامكانات نموها، رغم أن قيادة الحزب تؤكد أنها تتعامل معها، لكن وحسب مصادر مطلعة – هذه الاحتجاجات تتنامى وقد تؤدي كما يقول أحد "المشايخ" إلى تعديل قائمة المرشحين.

ويضيف هذا الشيخ: القيادة التي اضطرت للتعديل من أجل عيون مرشحين رفضوا عدم ادراجهم في القائمة، قادرة على احداث تعديل اضافي تطالب به القاعدة.

من جهة أخرى ذكر مصدر مقرب من جبهة العمل الإسلامي أن الأفراد الذين قدموا مذكرات الاحتجاج للجبهة، اغلبهم حديثو العهد بها. ويذهب هذا المصدر في تحليله إلى أن هؤلاء، كانوا قد انخرطوا في صفوف الجبهة لاجل مصالح انتخابية "برغماتية" وأن استثناءهم من قائمة الترشيح، أثار حفيظتهم وأظهرهم على حقيقتهم.

الفرحان يصرح لـ «البلاد» بما لم يقله سابقاً

«الإخوان» يؤسسون وكالة إسلامية على غرار الوكالة اليهودية!
حزبنا لا يخضع لتهديد، والمنظمة خلعت نهائياً ثوبها الفلسطيني!

● حاوره متجد النمرات

كشف الدكتور "اسحق الفرحان" امين عام جبهة العمل الاسلامي عن نية الإسلاميين في إنشاء وكالة اسلامية على غرار الوكالة اليهودية، وبالتالي إلى عقد مؤتمر اسلامي يكون له أمانة عامة للاهتمام بالقضية الفلسطينية، وأكد الفرحان في حديثه الصريح جداً مع «البلاد»، أن الشيخ أحمد ياسين لم يستشر في موضوع «غزة – أريحا» قطعياً، كما أن «الاخوان» في مصر والسودان لم يوافقوا على هذه الاتفاقية، وفيما يلي نص الحوار :

البلاد : يقال أن هناك تناقضاً بين شعارات الجبهة وممارسة هذه الشعارات على أرض الواقع، مثلاً الجبهة عارضت تعديل قانون الانتخابات، ومع ذلك أعلنت مشاركتها في الانتخابات رغم التعديل الحاصل، أيضاً كنتم ضد الحل السلمي لقضية فلسطين وشاركتم في حكومة مضر بدران ما هو ردك؟

–حقيقة كنا دوماً منسجمين تماماً بين ما تنادي به من شعارات، وبين ما تمارسه على أرض الواقع ولا وجود لهذا التناقض المدعى، أما بالنسبة لتعديل قانون الانتخابات النيابية، فقد يخيل للبعض أن مشاركتنا في الانتخابات النيابية مع وجود التعديل تعتبر تناقضاً، ولكن في حقيقة الأمر هذا ليس بالتناقض، لأن مشاركتنا جاءت على أساس نيتنا في تعديل قانون الانتخاب، من خلال مرشحينا الذين سيصلون إلى المجلس، ولن نتخلى عن هذا المطلب.

البلاد : إذاً مشاركتكم جاءت على أسس وقناعات مبدئية، وليس رضوخاً لأي ضغط من جهات حكومية مثلاً؟

الفرحان : لا وجود لهذه الإدعاءات لا من قريب ولا من بعيد، ونستغرب مجرد التفكير في هذا الأمر، لأننا حزب غير خاضع لأي تهديد.

البلاد : نعود إلى قضية مشاركتكم في حكومة مضر بدران.

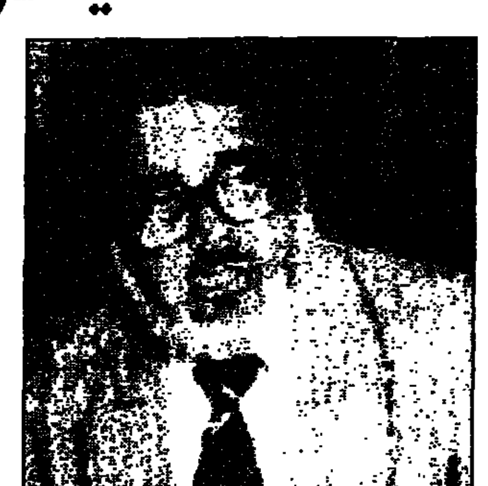
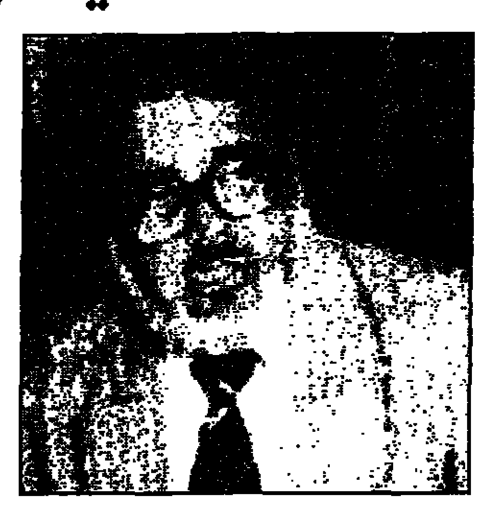
الفرحان : نعم قد يستغرب الناس مشاركة الاسلاميين في الوزارة، ولكن العمل السياسي بالنسبة لنا يشمل المشاركة في جميع المؤسسات السياسية وفق قانون الأحزاب الأردنية، وحكومة بدران لم تكن بحكومة المفاوضات، وإنما كانت حكومة عادية، وعلى هذا الأساس اتخذ قرار مشاركتنا فيها، ولكن عندما بدأت بوادر إمكانية المفاوضات، لوح الإخوان بالاستقالات، فاستقالت الحكومة بكاملها، وإثباتاً على ما أقول، فقد رفضنا المشاركة في حكومة طاهر المصري منذ بداية تشكيلها، لأننا كنا نعلم لأي هدف تسعى.

البلاد : عارضتم خيار «غزة – أريحا أولاً» ماذا فعلتم من أجل إيقافه غير الشعارات؟

الفرحان : في هذه المرحلة أُخلعت القضية ثوبها الاسلامي مع ولادة منظمة التحرير، وأُخلعت ثوبها العربي في مؤتمر الرباط، وثوبها الفلسطيني بعد اتفاقية «غزة – أريحا»، ولذلك فإن عملنا الآن، نحن كجبهة عمل اسلامي وجميع الحركات الاسلامية في العالم، يجب أن يركز على إعادة القضية الفلسطينية إلى الحظيرة الاسلامية، لتكون الهم الأول للأمة الاسلامية، وسنعمل أيضاً على إنشاء وكالة اسلامية على غرار الوكالة اليهودية، وبالتالي تسعى الى عقد مؤتمر اسلامي، يكون له أمانة عامة للاهتمام بالقضية الفلسطينية.

البلاد : برأيك ماذا سيحدث للقيادات الاخوانية من أصل فلسطيني في الجبهة بعد أعطائهم حق العودة؟

الفرحان : يقيناً أن دولة العدو الصهيوني لن تعطي شيئاً من الحقوق الفلسطينيه لأن بند من الاتفاقية يحتاج إلى مفاوضات مضنية، واتفاقيات جديدة تستغرق سنوات لن تثمر عن شيء.

البلاد : هل لديكم بدائل أخرى غير الكفاح ضد العدو الاسرائيلي الآن؟ مع العلم أن هناك بديلين مطروحين على الساحة الآن وهما، اللاحرب واللاسلم والحرب؟

الفرحان : لا خيار لنا إزاء القضية الفلسطينية إلاّ استمرار مقاومة العدو داخل الأرض المحتلة وخارجها، أما في الخارج فإن الأمة الاسلامية مدعوة بكامل قواها السياسية والمالية والعسكرية لتحرير فلسطين، عندما تتغير موازين القوى العالمية، مهما كانت النتائج.

البلاد : بمناسبة الحديث عن المقاومة، فهناك مصادر تشير إلى أن أحمد ياسين، رئيس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وافق على خيار «غزة – أريحا» فهل سيؤدي هذا إلى إحداث شرخ في العلاقات بينكم وبين حماس؟

الفرحان : استغرب كيف يستشار الشيخ المشلول «سيف الله المسلول» وهو في زنازين العدو الاسرائيلي!، ومن هنا فإن كل ما يقال حول هذا الموضوع عبارة عن غطاء لعورات كل الذين تنازلوا عن القضية الفلسطينية.

البلاد : ماذا تقولون عن موقف الاخوان المسلمين في مصر والسودان المساند لاتفاق غزة – أريحا؟

الفرحان : كل ما يقال عن موافقة اخواننا في مصر والسودان ليس صحيحاً في أي حال، لأن لهم ثوابت تجاه القضية، قضية فلسطين.

البلاد : هل ستتجاوزون إصدار الشعارات في حال تأجيل الانتخابات؟

الفرحان : سنستخدم كل ما يتيحه لنا قانون الأحزاب السياسية من حقوق.

البلاد : لماذا تعارضون مشاركة المرأة في الحياة السياسية والانتخابية؟

الفرحان : عفواً، فنحن لسنا ضد أن تخوض المرأة غمار الحياة السياسية وبالتالي النيابية، وسنعمل في المستقبل على تكريس هذا التوجه داخل حزبنا.

البلاد : هل تربطكم أي علاقة بحركة دعاة؟

الفرحان : لا علاقة لنا بهذه الحركة، وهم الذين بدأوا بمهاجمتنا من أول تصريح، عندما اتهمونا بأننا ماضويون وأن المستقبل أمامهم فقط، وتوجهوا بدعوة إلى الشعب الحكم على البرامج والممارسات في هذا الجانب.

معارضو تأجيل الانتخابات مستاؤون

المؤيدون يطرحون فكرة مجلس استشاري بديل!

عمان – البلاد – سيخلق تأجيل الانتخابات إرباكاً في صفوف الأحزاب والقوى التي أعدت لوائحها الانتخابية، استعداداً لخوض غمار المعركة وذلك حسب آراء بعض القيادات الحزبية التي التقتها «البلاد».

يقول المحامي هاني الدحلة من حزب جبهة العمل القومي، والذي سيتقدم قريباً بطلب ترخيص إلى وزارة الداخلية : إن تأجيل الانتخابات إجراء غير ديمقراطي ولا يوجد ما يبرره، لأن السلطة التشريعية لها صلاحيات موجودة في الدستور.

وأضاف : نحن ندعو لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد حفاظاً على المسيرة الديمقراطية ولن تقبل بأي بديل عنها.

من جانبه، أعرب الأمين العام للحزب التقدمي الديمقراطي الأردني على عامر الذي أقر لائحته الانتخابية، عن تخوفه من هذا التأجيل ووصفه قائلاً : لا يوجد ما يستدعي التأجيل، وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد حق دستوري لجميع شرائح المجتمع السياسية والحزبية المستقلة.

وأضاف : لقد خلقت التطورات الماضية التي حدثت على الساحة السياسية الأردنية مثل حل مجلس النواب، وإقرار قانون الصوت الواحد المؤقت، تطورات اعتبرناها خطوات إلى الخلف، وخلقت أيضاً تساؤلات مشروعة لدى الحركة الجماهيرية، والعديد من القوى التي تراقب التجربة الأردنية، حول جدية السير قدماً باتجاه الخيار الديمقراطي، وإذا ثبت التأجيل فإن القلق والتساؤلات ستزداد، وستتسع في خلق وإيجاد مبررات لهذه المخاوف.

ويرى عامر أن لا بديل دستورياً لمجلس النواب ويعتبر الحديث عن مجلس وطني استشاري ليس خياراً صائباً.

وحسب وجهة نظره يؤكد السيد جمال شواهين عضو المكتب السياسي لنفس الحزب : أنه إذا ما استدعت الضرورة للتأجيل، على قاعدة تهيئة ظروف أفضل وتخدم العملية الديمقراطية، فإن الأمر عند ذلك سوف يكون محل نقاش مسؤول لاتخاذ الموقف المناسب حيال ذلك.

أما من جانب جبهة العمل الاسلامي، فهي ورغم الخلافات الدائرة في حزبها حول المرشحين، ورغم التأجيل بمنحهم فرصة لتدارك هذه الخلافات، فهم ما زالوا مصرين على أن لا ضرورة تستدعي التأجيل معتقدين أن هذا التوجه لن يخدم المسيرة الديمقراطية في البلد.

أما على صعيد المؤيدين فقد أيد السيد يوسف أبو بكر هذا التأجيل، وفي تصريح خاص «للبلاد» قال أبو بكر : إن التأجيل سيمنع أبناء الـ «٦٧» من التصويت مرتين، الأولى في الأردن والأخرى في الضفة، خصوصاً إذا تقرر عودة هؤلاء النازحين.

وفي ضوء رؤيته للواقع يؤكد أبو بكر على ضرورة إيجاد البديل للمجلس النيابي، في الفترة التي سيحل فيها، مشيراً إلى أنه من الأجدر إيجاد مجلس استشاري وطني مؤقت يضم كافة الأطياف السياسية في البلد.

ونفى رئيس وزراء سابق «للبلاد» أن تكون النية متجهة لإيجاد مجلس استشاري وطني، وبرر ذلك بقوله : إذا كنا سنوجد مجلساً استشارياً بديلاً لمجلس النواب فلماذا التأجيل إذا؟!



وما زال البحث جارياً عن اللص العاري!

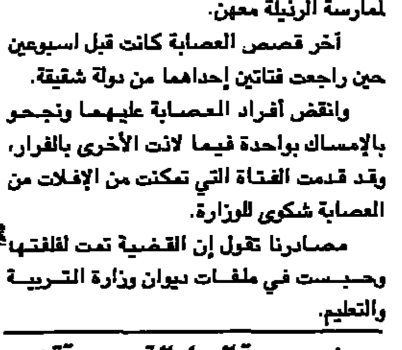
عمان – البلاد – قضية اللص العاري والسرقات في اسكان عالية التي نشرت عنها «البلاد» في العدد الماضي طرأت عدة تطورات جديدة وهي حسب معلومات «البلاد» أنه تم إلقاء القبض على شاب مشتبه به كانت إحدى السيدات قد شكّت بأمره وهو يقف في سوبر ماركت قريب من بيتها.

وتقول تحرياتنا كذلك أن الشرطة قامت بتفتيش بيت هذا الشاب بعناية ولكنها لم تجد أي أثر لمسروقات، ولكن الضحايا حذروا من احتمال كونه قد أخفى المسروقات بمساعدة أحد شركائه أثناء فترة القبض عليه!

وقال عدد من الضحايا لـ «البلاد» أن الشرطة لم تتخذ بصمات الفاعل من بعض المنازل التي اقتحمها رغم أن أهالي المنزل قد تركوا كل شيء على حاله.

من جهة أخرى قال عدد من سكان اسكان عالية أنه تم سرقة دراجتين هوائيتين من نوع فاخر من حديقة أحد المنازل ربما تكون لهذه السرقة علاقة بسرقات هذا اللص العاري.

وكانت «البلاد» قد نشرت في العدد الماضي قصة هذا اللص الذي يتبع أسلوباً في غاية الاشمئزاز أثناء ارتكابه عملية السرقة حيث يدخل البيوت وهو عار ويقوم بحركات استفزازية لأهل البيت ثم يقوم بسرقة أي شيء ثمين وأهل البيت في ذهول تام مما يشاهدوا!



(عصابة آذنة)

في وزارة التربية!

عصابة من الآذنة في وزارة التربية والتعليم تمارس خستها على المراجعات للوزارة، من خلال استدراجهن لأوكارهم الشيطانية وجرهم لممارسة الرذيلة معهن.

آخر قصص العصابة كانت قبل اسبوعين حين راجعت فتاتين إحداهما من دولة شقيقة.

وانقض أفراد العصابة عليهما ونجحو بالإمساك بواحدة فيما لاذت الأخرى بالفرار، وقد قدمت الفتاة التي تمكنت من الإفلات من العصابة شكوى للوزارة.

مصادرنا تقول إن القضية تمت لفلفتها وحبست في ملفات ديوان وزارة التربية والتعليم.

حزب جبهة العمل القومي يتقدم بطلب ترخيص

عمان – البلاد – قال مصدر مسؤول في حزب جبهة العمل القومي أن الحزب قد أتم ترتيب أوراقه كما تلاشت الخلافات التي كانت تدور في صفوفه، وسيقوم خلال أسبوع إلى (١٠) أيام بتقديم طلب ترخيص، له لدى وزارة الداخلية.

حكاية مواطن يستمع للإذاعة كثيراً

دعاه الوزير لمقابلته ثم طرده من المكتب مرتين

عمان – البلاد / يعتقد المواطن فرحان أن حقه ضاع بين مؤسسة الضمان الاجتماعي ووزارة التنمية ووزارة الصحة ففي يوم ١٩٩١/٧/٢٠ ذهب إلى الأغوار في مهمة رسمية ضمن نطاق عمله لاحضار بعض الأشتال الشجرية حيث تعرض إلى حادث سير أصيب على أثره بانزلاق بالعمود الفقري وكسر في رقبته وكسر وتهتك في عظام اليد اليسرى ويضيف – هذا المواطن – أنه بناءً على طلب من الدكتور اسحق مرقه الأخصائي المشرف على علاجه تم نقله إلى المستشفى الاسلامي.

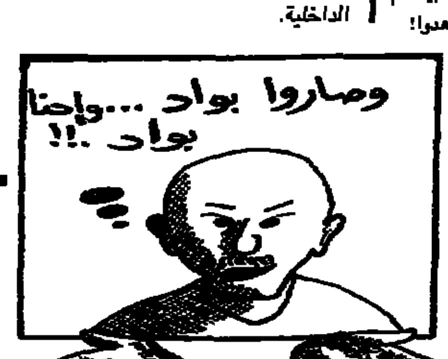
ولدى دفع فاتورة المستشفى اضطر فرحان الحسيني إلى بيع كل ما يملك وبعد خروجه من المستشفى ذهب إلى صاحب العمل ليساعده في دفع ثمن الفاتورة إلاّ أن هذا المدير لم يستجب له، ثم ذهب إلى وزير العمل وشرح له القصة فتجاوب الوزير معه وبناءً عليه رفع كتاباً إلى مدير مؤسسة الضمان الاجتماعي لكي يتم دفع فاتورة المستشفى على نفقة الضمان وذلك لأن – الحسيني – بطبيعة الحال خاضع للضمان الاجتماعي.

ويقول – فرحان – إن الواسطة لعبت دوراً كبيراً في الضغط على مدير الضمان في ذلك الوقت وجعلته يرفض دفع أي مبلغ يستحقه فرحان

وقد لجأ هذا المواطن بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٤ إلى البرنامج التلفزيوني – مساء الخير – لكي يعرض مشكلته لوزير التنمية الاجتماعية فما كان من هذا الوزير إلاّ أن دعاه إلى مكتبه حتى يتم معالجته في اليوم التالي وأثناء المقابلة لم يكن لدى هذا المواطن المسكين أية وساطة سوى الله عز وجل – فأجابه الوزير إذهب واشحت على باب جامع وسنقتسم المبلغ إذا كان ١٠ دنانير خمسة لصندوق التنمية وخمسة لك ولعائلتك وتم طرده من المكتب.

وفي يوم ١٩٩٣/٩/٦ اتصل هذا المواطن ببرنامج اللقاء المفتوح في الإذاعة الذي كان يستضيف وزير التنمية لكي يعرض مشكلته مرة أخرى إلاّ أنه لم يتم بث ما دار بينه وبين الوزير المذكور على الهواء مباشرة وطلب منه مرة أخرى القدوم إلى الوزارة في اليوم التالي إلاّ أن – الوزير – قام بفعل نفس الشيء الذي فعله في المرة الأولى وهو طرده أمام جميع موظفي الوزارة وقال فرحان : إنه يناشد أصحاب الخير والقلوب العامرة بالرحمة والإنسانية بمد يد المساعدة له لكي يكمل علاجه وينقذ عائلته من التشرد والجوع مشيراً إلى أنه طلب من وزير التنمية والصحة بطاقة معالجة له ولعائلته إلاّ أن الوزير رفض ذلك!!





أرجوك أعطني هذا الدواء

لا تزال بعض الأدوية المهمة غير متوفرة في كثير من المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، وعلى المريض أن يشتريها من الصيدليات الخاصة.

المنتفعون من التأمين الصحي وحسب نصوص القانون غير مجبرين على شراء الأدوية المفقودة وغير المتوفرة في المراكز الصحية على نفقتهم الخاصة، إلاّ أن ما يحدث على أرض الواقع هو العكس، إذ يضطر الموظف المنتفع من مظلة التأمين الصحي المدني إلى شراء معظم الأدوية المكتوبة في الوصفة على نفقته الخاصة وترفض المراكز الصحية إعطاءه تصريحاً بشراء الأدوية من الصيدليات الخاصة على حساب التأمين الصحي!!

في اللحظة الأخيرة

في اللحظة الأخيرة قبل أن يلقي يوسف أبو لاوي المرشح للانتخابات النيابية في الزرقاء محاضرته حول «اتفاق غزة – أريحا» في نادي العودة وصلته إشارة من جهة أخرى تصر على إلغاء المحاضرة مع أن هناك مرشحين آخرين ألقوا محاضرات حول هذا الموضوع في مناطق أخرى..

أبو لاوي ألغى المحاضرة واعتذر للمدعوين بطريقة لبقة!!

المزارعون ضحايا مرة أخرى

يسود التذمر والاستياء في أوساط المزارعين نتيجة ارتفاع أسعار القمح والشعير، ذلك أن الزيادة بلغت ستة عشر ديناراً فوق السعر السابق وأصبح سعر طن القمح (١٥٦) ديناراً، فيما أصبح سعر طن الشعير (١١٦) ديناراً في حين كان السعر السابق (١٠٠) دينار.

السيد عبدالله أسعد الزعبي رئيس جمعية الرمثا التعاونية الزراعية قال «للبلاد» : إن المزارعين تضرروا بشكل كبير نتيجة الزيادة التي سوف تزيد من خسارتهم وستحملهم أعباء جديدة.

ويقول المزارعون أنهم قابلوا هذه الزيادة باستهجان سيّما وأن رئيس الحكومة ما زال يؤكد على دعم الحكومة للمزارعين. ولأن هذه البذار مدعومة حكومياً منذ عشرات السنين.

البحث عن وظيفة!

عندما تخرج محمود تيسير البيطار من كلية عمان «تخصص طباعة وسكرتارية» تقدم بطلب لدى توظيف الخدمة المدنية حيث كان ترتيبه الأول من ذلك الوقت، وانتظر طوال عدة أعوام إلى أن حصلت المفاجآت في عملية التعيين.

لم يسعفه الحظ وهو صاحب التخصص المطلوب بل أسعف شاب آخر كان تخصصه السكرتارية وإدارة المكتبات علماً بأن هذا التخصص ينطوي تحت اسم المهن التجارية وليست التعليمية

وقدم صاحبنا اعتراضاً لدى ديوان الخدمة المدنية وقدم اعتراضاً آخر إلى وزارة التربية والتعليم ولكن الوزارة رفضت حتى استقبال اعتراضه!

وقام بعد ذلك بمقابلة مسؤول تعيينات التربية في الديوان ولكن هذا المسؤول أخبر البيطار بأن الاستدعاء قد فُقد في زحمة الأوراق، وتوجه البيطار على الفور لمقابلة رئيس ديوان الخدمة إلاّ أن السكرتيرة أخبرته أنه –أي رئيس الديوان – لا يتدخل في مثل هذه الأمور!

البيطار – بالطبع – ما زال حائراً حتى الآن بين مدير التوظيف ووزارة التربية ومسؤول التعيينات في الديوان!

نواب سابقون يجهزون أمتعة العودة!!

عدد من أعضاء مجلس النواب السابق سارعوا لعقد اجتماعات مكثفة فيما بينهم إثر سماعهم باحتمال تاجيل موعد الانتخابات البرلمانية.

في أحد هذه الاجتماعات طرح بعضهم اقتراحاً إذا ما أعيد دعوة مجلسهم للانعقاد يتضمن أعداد مذكرة لإلغاء التعديل المؤقت على قانون الانتخابات وإعادته إلى وضعه السابق، إلاّ أن بقية المجتمعين فضلوا الانتظار والتحدث عن «اتفاق غزة – أريحا أولاً» وهو الموضوع الأكثر رواجاً هذه الأيام..

ومن ناحية أخرى فقد رفض أحد النواب السابقين والذي لا يرغب في ترشيح نفسه للانتخابات رفض الدعوة التي وجهها نائب آخر للاجتماع في بيته واعتذر بطريقة مهذبة قائلاً : «أنا مشغول جداً .ولا تزال الأمور مجرد شائعات»!

شاحنات وكراجات!

تتسرب كميات هائلة من الزيوت يومياً من شاحنات، تقف في كراجات بالقرب من مثلث الازرق، هذه الكميات تهدد بحدوث انزلاقات خطيرة على الشارع العام، وتنذر بحوادث تصيب السيارات المارة.

للعلم فقط: يبلغ عدد الكراجات المتواجدة قرب المثلث حوالي (٧) كراجات، أما عدد السيارات الشاحنة التي تقف في هذه الكراجات فيبلغ حوالي (٢٠٠) شاحنة!.

العجوز والحفرة

وقعت سيدة طاعنة في السن في حفرة تحاذي أحد المشاريع البنائية في جبل الحسين قبل أيام، ولم تتمكن العجوز من الخروج من هذه الورطة إلاّ بعد أن انتبه إليها أحد المارة الذي قام بإنقاذها!

هذه الحفرة بالذات اصطادت العديد من المارة خلال الأسابيع القليلة الماضية وكل ذلك بفضل متعهد البناء الذي لم يكلف نفسه جهد ردم ما يحفره!

حزب تحرير مؤيد للحكومة برئاسة عبد العزيز الخياط

البلاد – خاص / كشفت مصادر وثيقة الاطلاع «للبلاد» الغطاء عن الزيارة الغامضة التي يقوم بها الشيخ عبد العزيز الخياط للضفة الغربية، فقد أكدت هذه المصادر أن هذه الزيارة التي اكتنفها الغموض، وأثارت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والحزبية، تأتي في إطار مهمة حكومية يقوم بها الخياط من أجل استقطاب عدد من أعضاء حزب التحرير التقليديين، لتشكيل حزب تحرير جديد مؤيد للحكومة، والقضاء على حزب التحرير الحالي.

ويذهب محللون حزبيون إلى أنه إذا استطاع الخياط استقطاب (١٠) على الأقل من رموز حزب التحرير التقليديين، الذين تركوا الحزب، والذين يتركزون الآن في محافظة الخليل، فإن النجاح سيكلل مهمته، وأما إذا استقطب أقل من هذا العدد فإنه لن يتمكن من تنفيذ ما يطمح إليه.

وجاء في حديث مصادر أخرى، أن هذا الحزب الجديد سيعمل جاهداً على سلخ الأفكار الأصلية لحزب التحرير، خصوصاً ما يتعلق بمسألة الخلافة، واعتبار هذه الأفكار جملة من الأوهام التي يبيعها الحزب للناس، والعمل على التخلي عنها، كما سيقوم الحزب الجديد بتقديم أطروحات جديدة مستندة إلى الدكتور عبد الرزاق السنهوري، والذي يعد أحد كبار الحقوقيين والعلماء المسلمين في مصر.

ويذكر أن الخياط كان قد تخلى عن فكرة تشكيل «الحزب العربي الاسلامي» في أعقاب اتصالاته مع الحكومة، حيث كان من المقرر مباشرته في تولي تشكيل هذا الحزب، من رموز يمثلون (٣) اتجاهات متقاربة تتألف من محمد خير الكيلاني وعارف العتيبي وعبد الفتاح طوقان.

حماس توافق على مواجهة القدومي وترفض لقاء عرفات

من عبد الله بني عيسى وسمر حدادين /

رداً على تصريحات من الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات» التي قال فيها : إن المنظمة ستلتقي مع المعارضة في اليمن، للإلتقاء على صيغة لاتفاق ما، ينسجم مع التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة الفلسطينية، قالت فصائل معارضة «البلاد» : إن تصريحات عرفات مغلوطة وغير صحيحة، وإنما تأتي في إطار مساعي عرفات لتحجيم دور المعارضة.

مصادر في حركة فتح الانتفاضة صرحت «للبلاد»، بأن موضوع اجتماع اليمن بين عرفات والمعارضة قد تعرض لتشويه وتشويش كبير سواء من عرفات أو من الأجهزة الاعلامية المختلفة، بغرض الإيحاء للرأي العام بأن المعارضة الفلسطينية ضعيفة ومفككة، والتشكيك بجديتها، في سبيل توفير حجم إضافي لاتفاق عرفات – رابين.

ويقول «رسمي الجابري» أمين سر حركة فتح الانتفاضة : إن اليمنيين وليس عرفات، قد أعربوا عن استعدادهم لاستضافة مؤتمر الحوار، الذي دعت إليه الفصائل العشرة.

إبراهيم غوشة الناطق باسم حركة حماس، نفى من جانبه تصريحات أعلن فيها عرفات عن موافقته للاجتماع مع حماس في اليمن.

وأعلن غوشه في حديث لـ «البلاد» استعداد حماس للالتقاء مع أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح، ممن لم يشتركوا في التوقيع على اتفاق غزة – أريحا، أو مع الذين وقعوه بشروط، ويضيف : لقد علمنا أن اثنين فقط من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وافقوا على الخيار السابق بدون شروط، ونحن مستعدون للالتقاء مع المعارضين في حركة فتح، منطلقين من كون حركتي حماس وفتح هما أكبر الفصائل المتواجدة على الساحة الفلسطينية، والالتقاء بينهما ضمن هذا السياق يأتي لمصلحة الشعب الفلسطيني، معقباً على تصريح لفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، والتي أعلن فيها عن استعداده للالتقاء بأعضاء من حركة حماس إذا ما وافقت اللجنة المركزية لفتح على ذلك، بأن حماس ترحب بالاجتماع مع الأخ أبو اللطف.

وما تزال دعوة الفصائل العشرة لعقد حوار وطني شامل وموسع قائمة، وقد أثمرت حوارات الفصائل وعلى رأسها حركة حماس عن اتفاق لعقد حوار وطني قد يكون في عمان في أواخر الشهر الحالي.

مصادر في الفصائل العشرة أكدت على موافقتها لمبدأ الاجتماع والحوار، في سبيل الوصول إلى عقد مؤتمر وطني شامل وموسع، تطرح فيه جميع الخيارات التي قد تساهم في معالجة الوضع الراهن، على أرضية الثوابت الوطنية الفلسطينية المعروفة.

وتختلف طروحات الفصائل لمعالجة الوضع الناتج عن خيار «غزة – أريحا»، ذلك أن بعض الفصائل لا زالت تعارض من داخل منظمة التحرير الفلسطينية، وتدعو لإنشاء جبهة معارضة موسعة، في حين تدعو فصائل أخرى مثل حماس وفتح الانتفاضة والقيادة العامة، إلى أن يتمخض عن المؤتمر الوطني المشار إليه فرز قيادة مؤقتة، ريثما يتسنى للشعب الفلسطيني انتخاب ممثليه بطريقة ديمقراطية وبديلة عن القيادة الحالية، التي «وحسب ما ترى حماس» فقدت شرعية وجودها، بعد اقترافها لجريمة بيع فلسطين، ودعت حماس في الوقت ذاته الفصائل المعارضة التي تطرح موقفها بشكل واضح أن لا يبقى موقفها معوم وعرضة لتفسيرات شتى.

ومن جهة أخرى وجه غوشة نداءً لجيش التحرير الفلسطيني الذي سيباشر عمله بعد أيام داخل قطاع غزة ومدينة أريحا بأن يتقوا الله في الشعب ولا يكونوا أداة للصهاينة، وأن لا يتحولو لا سمح الله لجيش لحد آخر ويسجل التاريخ ذلك عليكم.

على بلاطة

● نايف الطوره

المدام

أذكر – وكثيراً ما أذكر – أن والدتي «شفاها الله» قد مسكتني ذات مداعبة، وأخذت تضربني بما تيسر من أحذية وأحزمة وبقايا أعواد البلوط جراء مناغشتي لها، حينما ناديتها بلقب «مدام»، الذي صدرّه لنا آنذاك التلفزيون الأردني، من خلال نقل الثقافة المصرية في المسلسلات والبرامج المستورده التي كنا نتابعها بشغف شديد.

والدتي أكدت في معرض توبيخها وسط زحام الضرب، أن كلمة «مدام» لا تقال إلاّ من قبل الزوج لزوجته – على حد فهمها للكلمة – ولم تدر المسكينة أن الكلمة شائعة، وأنها تجاوزت حدود اللياقة والاتيكيت إلى السياسة وبيع الأوطان، فماذا ستقول إذن حين تعلم بأن اسرائيل تمادت كثيراً وأصبحت تطلق الآن كلمة «مدام» على الدول والشعوب؟ فهي – أي اسرائيل – أصبح من حقها ذلك بعدما غدا لها أكثر من عشرين «مدام» بالتمام والكمال.

أظنها – أعني والدتي – وليس كل الظن إثم – ستلجأ إلى الإدعاء بالمرض..إلى البكاء قهراً في الحاكورة..إلى التوجه نحو القبلة للدعاء..لأنها لا تملك غير ذلك..لا تقوى على حمل «الصرماية» في وجه الدول والمنظمات..لا تقوى على ممارسة الضرب «بحزام» شقيقي الذي تمت إخاطته عشرات المرات.

اطمئن والدتي، أنها ليست الوحيدة التي ستفعل ذلك، بل سنشاركها جميعاً بعد ما أصبحت كلمة «مدام» شائعة ومحببة لقلوبنا أيضاً.

داودية لم يستقل بعد!!

خلافاً لكل ما نشر في الصحافة الأردنية حول استقالة الزميل داودية، تستطيع «البلاد» أن تؤكد أن داودية قد سارع إلى تلاقي استقالته قبل قبولها بشكل رسمي من الديوان الملكي، بعدما سمع أمر تأجيل الانتخابات النيابية.

تجدر الإشارة إلى أن الزميل داودية كان قد استقال من حزبه ومن الديوان الملكي، الذي يشغل فيه منصب مدير دائرة الاعلام والعلاقات العامة وتفرغ النيابة والكتابة أيضاً.

يبيحون الاختلاط بالنساء ويكفرون البنا

الاحباش يظهرون في عمان الغربية !

قبل (٤٠) عاما جاء «عبد الله الحبشي» مؤسس هذه الحركة قادماً من بلدة هرر الافريقية الصغيرة إلى لبنان، وأثار معارضة شديدة حوله، من قبل الاشخاص الحريصين على الدين الإسلامي، فقد أتهم هذا الرجل بأنه يتلقى دعماً من الصهيونية العالمية، وأنه هو وحركته خارجون عن تعاليم الإسلام يحللون الحرام ويكفرون علماء المسلمين، بأسلوب بعيداً كل البعد عن الدقة والصحة والموضوعية.

لسنا بصدد الحديث في هذا الباب عن ذات الرجل نفسه، وإنما عن حركته، التي يدعي أنها على حق وأن غيره على زور وبهتان، وبعيد عن الحقيقة بعد السماء عن الأرض.

كما أننا لسنا بصدد الحديث عن حركته والغبار الذي ثار حولها في لبنان. فما يهمنا في الأمر أن هذه الحركة والتي تدعى «الاحباش» آخذة بالتغلغل في جسم مجتمعنا الأردني، وتستشري بشكل يثير الدهشة، خصوصاً في المناطق الغربية والأكثر ثراء في عمان.

"الاحباش" الأردنية والتي يتولى قيادتها شخص يدعى هـ . . . هـ، تدعو إلى تكفير العلماء المسلمين ابن تيمية وسيد قطب وحسن البناء، حتى أنها تكفر كل من لايكفّر هؤلاء العلماء.

وتفيد مصادر "البلاد" أن هذه الجماعة تتمتع بغطاء أمني مبالغ فيه من قبل بعض



مؤسس الحركة عبد الله الحبشي

الجهات، حيث تقوم بممارسة طقوسها دون أي عائق.

ويؤكد أحد مصادرنا أن جماعة الأحباش، تتلقى دعماً خارجياً من قبل جهات معادية للإسلام. ويذهب هذا المصدر في تشبيهه لهذه الحركة بقوله: الاحباش وجه آخر للقاديانيين الذين أوجدهم الاستعمار في الهند سابقاً، من أجل محاربة الإسلام من الداخل والقضاء عليه ؟!.

كيف يمارسون طقوسهم !

أحد الأشخاص الذين حضروا هذه الطقوس قال: إنها عبارة عن طرق صوفية تقليدية في أداء شعارات العبادة، كالبخور، والاناشيد، تستمر حتى يدوخ الحاضرون، وفي بعض الاحيان يغمى عليهم.

الاحباش والنساء

من الطريف وكما جاء على لسان بعض محدثينا، أن هذه الجماعة تبيح العطر للنساء، كما تبيح لهن الاختلاط بالرجال، ولبس بنطلون الجينز، ولكنها تعترض وبشدة أن يظهر من المرأة ذقنها مثلاً.

هل يعتبرون حركة سياسية؟!

اجاب محدثونا: نعم إذا نظرنا إليهم من جانب محاولاتهم القضاء على الإسلام الأصلي، وطبعاً حركة انحلال غير سياسية إذا نظرنا إلى توجههم في التعامل مع النساء، ومخالفتهم العادات والتقاليد المجتمعية الصارخة لهم.

وعلى ضوء هذه التقديرات يقول محدثونا : إن الأحباش، وطالما أنهم محميّون أمنياً ومدعومون مادياً من الخارج والداخل، فهم ليسوا بحاجة أصلاً أن يكونوا واجهة سياسية، تتعرض لمخاطر معارضة المجتمع لهم، والتي قد تصل إلى حد التصفية الجسدية.

من جهة اخرى تفيد مصادر موثوقة الاطلاع على الأحباش، أن أصحاب هذه الحركة في الأردن يستعدون للانطلاق والانتشار بشكل أوسع داخل جسم المجتمع، ولكن ما يعيقهم أنهم يخافون الاصطدام بالدين والعادات والتقاليد الموجودة.

وحين تسنح الفرصة لهم وتسوق افكارهم بشكل يقربهم من قلوب الناس، لن يتوانوا عن نشر فكرهم.

وعلى جانب آخر أشارت مصادرنا، إلى أن هناك محاولات من قبل بعض الجماعات المتشددة الموجودة في الأردن، لزج حركة اسلامية مجددة تدعى "دعاء" داخل جسم الاحباش، وذلك من أجل القضاء على هذه الحركة وتشويه صورتها لدى الشارع.

ومن الجدير ذكره أن «دعاء» – وفقاً لمصدر مطلع – تعتبر من الحركات الإسلامية المجددة وهي بعيدة كل البعد عن ما يسمى بالاحباش.

يجري في الانتخابات ايضاً

الحكومة تتدخل وتمنع نشر إعلان انتخابي !!

علمت "البلاد" أن عشرات البرقيات حطت في الديوان الملكي الهاشمي، باعتباره الملاذ الأول والأخير لكل الأردنيين، إذا ما شعروا بالظلم والتجني من قبل الأفراد أو الجماعات، أو حتى الحكومة. تلك البرقيات عبرت عن استياء بعض المواطنين من أبناء عشائر المجالي في محافظة الكرك، من تدخل إحدى الوزارات والدوائر التابعة لها، لمنع نشر إعلان يتفقون فيه ما تردد مؤخراً من أن الفريق عبد الهادي المجالي هو مرشح العشيرة الوحيد، ويعلنون تأييد ترشيح السيد أيمن هزاع المجالي ايضاً.

"البلاد" كانت قد تلقت ايضاً اكثر من اتصال هاتفي من المواطنين، حول هذه القضية، يتساءلون خلالها عن حرية الصحافة وعن تدخل وزير ودائرته، من أجل منع نشر ذلك الاعلان في الوقت، الذي تنشر فيه عشرات الاعلانات الانتخابية يومياً !!

الإعلان قبل نهاية الأسبوع !

القوى اسقطت الانتخابات وتبحث عن البديل

خفت حدة الأصابيث الحزبية والرسمية عن تأجيل الانتخابات العامة، بعدما تأكدت الفعاليات السياسية من أن قرار "التأجيل" اتخذ فعلياً، وينتظر التصديق النهائي لجلالة الملك.

وكان جلالته قد أكد في لقائه الأخير مع صحيفة "الحياة" أن تأجيل الانتخابات أمر وارد، وأن القرار سيصدر خلال أيام.

مما يعني – وبناء على مصادر رسمية – أن اعلان القرار لن يتجاوز في جميع الظروف نهاية الشهر الحالي.

وترجح المصادر أن يصدق جلالة الملك على القرار خلال يومين من صدور عدد "البلاد" الحالي، على أن يعلن قبل نهاية الأسبوع الحالي.

ورفضت مصادر وزارية الربط، بين المباحثات الأردنية الفلسطينية الأخيرة وبين قرار التأجيل، إلا أن أحد الوزراء قال "البلاد" : إن مرحلة ما بعد اتفاق "غزة – أريحا" فرضت على الأردن إعادة النظر بمسألة الانتخابات.

وأكد هذا الوزير أن الحكومة الأردنية ترغب في حل مشكلة "النازحين"، والاتفاق النهائي على وضعهم مع الفلسطينيين قبل التورط في إجراء انتخابات غير محسوبة.

من جهة أخرى علمت "البلاد" أن أحزاب الوسط الأردنية خاطبت الحكومة مؤخراً، وطالبت "بالتأجيل" على قاعدة ملامسة الظروف الطارئة.

وكان حزب "العهد" قد أيد رسمياً تأجيل الانتخابات، بمشاركة حزب "الوطن" الذي لم يعد خطته الانتخابية، في حين ترى أحزاب اليسار واليمين أن "التأجيل" من الناحية العلمية يصب في صالح أحزاب الوسط التي لا يوجد لها عمق في القواعد الانتخابية.

أما الاخوان المسلمون فقد خفت حدة معارضتهم للتأجيل بعد تصريح رسمي لحزب جبهة العمل أكد فيه الحزب أنه يقدر الظروف الجديدة التي تستدعي إعادة النظر بموعد إجراء الانتخابات العامة.

إلا أن قادة "الاخوان" المعارضين لتأجيل الانتخابات يحاولون بلورة جهود تنسيقية مع بقية القوى المتضررة من التأجيل لدفع الحكومة للتراجع.

لكن جميع الاعتبارات السياسية والمرحلية تؤكد أن قرار التأجيل لا عودة عنه، وقد أدركت العديد من القوى هذه الحقيقة وأعادت ترتيب أولوياتها بعد أن اسقطت الانتخابات.

إحصائية طريفه

الكتاب يحصدون الرواتب والشعب جائع!!

بعد قرار الحكومة بمنع الصحفيين الذين يعملون في مؤسسات الدولة من الكتابة في الصحف، إلاّ بعد الحصول على اذن من رئاسة الوزراء، قام بعض العاملين في الصحف بإجراء احصائية سريعة لدخول هؤلاء الكتاب الذين يتلقون عدة رواتب في آن واحد، ويشغلون عدة وظائف في آن واحد أيضاً، فمثلاً السيد خالد محادين يتقاضى راتباً من الدولة يساوي ٦٠٠ دينار، بعد أن تعين بالدرجة العليا، ويتقاضى من جريدة الرأي مبلغ ١٠٠٠ دينار شهرياً، كما يتقاضى مبلغاً آخر من جريدة القدس لم يعرف مقداره بعد.

أما السيد مؤنس الرزاز فيتقاضى ٤٠٠ دينار من وزارة الثقافة، ولم يعرف بعد كم يتقاضى من جريدة الدستور.

السيد سمير حباشنه يتقاضى راتباً من وزارة الثقافة مقداره ٨٠٠ دينار، ولم يعرف بعد كم يتقاضى من جريدة الدستور.

أما السيد حمادة فراعنة فلم يستطع معدو الاحصائية تحديد عدد الرواتب التي يتقاضاها نظراً لتوزعها – أي الرواتب – بين الأردن والوطن العربي والخارج.

اللهم لا حسد، واللهم لا شماته في قرار مجلس الوزراء الأخير، الذي جعل الكثير من المواطنين يعيدون حساباتهم، ووجهة نظرهم في العديد من الكتاب والصحفيين في الأردن.

ترك سفارته لتوجيه الانتخابات

سفير أردني في عاصمة عربية هامة جداً، وتتسم تطورات الأوضاع فيها بالخطورة الشديدة تارة وبالأهمية البالغة تارة أخرى، هذا السفير لا يداوم في مقر عمله منذ عدة شهور، ونتيجة لبرقيات عديدة واتصالات هاتفية تلقتها الجهات الرسمية الأردنية، ووصلت نسخ منها إلى مكتب "البلاد" وعبر مقسمها من أهالي منطقة السفير المذكور، يحتجون فيها على تدخله في الانتخابات النيابية وتوجيهها، نتيجة لذلك اضطرت الحكومة الأردنية من باب حفظ ماء الوجه، لإبلاغ سعادة السفير بالمغادرة فوراً، والالتحاق بمقر عمله في العاصمة العربية.

للعلم فقط، العاصمة التي يعمل بها سعادة السفير بالغة الأهمية والخطورة بالنسبة للأردن، نظراً لطبيعة الأحداث المتسارعة فيها، والتي تتطلب تواجداً دائماً من سعادة السفير لوضع الأردن بصورة تلك التطورات السرية والعلنية فيها، إلا أن السفير رأى غير ذلك، حيث يرى أن وجوده في قريته أهم من تواجده هناك !!.

أصحاب المخابز غاضبون

حملة وزارة الصحة مستمرة والمخالفات شملت حتى البلاط المكسور

«عهدي ليس كعهد غيري» هذه العبارة أطلقها وزير الصحة الدكتور عبد الرحيم ملحس في اجتماعه مع نقابة أصحاب المخابز قبل حوالي ٤٠ يوماً، ولوح حينها بالإنذارات وبالإغلاق لكل من لا يلتزم بالشروط الصحية من أصحاب المخابز، وحينما خاطبه رئيس نقابة أصحاب المخابز عبد الإله الحموي بأنه سيكون مسروراً تجاه أي قرار قد يصدر عن وزارة الصحة من شأنه توفير أكبر قدر ممكن من الشروط الصحية، لإنتاج رغيف الخبز خالياً من أية شوائب.

رئيس النقابة وتأكيداً لما جاء في اجتماعه مع وزير الصحة، قام باصدار تعميم لأصحاب المخابز حضّهم فيه على احترام شروط الصحة العامة، والعمل السريع لتلافي أي نقص او شائبة، وأخبرهم بأن وزارة الصحة ستقوم بالتفتيش على جميع مخابز المملكة.

ما حصل أن النقابة وأصحاب المخابز فوجئوا بحملة تفتيش، وصفها أصحاب المخابز بأنها تعسفية، ومعجزة، ولم تنطلق من حسن نية.

ويقول رئيس النقابة السيد عبد الله الحموي لـ «البلاد» : إن وزارة الصحة اعتمدت آلية تعسفية في مراقبتها للشروط الصحية، إذ سرعان ما تصدر الأوامر بإغلاق المخابز بعد تحرير أية مخالفة يضعها موظف الرقابة الصحية.

ويضيف رئيس النقابة : إن المقاييس الصحية التي وضعتها الوزارة كشروط للصحة العامة، والواجب توفرها بالمخابز هي ترجمة لمقاييس وضعت لدول أوروبية، ومطلوب منّا أن نطبقها في الأردن.

صاحب مخبز قال: إن إنشاء فندق بخمسة نجوم أسهل من تنفيذ شروط وزارة الصحة، التي تركت لدى أصحاب المخابز أثراً سيئاً وأسياء كبيرين، وبعث كثيراً من المواطنين للإحجام عن إنشاء مخابز جديدة.

ويعد إصدار قرار المخالفة والاغلاق تجري أحداث لا تقل تعسفاً عن الإغلاق ذاته، فمعظم من يخالف إجراءات روتينية معقدة، إذا إراد المخالف أن يدفع المخالفة لدى المحكمة وإعادة فتح مخبزه، حتى علّق أحدهم [illegible] بدلاً من هذا الذل الذي نواجهه.

وابتعدت شروط وزارة الصحة الأخيرة والتي تجاوزت مئة شرط، عن الشروط الأساسية لنظافة الرغيف، وهو الشيء الأساسي والمهم (على حد قول رئيس النقابة) مثل نظافة العجين، وأظافر وشعر الخباز لتدقق لجان التفتيش في مسائل جانبية، فقد يستحق مخبز الإغلاق إذا وجدت إحدى البلاطات الصينية مكسورة، أو أن الدهان المستعمل من نوع آخر غير الدهان الزيتي.

ويضيف رئيس النقابة : إنه من الأفضل أن يكون هناك (دكتور) يرأس كل لجنة مشكلة من أجل التفتيش.

إحدى المخابز في وسط البلد سجلت عليها لجنة التفتيش (٩٤) بنداً لتصويب أوضاعها، لا تتعلق بالأشياء الأساسية لنظافة العجين ورغيف الخبز.

وأعطت صاحب المخبز مدة أسبوعين لمعالجتها جميعاً.

صاحب مخبز آخر، أعطته لجنة وزارة الصحة مهلة لمدة أسبوع تبدأ من ١٧/ ٨ وتنتهي في ٢٢/٨ لمعالجة (١١) بنداً مخالفاً وعندما جاء موظف الصحة يوم ٢٢/٨ وجد أن صاحب المخبز قد عالج (٦) بنود من (١١)، ومع ذلك تم إصدار قرار بإغلاق المخبز.

لجنة من مديرية صحة عمان الغربية داهمت أحد المخابز التي كانت تعمل على استبدال آلات حديثة بأخرى قديمة، فاعتبرت اللجنة الوضع الناتج عن عملية الاستبدال مخالفاً للشروط الصحية، ونسبت بإغلاق المخبز. وذلك بعد أن اعطتهم مهلة لمدة (١٤) يوماً لإتمام التصليحات، ولكن صاحب المخبز فوجئ بمدير صحة عمان الشرقية يصدر قراراً بإغلاق المخبز في نفس الفترة التي منح فيها مهلة من قبل مديرية صحة عمان الغربية.

ونحن في «البلاد» مع كل إجراء حكومي يهدف إلى تنقية رغيف الخبز من أي شائب، ولكننا نتحفظ على إجراءات الوزارة الأخيرة التي شملت حتى الآن اغلاق (٣٧) مخبزاً، وتحرير مخالفات وإنذارات بما يزيد عن مائتي مخبز مما يوحي بعدم توافر حسن النية لدى الوزارة بإجراءاتها الأخيرة.

وأخيراً لاحظت «البلاد» وجود أربع جهات تتولى المسؤولية في آن واحد، وهي وزارة الصحة وصحة البيئة وصحة المجتمع وأمانة عمان الكبرى، إضافة إلى دور وزارة التموين في إطار الجودة، مما يعطي انطباعاً بأن هناك ازدواجية في مسؤوليات هذه الجهات، التي قد تحدث بلبلة وتشتيتاً للجهود، التي كان من الأحرى أن تتجمع في جهة واحدة متوخية مصلحة جميع الأطراف، حتى لا ندع صاحب مخبز يكرر ما قاله «للبلاد»، بأننا وقفنا عاجزين أمام هذه الشروط، وقد نصل لمرحلة ننفض أيدينا فيها من العمل في المخابز.

القبض على عصابة السطو المسلح في مأدبا

البلاد مأدبا عقب سلسلة طويلة دامت قرابة عام، من البحث والتقصي عن مجرمي السطو المسلح في قرية «مليح» التي تبعد عن مأدبا (١٥) كم تم إلقاء القبض على واحد من المجرمين، حيث أدلى بكل ما عنده، وكشف عن عصابة السطو هذه.

فقد صرح مصدر أمني مسؤول «البلاد» أن هذا المجرم تم إلقاء القبض عليه متلبساً في محاولة منه للسطو على أحد البيوت الإسبوع الماضي، وأضاف المصدر، أنه بعد التحقيق مع المجرم كشف عن عصابته، التي تبيّن أنها من نفس سكان البلده، كما كشف أيضاً عن المكان الذي كان المجرمون يخبئون فيه مسروقاتهم، وهذا المكان عبارة عن مغارة، في قرية مكاور، خبئوا داخلها عدداً من الآلات والأدوات الكهربائية، إضافة إلى بنادق صيد وعدد من «الأغنام» وفرش أرضي وسجاد وبعض المبالغ النقدية، التي تم التصرف في جزء يسير منها.

وتفيد مصادرنا أن التحقيق في هذه القضية ما زال جارياً، وحتى الآن لم يصدر حكم بشأنها.

أحمد قريع هنا!!

أحمد قريع الملقب بأبي علاء والعقل الاقتصادي الخبير في المنظمة، والمشجع على التعاون الاقتصادي الشامل مع اسرائيل زار عمان سراً في الاسبوع الماضي، والتقى العديد من الشخصيات الاقتصادية والسياسية بهدف بحث أوجه التعاون مستقبلاً.

زيارة قريع السرية جاءت نتيجة لتخوفه وحذره من التعرض لحياته في عمان، الأمر الذي استدعى أحد السياسيين إلى التأكيد أن خوف وحذر قريع ليس مبرراً، وأن عمان مدينة مفتوحة وليس فيها أي خطر سواء على داعية «التوبان» الاقتصادي العربي الاسرائيلي أو غيره.

قريع الذي غادر عمان مؤخراً، بدا مطمئناً لنتائج جولته وخصوصاً اجتماعاته مع بعض الأردنيين من أصول فلسطينية، والذين ينوون فتح مشاريع في غزة وأريحا!!

تفاصيل الخطة الأمريكية لتقاسم المساعدات الدولية

جدولة الديون الأردنية، شطب الديون الإسرائيلية وتسديد مصاريف الحكم الذاتي الفلسطيني

تبدأ في الاسبوع الأول من شهر تشرين الثاني القادم اجتماعات اقتصادية خاصة بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية امريكية بهدف الاتفاق النهائي على التقاسم المفترض لأموال الدعم الدولية.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد دعت منظمة التحرير في لقاء خاص، جرى مؤخراً بين السفير الفلسطيني في تونس حكم بلعاوي ونظيره الأمريكي إلى عدم الاعلان عن هذه الاجتماعات، حتى يتبلور الاتفاق النهائي على تقاسم أموال الدعم الدولي.

وقالت مصادر فلسطينية خاصة "للبلاد": إن المنظمة استجابت للرغبة الأمريكية، وأوفدت مبعوثاً اقتصادياً خاصاً إلى العاصمة الايطالية، لكي يطلع وفداً اسرائيلياً موجوداً في روما على "الرأي الفلسطيني" الخاص بالمساعدات الدولية.

واعتبر المصادر أن هذه اللقاءات تجري في سياق الاتفاق النهائي على "التقاسم" الذي من المفترض أن تفرغ منه جميع الأطراف خلال شهر تشرين الثاني القادم. وقبل بدء "ضخ" الأموال للأراضي المحتلة من خلال مؤسسات أمريكية وأوروبية تقنية تابعة لصندوق دولي خاص.

ويقول خبراء اقتصاديون فلسطينيون : إن هذا الصندوق سيتولى وبإشراف أمريكي "صرف" الشيكات لكل الأطراف، ووضع المخصصات الأولية اللازمة للبدء بتنفيذ مشاريع البنية التحتية لسلطة الحكم الذاتي. وبموجب الخطة الأولية والتي اطلعت "البلاد" على بعض بنودها سيمنح الفلسطينيون مبلغ (٦٠٠) مليون دولار للبدء الفوري بمشاريع الاسكان الخاصة بالعائدين من اللاجئين.

وفي المرحلة التالية سيقبض الفلسطينيون مبلغاً مماثلاً للبدء بتنفيذ مشاريع الطرق، والطريق الدولي الواصل بين اريحا وغزة، بعد أن وضعت الهياكل الهندسية الأولية لمخططات الطرق التي وافقت عليها السلطات الإسرائيلية.

- وفي المرحلة الثالثة التي يسميها المخططون بمرحلة التعاقد سوف تخصص المبالغ اللازمة لاجراء تعاقدات مع شركات إسرائيلية وأمريكية للخدمات. من المفترض أن تضع البنية الأساسية لخدمات الكهرباء والماء.

وفي المرحلة اللاحقة سوف تدفع المخصصات المتفق عليها للأمن الداخلي، وإقامة المباني الخاصة بالشرطة الفلسطينية، وتجهيزاتها، تمهيداً لدخول الرئيس الفلسطيني (ياسر عرفات).

وتتضمن المرحلة الثانية تخصيص ما يلزم لأقامة المؤسسات



الفلسطينية الاعلامية، بما فيها تلفزيون، وإذاعة، وصحيفتان يوميتان.

ومن المفترض بعد سبعة شهور أن تدفع المبالغ الخاصة بتأمين استمرارية عمل مؤسسات ووزارات الحكم الذاتي. وقد طالب الطرف الفلسطيني بما لا يقل عن نصف مليار دولار كحد أدنى لهذه الغاية على أن تدفع قبل نهاية السنة الأولى لسلطة الحكم الذاتي.

وفي المقابل ستحقق إسرائيل هدفين من خلال اتفاقيات الصندوق الأمريكي لأموال الدعم الدولية.

الأول شطب ما لا يقل عن ٧٥٪ من ديونها الدولية، والثاني أن يكون للشركات الإسرائيلية نصيب الأسد في بناء البنية التحتية لمناطق الحكم الذاتي.

وعلمت "البلاد" أن الحكومة الأردنية احتجت احتجاجاً شديد اللهجة لدى الأمريكان، عند إبلاغها بهذه التفاصيل عبر الطرف الفلسطيني.

وبناء على ما ذكرته مصادر وزارية: أن الحكومة أبلغت الفلسطينيين مؤخراً أنها ترفض التعاون مع فعاليات هذا الصندوق وترتيباته الاقتصادية، وتتحفظ على التجاهل التام لدور الأردن في هذه الاتفاقيات.

وقالت المصادر: لقد عبرت الحكومة عن احتجاجها وتحفظاتها عبر القنوات الدبلوماسية، مما دفع مسؤولين أمريكيين "لطمأنة" الحكومة الأردنية، على أنها معنية بهذه الترتيبات وسيكون لها نصيب منها في البعد الاقتصادي.

وعلمت "البلاد" أن الحكومة تلقت وعداً أمريكياً ببذل الجهود الممكنة، لتحصيل قرار دولي بتعويض إضافي للحكومات التي يوجد في أراضيها لاجئون فلسطينيون، اضافة لتعويضات الأفراد.

وصرح أحد الوزراء المعنيين بالملف المالي لـ "البلاد" بأن: الحكومة أخذت علماً باستعداد الدول الدائنة للأردن وصندوق النقد الدولي لاجراء المزيد من محادثات "الجدولة طويلة الأمد" كحصة مفترضة للأردن من كعكة المساعدات الدولية.

ورغم أن الحكومة أوضحت أنها مغبونة في البعد المالي، من خلال تصريح للوزير (جواد عناني) أكد فيه حق الأردن بالحصول على نصيب من المساعدات الدولية، إلاّ أن مصادر رسمية قالت "للبلاد : " أن الأمور بالضرورة ستمضي في السياق المرسوم بموجب خطة "الصندوق" الذي اعلن "كريستوفر" عن تشكيله الأسبوع الماضي.

لكن الحكومة ستلعب أخيراً على وتر التناقض الصارخ بين الميزانيات الإسرائيلية من جهة، والفلسطينية الأردنية من جهة أخرى.

ويذكر أن ميزانية إسرائيل تتجاوز الـ "٤٠" مليار دولار. في حين لا تتجاوز ميزانية الأردن ومنظمة التحرير أكثر من ٥٪ من الميزانية الإسرائيلية.

أطفالنا والسلام

فلسطين داري واليهود « ملاعين »

هل يشعر أطفالنا بما يدور حولنا، كما نشعر [illegible] كيفما يشاؤون أو كما يعتقدون [illegible] تختلف وجهات نظر الأطفال عن [illegible] الولاء والتأييد، وصف المعارضة والصف الوطني [illegible]

ترى ألم يخطر ببال أحدنا [illegible] على الساحة السياسية، هل يؤيد هذا النوع من السلام [illegible] أن اليهود أعداؤنا إلى يوم الدين؟ أم أنه يرفض هذا السلام [illegible] أنه لا يهتم بما يجري بقدر ما يهتم بالعابه [illegible]

«البلاد» وجدت من الضروري [illegible] أو فكرة ترتسم في أذهانهم [illegible] التالية أن نتعرف على ما يعلق عليه الأطفال الأبرياء حول [illegible]

يقول الطفل ليث منذر السعدي وهو في السابعة من عمره لقد سمعت والدي يردد كلمة «السلام» أثناء مشاهدته للأخبار على شاشة التلفزيون. ولم أكن أعرف في البداية ماذا يعني بهذه الكلمة إلاّ بعد أن سألته عنه وعرفت فيما بعد أن اليهود سينسحبون من فلسطين مع أنني كنت قد سمعت سابقاً من والدي وعمي أن اليهود لا يمكن أن يتركوا فلسطين..

وحينما سألناه فيما إذا كان لا يزال يكره اليهود قال الطفل ليث : نعم أنا اكره اليهود لانهم يقتلون الأطفال في فلسطين وهم يكرهوننا كذلك.

أما الطفل سمير فيصل وهو في العاشرة من عمره فقد قال : مع أنني لا أعرف ما المقصود باتفاق غزة - أريحا إلاّ أنني أدرك تماماً بأن اليهود «ملاعين» ولا يمكن أن ينسحبوا من فلسطين إلاّ عن طريق الحرب..

ويضيف سمير قائلاً : لو كنت في فلسطين لشاركت إخوتي الأطفال هناك بالحجر لأقذفه على رؤوس اليهود الذي أعرف أنهم يكرهوننا كرهاً شديداً.

وتقول الطفلة لمى السعدي (١٠) سنوات التي كانت تلهو مع إحدى صديقاتها في ساحة بيتهم : لا أعرف ما الذي يدور حولنا..لأنني أفكر بدروسي وواجباتي المدرسية أحب اللعب مع صديقاتي، حتى أنني أنام قبل موعد الأخبار في التلفزيون.

وعندما سألناها ماذا تعني لها فلسطين. قالت لي : فلسطين نرددها كثيراً في أحاديثنا وفي كتبنا، وأدرك أنها أرض عربية، نريدها كثيراً والمطلوب من العرب أن يقاتلوا من أجل تحريرها واستعادتها، وكم أتمنى أن أزور فلسطين ولكنني أخشى اليهود كثيراً حتى عندما أسمع بإسمهم..!!

الطفل ناصر محمد (٨) سنوات قال : لا أدري. إنني أحب كرة القدم كثيراً واللعب مع أصدقائي وزملائي في المدرسة.

سألناه : هل تحب العودة إلى فلسطين؟

أجاب : نعم.

ثم سألناه : هل تحب اليهود؟

أجاب : لا..لا

أما الطفل علاء سعود (١٣)عاماً فقد قال : إنه سمع باتفاق غزة أريحا من خلال وسائل العالم المختلفة، ومع أنه يحب السلام والعودة إلى فلسطين إلاّ أنه لا يثق باليهود الذين خدعوا العرب والمسلمين منذ زمن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ويقول إنه لا يحب الحرب على الاطلاق ولكنه يكره السكوت عن الحق، ويتمنى أن يتحقق السلام في المنطقة، وأن تعود فلسطين لأهلها وأصحابها.

ويضيف علاء قائلاً :

مع أنني أعرف أن أمريكا هي التي أصبحت الآن صاحبة القرار في العالم إلاّ أنني أدرك كذلك أن العالم سيتغير في يوم ما نحو الأفضل بإذن الله..

الطفلة نورما علي (٦) سنوات طرحنا عليها الأسئلة التالية :

- ماذا تعرفين عن فلسطين؟

- إنها أرضنا الحبيبة

- هل تحبين العودة إلى فلسطين؟

- يا ريت. بس أنا بخاف من اليهود.

- ألم يقل لك والدك بأنكم ستعودون لفلسطين؟

- لا

- هل تكرهين اليهود؟

- نعم.. نعم

الطفل حسن محمد (١١) سنة كان كلامه مختلفاً جداً حيث شعرت أنه يعرف معظم خفايا الأمور التي تدور حوله بالرغم من سنه، ويقول حسن : لا أحد يكره السلام.. ولكن ما الذي يقنعنا أن اليهود يحبون السلام.. إنني سمعت مثلاً باتفاق السلام الأخير بيننا وبين اليهود ولكنني لم أدرك بعد أن هذا الكلام لا يتجاوز حدود الكلام..





سأبقى أردد طيلة حياتي نشيد فلسطين. واسم فلسطين لأن والدي علمني أن الأرض حينما تغتصب يبقى صاحبها مغتصباً حتى يستطيع استعادتها. وسنبقى مغتصبين ما دامت فلسطين بين أيدي أعدائنا اليهود.



إنني لا أعرف هل سيتحقق السلام فعلاً.. أتمنى ذلك ولكن ليس على حساب فلسطين!!

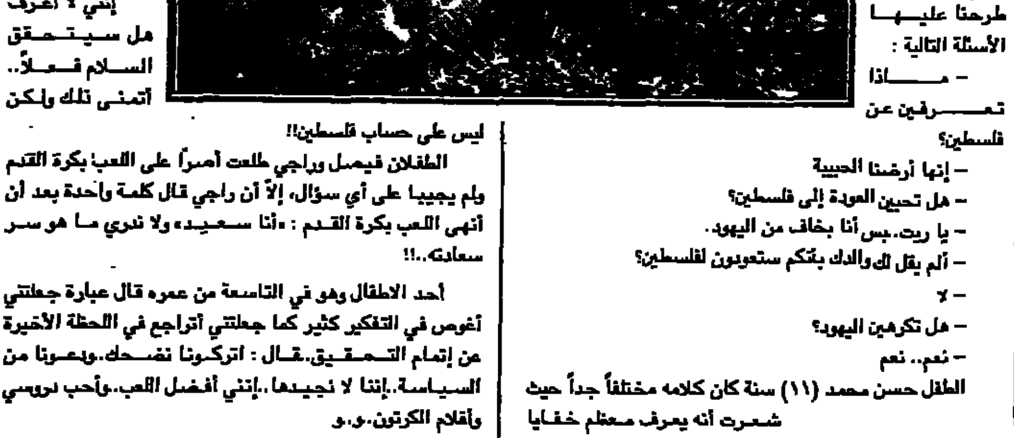
الطفلان فيصل وراجي طلعت أصرا على اللعب بكرة القدم ولم يجيبا على أي سؤال، إلاّ أن راجي قال كلمة واحدة بعد أن أنهى اللعب بكرة القدم : «أنا سعيد» ولا ندري ما هو سر سعادته..!!

أحد الاطفال وهو في التاسعة من عمره قال عبارة جعلتني أغوص في التفكير كثير كما جعلتني أتراجع في اللحظة الأخيرة من إتمام التحقيق.قال : اتركونا نضحك.ودعونا من السياسة.إننا لا نجيدها..إنني أفضل اللعب.وأحب دروسي وأفلام الكرتون.و.و

وبعد :

هاهم أطفالنا..يعرفون بعض الشيء عما يدور حولهم.ولكنهم يجهلون التفاصيل..إنهم يدركون أن ثمة ثوابت وبديهيات لا يمكن أن تغيرها كل الاتفاقيات والتقلبات السياسية.فلسطين داري .فلسطين الحبيبة.نكره اليهود..اليهود أعداؤنا .سنعود إلى فلسطين.ولكنهم – أي الأطفال – يحبون السلام.ولكن لا يريدون أن تضيع فلسطين..

.نعم.. لا ندري هل ستتغير أفكارهم حينما يدركون أسرار السياسة غداً، أما ستتغير الأحوال حينما يكبرون غداً.. لا ندري ولكن الأمل بهم كبير.فلننتظر!!



أمين عام الحزب التقدمي الديمقراطي يعترف

لنا حضور أقل من الأحزاب الأخرى!

البلاد : السيد علي عامر نعلم أنكم كنتم ضد القانون المؤقت الذي ينص على الصوت الواحد، على أساس أنه يكرس العشائرية ولكن هل ادخلتم في حساباتكم الثقل العشائري لكل مرشح رشحتموه في لائحتكم الانتخابية؟

علي عامر : رشحنا أعضائنا على مجموعة من العوامل منها الوزن الاجتماعي والشخصي للمرشح، وتأثير وحجم نفوذ حزبنا في هذه الدائرة أو تلك، وكانت هذه الشهية لمرشحينا لن تكون خيارنا النهائي فقد كنا وما زلنا نحرص على تشكيل لائحة انتخابية موحدة لجميع القوى الديمقراطية والقومية المتنقلة، ونسعى في الوقت الملائم إلى أي شكل ائتلافي.

البلاد : هل نستطيع الاستنتاج من ذلك أن لدى حزبكم مساعي في الوقت الراهن من أجل دمج أحزاب أخرى فيه؟

علي عامر : هناك حوارات دائمة لبناء حزب موحد لكل الديمقراطيين والتقدميين في هذا البلد، ونهدف لبلورة مشروع سياسي كبير وأعتقد أن المرحلة القادمة تفرض بالضرورة على القوى الديمقراطية والتقدمية المتقاربة في توجهاتها السياسية لبلورة حزب جماهيري واسع وهذا ما نطمح إليه.

البلاد : ما هو حجم حزبكم سواءً من حيث العدد أو من حيث القدرة على التأثير في الحياة السياسية الأردنية، خاصة وأنكم أعلنتم ترشيح (٦) من رفاقكم لخوض الانتخابات المقبلة؟

علي عامر : لا نغالي بقوانا وإمكانياتنا، ونعتقد أنه من المبكر قياس درجة ونفوذ هذا الحزب أو ذاك، ونعتقد أيضاً أن لنا حضوراً متفاوتاً نسعى لتطويره، فحجم تأثيرنا في المرحلة الراهنة وامكانياتنا أقل من العديد من الأحزاب، أما بالنسبة للمجلس النيابي القادم فنعتقد أن هناك فرص جديدة لعدد من مرشحينا، ولكننا لا نقول أننا قادرون على إنجاح (١٠) مثلاً.

البلاد : فيما يتعلق بالقيادات الحزبية الأردنية من أصل فلسطيني، باعتقادك ما الذي ستفعله، هل ستعود أم ستبقى؟

علي عامر : من المبكر البت في هذا الأمر، ولكننا هنا في الحزب نعتز بجميع مناضلي حزبنا، ونحرص على الوحدة الوطنية بين أبناء شعبنا وننظر القضية الفلسطينية أنها قضيتنا القومية وإذا أعطى القياديون وغيرهم من أبناء الأرض المحتلة حق الخيار أن يعودوا أو لا يعودوا فنحن نقول في هذه الحالة أن من يعود يصبح في إطار حركة وطنية أخرى، ومن يقرر البقاء يبقى كريماً تحفظاً بحقوقه وواجباته الدستورية.

البلاد : لماذا تؤيدون اتفاق غزة – أريحا أولاً؟

علي عامر : في البداية أود أن أصوب لك معلوماتك فالتسمية القانونية لهذا الاتفاق هي «توقيع ورقة الأعمال الفلسطينية الاسرائيلية»، وتسمية غزة – أريحا هي تسمية الشارع لها، أما لماذا نحن معها فإنه ورغم وجود عدد من المخاطر والمآخذ إلاّ أننا رأينا فيها أمراً لا يحجب الأهمية الكبرى للجوانب الإيجابية، والآفاق التي يمكن أن تفتحها، وإمكانية كونها خطوة على طريق الحل الشامل والعادل وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

البلاد : بعد اسقاطكم لشعار دكتاتورية الطبقة العاملة أي شعار ترفعون؟

علي عامر : نرفع شعار الديمقراطية والتعددية والمجتمع المدني، وإننا نرى في الديمقراطية الحرية حقوق الانسان والتعددية الشعبية هذا على صعيد الجانب السياسي، أما الإجتماعي فإننا نرى فيها إلغاء الاستغلال وتحقيق التنمية الشاملة وحماية مصالح الجماهير الشعبية.

نوفوتيه.. المستورد

UK

ITALY

FRANCE

USA

ندوة ساخنة في مؤسسة شومان

الجمهور اتهم الجميع وصفق للجميع !

كان الجمهور الذي حضر ندوة اتفاق «غزة – أريحا أولاً» في مؤسسة شومان غريباً للغاية فقد كان يصفق بعد كل حديث من اية جهة كانت مؤيدة أو معارضة للاتفاق.

مثلا – صفق الجمهور – لعبارات الذم التي تم اطلاقها على منظمة التحرير وبحرارة عالية، وصفق ذات الجمهور لسلطان الحطاب الذي دافع عن المنظمة والاتفاق بحرارة مماثلة، مما دلل على أن اغلبية الحضور لم يكن لهم موقف محدد ازاء هذا الاتفاق.

الندوة لم تخلُ كذلك من مشادات كلامية كادت تزداد سخونة، أحد الحاضرين – مثلاً – انتقد المحامي إبراهيم بصورة شديدة اللهجة، الأمر الذي اضطر بكر إلى الوقوف والصراخ على هذا الشخص قائلاً: اقعد.. اقعد .. اقعد!.

احد الحاضرين قال ايضاً لعبد الله الحوراني: يا سيد عبد الله، ابن المخيمات لا يركب سيارة (٢٨٠) وإنما يركب حمار يرفع عليه العلم!.

ولم تنته حكايا هذه الندوة التي نظمها منتدى الفكر الديمقراطي الأردني، بمشاركة عبد الله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية «المستقيل» في منظمة التحرير، والكاتبة منى شقير وغازي الصوراني وعباس زكي، فقد فوجئ النائب السابق ليث شبيلات وهو خارج من الندوة بالجمهور يلاحقه وهو يسأله: لماذا اعتزلت الحياة السياسية يا شبيلات؟ فجاءت اجاباته مقتضبة وعصبية قائلا: لا يوجد ديمقراطية لو أن التصويت علني لكنت رشحت نفسي ونجحت !.

اعتداءات على أطباء في مستشفى معان

معان – خاص تعرض عدد من الوافدين العرب، اضافة إلى طبيب وممرضة لاعتداء داخل غرفة طبيب يعمل في قسم الطوارئ بمستشفى معان.

ويأتي هذا الاعتداء الذي قام به (٣) اشخاص مجهولي الهوية، ضمن سلسلة اعتداءات يتداولها الآن أبناء المدينة.

وتقول معلومات «البلاد»: إنه تم لغاية الآن ارتكاب (٥) اعتداءات على مواطنين في ذات المستشفى.

الحوادث الأخرى المتداولة الآن كذلك في مستشفى معان هي سرقة (١٠) اسطوانات اكسوجين داخل المستشفى.

«البلاد» علمت أنه تم القبض على اشخاص مشتبه في قيامهم بهذه السرقات، كما تم العثور على بعض الاسطوانات المسروقة.

المختنقون ثانية!

المختنقون الذين تحدثت عنهم «البلاد» عبر «٣» حلقات متتالية ما زالو وراء القضبان في «نظارة» مركز أمن المهاجرين لغاية الآن، فقط للعلم!

الوجه الآخر

● توجان فيصل

فتاوي شيوخ العرفية

لا أريد أن أكرر الحجج التي ساقها زملائي من كتاب الأعمدة لدحض دعاوى تأجيل الانتخابات بحجة أن اللاجئين والنازحين الفلسطينيين «قد» يعودون أو «قد» ينتخبون في الضفة مجلسهم التشريعي المؤقت فيصبح هذا ازدواجية انتخاب. ولكنني سأسجل فقط استغرابي لأي اعتراض على «ازدواجية الانتخاب» علماً بأننا في دولة يسمح قانونها بازدواجية الجنسية، إلاّ إذا كان فينا من يعلن عدم احترامه للقوانين الأردنية أو من يريد أن ينكر على الأردني – الفلسطيني ما لا ينكره على الأردني – الأمريكي.

ولأنني بصراحة، لا أعتقد أن ما سيرجح كفة قرار التأجيل أو الاستمرار في الانتخابات هو الحجج المنطقية أو الفتاوي القانونية والدستورية أو حتى حجم التأييد والمعارضة الشعبيين للقرار، بل الترجيح سيكون – تماماً كما حدث عند تعديل قانون الانتخاب – لصالح ما تعتقد الحكومة أنه يخدم مصلحتها ويسهّل تمرير قراراتها وخططها الآنية والمرحلية...لهذا سأناقش موضوع تأجيل الانتخابات من هذه الزاوية الوحيدة المؤثرة..

أهم ما يشغل الحكومة حالياً هو أن لا يعكر أحد عليها خط سيرها فيما سمّي بالمسيرة السلمية، حتى وإن كانت إحياناً لا تعرف أين تسير، كما اتضح من تناقض وتذبذب التصريحات والمواقف الرسمية منذ اعلان اتفاق غزة – أريحا أولاً. والمحصلة واحدة في حالة معرفة أوعدم معرفة الحكومة إلى أين تسير، وهو أنها تخشى أن يدخل مجلس النواب على خطها المشوش أصلاً. ونحن نرى هنا أن تخوفات الحكومة هذه لا تزيد عن أن تكون جزءاً من التشويش والتخبط الذي ما زالت تعاني منه، وذلك..

أولاً : لأن تركيبة مجلس النواب القادم تم حسمها لصالح الحكومة بتعديل قانون الانتخاب الأخير الذي سيفرز ورغم أنفنا، أكثرية من الموافقين على كل ما يأتيهم من فوق ولو بلغ بهم الأمر الموافقة على الشيء ثم على نقيضه لأنه، وبغض النظر عن العوامل الأخرى مثل الثقافة والوعي السياسي، فإن فئة كبيرة من هؤلاء درجوا على اعتبار المعارضة خيانة. وهؤلاء، إذا أضيفوا إلى المؤيدين لخط الحكومة الحالي فيما يتعلق بمباحثات السلام سواء عن قناعة أو عن مصلحة، فإن قراراته الحكومة ستحصل على الأغلبية الثانية لتمريرها بسهولة..

ثانياً : القول بأنه لا حاجة لأن تكلف الحكومة نفسها جهد احتمال المعارضة البرلمانية ولو كان حجمها أقل من أن يعطل قراراتها هو قول فيه مجازفة لا ضرورة لها فالشارع الفلسطيني لم يؤيد اتفاقية غزة – أريحا بأكثر من ٦٠٪ وحسب ما تضمنته دراسات وقياس الرأي المتوفرة على ارتجاليتها وحسب قوة تمرير القرار خلال الهيئات الفلسطينية المعنية وبالتالي ليس في صالح الأردن : أن تحذف ذات النسبة من المعارضة التي سيجدها من المجلس النيابي، فيكون الأردن قد احتمل عن المنظمة، بالقبول المطلق ما لن تجازف المنظمة ذاتها باحتماله مستقبلاً. فالمنظمة ليست عرفات فقط والمستقبل وحتى القريب منه لا يعرفه أحد.

ثالثاً : كثر الحديث مؤخراً عن سوء فهم لحق بالنظام الأردني ومواقفه من القضية الفلسطينية طيلة فترة قيام الدولة الأردنية، سواء أكان سوء الفهم هذا عفوياً أم متعمداً، وبالتالي فإن آخر ما تحتاجه حكومة تدافع عن النظام ووجهة نظره و أن تفتح باباً جديداً لسوء الفهم في مرحلة الخيارات الصعبة والمصيرية هذه. وأفضل دفاع مسبق عن أي موقف رسمي أردني هو استناد هذا الموقف إلى تأييد شعبي شرعي ممثل بمجلس نواب منتخب. فدور المجالس المنتخبة وثقلها أمر بديهي لا يملك أن يغالطها أي مؤرخ، في حين أن طعونات المعارضة بحجة أن قانون انتخاب مختلف كان يمكن أن يفرز مجلساً مختلفاً يبقى أمراً في حكم التخمين مقابل البديهيات الآنفة الذكر.

رابعاً : لمجلس النواب أدوار غير الموافقة والمعارضة على سياسة الحكومة الخارجية بما فيها مصير محادثات السلام، فهناك كم هائل من القضايا الداخلية وحقوق المواطن التفصيلية مما يستحيل على أية حكومة أن تعالجه وتحميه، ناهيك عن حكومة ورثت تراثاً عرفياً طويلاً وفساداً تغلغل في كافة البنى الرسمية. وبالتالي فإن غياب مجلس النواب سيؤدي إلى تراكم التجاوزات والمظالم الصغيرة وسينمّي بذلك المعارضة ويقويها بحيث تطال يدها قريباً جداً حتى أكبر القضايا التي تعتبر الحكومة قد كسبتها حتى الآن...

وأخيراً يبقى التساؤل، لماذا إذن نجد من يتحمس لتعطيل دور مجلس النواب حسمت تركيبته لصالح الحكومة منذ الآن؟؟ والجواب هو أن من بين هذه الأصوات التي تدعي مصلحة البلد من لا يدافع في الواقع سوى عن مكتسباته الشخصية من المرحلة العرفية وتجاوزاتها. هذه هي الفئة التي تعرفها، أرصدتها في الخارج وحقائبها في المطار، والوطن بالنسبة لها صفقة من صفقاتها..

إنها ذات الأصوات التي رمت بثقلها ثلاثين عاماً في سبيل أن يحرم الشعب من حقه الديمقراطي بحجة أن الأردن دولة مواجهة ويعيش حالة حرب وأن علينا أن ننتظر حتى يصبح بإمكان أهل الصفقة أن ينتخبوا معنا. وتريد ذات الأصوات الآن أن يستمر حرمان الشعب من حقوقه الدستورية بحجة معاكسة تماماً، وهي أننا لم نعد دولة مواجهة ولا نقدر على الحرب وأننا ننتظر عودة أهل الضفتين لأننا لا نريدهم أن ينتخبوا معنا!!

وبما أنه لا يمكن أن يتحقق استغفال بهذا الحجم لأي شعب على وجه الكرة الأرضية، فإن هذه الدعاوى لا يمكن أن تعكس سوى حجم الاستهتار بالشعب، بحقه وإرادته وحريته وكرامته ومصيره. وهي كلها في المحصلة حرية وكرامة ومصير الوطن

المزارعون: أريحونا من عملية التسويق

المنتجون لا يعترفون بنقص الحليب

من سمير حدادين/ لا تزال مشكلة الحليب الطازج في صناعة الألبان عالقة لغاية الآن فجميع الأطراف التي لها علاقة بهذه القضية تنتظر قرار وزير الزراعة الدكتور مروان كمال الذي وعد بايجاد حل لهذه القضية وبصورة مرضية لجميع الاطراف دون الاضرار بأية جهة.

وحسب أرقام وزارة الزراعة فإن هناك نقص في الحليب الطازج يبلغ حوالي ٣٥ طن يومياً، ولكن المنتجون يقولون أنهم يتحفظون على هذه الأرقام حتى قبل فترة اثارة بعض المصانع ضجة في الصحف حول نقص الحليب الطازج.

ويقول المنتجون: كنا نرجو بعض مصانع الألبان باستلام كميات الحليب المنتجة، وأضافوا: أنه لو افترضنا جدلاً أن النقص يعود إلى عودة ٤٠٠ مواطن من الخليج وبحسبة بسيطة نصل إلى نتيجة مفادها أن النقص يبلغ ١٠٪ أي ٣٥طن كما جاءت في إحصائية وزارة الزراعة.

وبالاجتماع الأخير الذي تم عقده بالوزارة بين الأطراف المعنية مع وزير الزراعة د. مروان كمال، تم الإتفاق على إستيراد الأبقار لتغطية النقص الحاصل في كميات الحليب الطازج، رئيس الإتحاد التعاوني النوعي لجمعيات مربي الأبقار عبد الرحيم أبو نصير قال حول ذلك: إن الاتحاد يحتفظ بحق باستيرد الأبقار ذلك لأن الإتحاد قادر على ضبط عملية الإستيراد من أية جهة أخرى. كما أنه سيعمل على إستيراد الأبقار من سلالات نقية للحصول على كميات حليب تغطي هذا النقص.

ويعزو المهندس فتحي حنفي مدير الإتحاد طلبهم هذا إلى أن هذه الطريقة ستحمي صغار المزارعين من تلاعب التجار والمساومة على لقمة العيش. ويضيف: أن بعض التجار يعملون على إستيراد الأبقار من السلالات الرديئة، فهؤلاء لا تهمهم مصلحة المزارعين بقدر ما يهمهم الربح.



ويقول المنتجون للحليب إن بعض أصحاب المصانع يعيدون كميات الحليب المستوردة إلى مصانعهم بحجة أن الحليب تعاني من نقص في الكثافة وارتفاع نسبة الحموضة كذلك وجود بكتيريا. مع العلم أن الحليب المسترجع في كثير من الأحيان يكون ضمن المواصفات والمقاييس بعد فحصه بالمختبر.

العلاقة بين أصحاب المصانع والمزارعين تشوبها بعض الخلافات والمزارعين من جانبهم يحاولون التوصل إلى اتفاق مع أصحاب المصانع لحل هذه الخلافات دون الضرر بمصلحة أي من الأطراف. ولكن نتيجة لتذبذب مستوى الانتاج من موسم لآخر يتعرض المزارعون لضغوط من قبل بعض أصحاب المصانع في حالة تأخر وصول الحليب إلى هذه المصانع حيث يتم فرض غرامات مالية عليهم الأمر الذي يسبب خسائر مادية تؤثر على الأوضاع الاقتصادية لهؤلاء المزارعين.

ويطالب المنتجون أن يكون هناك حل لهذه المشكلة حيث قالوا: أن هذه العملية ترهق المزارعين وعلى المدى البعيد ستجعلهم يهربون من تربية الأبقار مما يؤدي في المحصلة النهائية إلى الضرر في الثروة الحيوانية في الأردن.

وهناك مشاكل كثيرة لدى قطاع مربي الأبقار تعيق عملية الانتاج. كمشكلة المياه مثلاً حيث ان السلطة – اي سلطة المياه – لا تمنحهم سعر خاص يساعدهم على تقليل كلفة الانتاج.

كما أن هناك مشكلة في الكهرباء فبعض المزارع لا تصلهم الكهرباء ويستعملون بديلاً عنها الماتورات التي لا تفي بالغرض.

فالجمعية التعاونية لمربي الأبقار الخالدية/المفرق التي تعد رابع جمعية أبقار في انتاج الحليب لا تصلها الكهرباء للآن في حين أن جمعية الضليل التي تفصلها عن جمعية الخالدية شارع واحد فقط مضاءة.

وسلطة الكهرباء بدورها وعدت بإيصال الكهرباء إلى هذه المزارع بعد أن يتم مشروع (كهربة الريف والبادية).

الأرض

محمد العلاونة

الزراعة والوجود

من المسلمات الطبية والغذائية "الغذاء قبل الدواء" مرتكزة على قاعدة هامة أخرى "الوقاية خير من العلاج" ورغم التقدم العلمي الذي جاء مؤيداً لها ومثبتاً لحقيقتها ورغم الادعاء بالتحضر فقد ضعف التوجه نحو الأخذ بهذه القاعدة، واعتراها الاغفال والأهمال، الأمر الذي أثر على كل مجريات الحياة سلبياً، وضعفت الهمة العلية في النفوس البشرية رغم النشاط التقني والاقتصادي والمادي الذي عرفت به مجتمعات غربية وشرقية، ذلك أن منحى ذلك النشاط دوني همته الحصول على الثراء من أجل الثراء، والسيطرة المادية من أجل السيطرة، والأمَرُّ من ذلك انقيادهم لشهواتهم ومواهم لاشباع الغريزة على حساب الشعوب المستضعفة فجاسوا خلال الديار وأذلوا بني الانسان حيث كان.

فكان اظلم أبرزمعالمهم وأول ظلمهم وأكبره ظلمهم لانفسهم، باقرار قاعدة الغاب فأكل قويهم ضعيفهم في مجتمعاتهم، والنظام المعتمد لديهم استغلال القليل من المسيطرين بأدوات السيطرة وهو المال، للكثير من الذين خسروا الجولة في ميدان الصراع من أجل الثراء، ولم يقفوا عند هذا الحد فاتجهوا نحو الشعوب الأخرى والمجتمعات الأخرى، استضعفوهم لوجود عوامل الضعف لديهم فنهبوا ثرواتهم وجعلوهم تحت سيطرتهم الدائمة سياسياً من خلال استغلال السبل التي تجعلهم في قبضتهم فكان المدخل الأهم لذلك كله البطن، مما جعلهم يتحكمون بقوتهم عندما لوحوا بالدسم المسموم بارسال المساعدات الفتات مادياً وغذائياً متزامناً مع تثبيط الهمم لدى الشعوب المستضعفة، يمنعهم ذلك كله أو يحد من توجههم لاستغلال مواردهم الطبيعية وأهمها الزراعة، وتعطلت المزارع وبورت كثير من المساحات الزراعية، طالما أن الموانئ غاصة بما يصدره الخصم المستتر خلف ما يذرفه من دموع التماسيح، متباكياً على فقر الشعوب بعد أن جردها من همها لانتاج غذائها بنفسها، فأمحلت النفوس من اباتها قبل جفاف ترابها.

إن الشعوب المستضعفة وهي تعاني مرارة الفقر والجوع، لا يمكنها أن تحدث قراراتها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو حتى الاجتماعية إلا إذا صبت في خيبتها أولاً أو كانت لتحقيق مصلحة الخصم.

والغذاء كما هو معروف يتحول إلى دم بواسطة الجهاز الهضمي في جسم الانسان، ومن خلال القلب يدور الدم في الجسم دورته فيغذيه، والجهاز الأهم هو الجهاز العصبي ومركزه الدماغ، والدماغ هو المهيمن على كل انحاء الجسم والمسيطر على حركة اجزائه والمتحكم بالنمو الجسمي والنفسي والعقلي، وبالتالي عندما يكون الدم نقياً يكون الدماغ حكيماً في تصرفاته القيادية وتأثيره الايجابي في النفس البشرية، فيجعلها صافية يمكن العقل أن يوجهها نحو الود والصفاء والاباء، ويصبح في هذا الجسم نقاوة تعطي العقل القدرة على الاتزان وسوس الحياة بحكمة، لين في وقت اللين وشدة في وقت الشدة، ويمزجهما معاً في ظروف استثنائية أو يستبدلهما محققاً بذلك مصلحة الانسان، التي لا تكون إلا بفكر نقي وعدل يحقق العيش الكريم الذي لا يتعايش مع الضعف القاتل الذي يفرز ظلماً وظلمة، وهذا من شأنه اثبات قوة الانسان أمام نفسه فيلزمها الحق ويرغمها على العدل عندئذ هو الانسان صاحب العقل السليم الذي لا يكون إلا في الجسم السليم.

هذه خطورة الغذاء سلباً وايجاباً وحق الانسان على نفسه وحق الشعوب على نفسها، أن لا تهمله فتجعله بايدي خصومها، حتى تبقى اليد العليا والهامة فوق من أجل استطلاع المقبل فلا يأخذه على غرة.

غرائب «الجمعة» في أسواق عمان والزرقاء!!

تتحول معظم الأسواق في عمان والزرقاء أيام الجمع إلى أسواق سوداء تباع فيها بعض الحاجيات بأسعار مرتفعة جداً، ويتجاوز التجار التسعيرة المحددة من قبل وزارة التموين حتى أن بعض المخابز تقوم ببيع الخبز بأسعار خيالية.

ولا يتوقف الأمر عند حد التلاعب بالأسعار فقط بل يتجاوز إلى الضحك على ذقون المواطنين وخداعهم من قبل بعض التجار وباعة البسطات. وقد يصل الأمر أحياناً إلى اللعب بالورق من أجل «تسليك» بعض البضائع بطريقة غريبة جداً..

مشاهد كثيرة ومثيرة جداً تحدث يوم الجمعة في أسواق عمان والزرقاء تحدث فيها مفارقات عجيبة وغريبة. حيث تباع بعض «الألبسة المستوكه» داخل أكياس الحظ والتي يتراءى للمواطن أنها تحتوي على قطع فاخرة من الملابس والفساتين النسائية.

نخشى أن تباع في هذه الأسواق يوماً ما الشعارات السياسية البرّاقة داخل أكياس الحظ التي يؤمن بها بعض المنظرين والمرشحين للانتخابات النيابية!

أم عواد ما زالت «تحرث» بمفردها!

عمان – البلاد

تؤمن الحاجة يسرى مفضي المناعة «أم عواد» أن عطاء الأرض هو الخير والبركة لأنه من الله عز وجل وليس من العبد ولذلك قامت الحاجة «أم عواد» باختيار مهنة الزراعة كمصدر دخل لها ولأسرتها.

وتقوم «أم عواد» وهي من قرية «العال» تاعور باستئجار أرض تبلغ حوالي (٢٠) دونماً تقوم بزراعتها بالعدس والحمص والبامية كما تملك مزارعتنا أربع بقرات وعشرة رؤوس من الغنم.

تقول «أم عواد» : لقد تعلمت الزراعة بالمشاهدة من المزارعين وبدأت أمارسها منذ حوالي (١٢) عاماً من أجل إعالة أبنائي وذلك بعد وفاة المرحوم زوجي.

وتوضح لنا «أم عواد» كيفية تسويقها للمنتجات الزراعية قائلة : إنني أقوم بإرسال انتاجي مع أقاربي من رجال القرية وأحياناً أذهب معهم وفي بعض الأحيان عندما يكون الانتاج ذو نوعية متدنية الجودة لا أستطيع أن أبيعه في الحسبة.

ويقوم أبناء الحاجة «أم عوّاد» بمساعدتها أحياناً ولكن ليس بشكل دائم لأنهم صغار في العمر ومعظمهم في المدارس، وأكثر المساعدة التي يقدمونها تكون في أيام القطف.

نسأل «أم عواد» : ترى هل الدخل المتأتي من المزرعة يكفيك والعائلة؟ تجيب : الحمد لله أنه يكفي احتياجات البيت وكذلك مصروف العائلة إضافة لذلك أقوم بالمساهمة في الواجبات العائلية والاجتماعية من الدخل الوارد.

«أم عواد» رغم مزاولتها مهنة الزراعة منذ (١٢) عاماً إلاّ أنها لا تتابع البرامج الزراعية في الإذاعة والتلفزيون كما أنها لا تستطيع إعطاء رأي في المرشدين الزراعيين لأنها – حسبما تقول – لم تشاهد أحداً منهم!

أهم مشكلة تواجه «أم عواد» التي تعد واحدة من بين مئات، المزارعات الأردنيات اللواتي يتجاهلن الاعلام هي مشكلة الحراثة حيث تقول : لا أجد أحداً يساعدني في الحراثة وأضطر لذلك أن أحرث على الحمار بمفردي وكذلك بالنسبة إلى رش المبيدات.

وإضافة إلى ذلك تقوم «أم عواد» بزراعة الخضار ولكن في بعض الأحيان لا تأتي بسعر جيد فاضطر «والحديث لأم عواد» لعصرها وعمل رب البندورة منها على سبيل المثال وذلك للاستهلاك المنزلي.

شباب الكرك عاتبون على الشركات!!

في اجتماع للفعاليات الشبابية في محافظة الكرك عقد الاسبوع الماضي تم توجيه العتب على بعض الشركات هناك لأنها لم تقدم اية مساعدة للأندية الشبابية في المحافظة.

عدد من الأندية في الكرك رتبت أمورها منذ بداية العالم الحالي على أن تقوم بعض الشركات هناك بتقديم معونات مالية لها إلاّ أن معظم هذه الشركات قصرت في ذلك سوى شركة البوتاس التي قدمت مساعدات سخية لبعض الأندية..

لا تراجعونا!!

بعض مدراء التربية والتعليم في المحافظات وجهوا تعميماً لمدراء المدارس يقضي بعدم مراجعة أي معلم لمكاتبهم مهما كانت الأسباب وعلى المعلم الذي يشعر أن ظلماً أو أذى لحق به أو أن هناك أمراً يحتاج لتسويته مع المديرية أو الوزارة فإن عليه أن يكتب استدعاءً عن طريق مدير مدرسته وينتظر الإجابة عليه حسب الأصول.

بث التلفزيون الأردني لا يصل الزرقاء!

بإمكان السيد سامر أحمد وهو أحد سكان مدينة الزرقاء التي لا تبعد سوى عدة كيلومترات عن عمان، متابعة جميع برامج التلفزيون السوري بوضوح تام، في الوقت الذي لا يصله بث التلفزيون الأردني وبالتالي عدم مشاهدة أي فقرة من برامجه.

سامر وصف بث التلفزيون الأردني بقناتيه الاثنتين الموجه إلى مدينة الزرقاء أنه رديء جداً يصل إلى حد الانقطاع، ويعتبر هذه المشكلة خطيرة جداً، ويتساءل : كيف أكون في بلدي ولا أستطيع متابعة برامجه.

وأضاف مواطن آخر أنه ليس بإمكانه متابعة برامج التلفزيون الأردني فهو لا يستطيع متابعة سوى برامج تلفزيون الشرق الأوسط والتلفزيون السوري.

وجميع المحاولات التي قام بها المواطن جميل علي القاطن في الزرقاء الجديدة لتمديد خط هوائي من أجل التقاط البث إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل.

أحد السكان في نفس المنطقة أبدى استياءه واستغرابه من سوء البث، وطالب المسؤولين عنه بتحسينه فهذا المواطن – كما يقول – غير مستعد أن يستقي معلوماته هو وأطفاله فقط من محطات تلفزيون غير أردنية.

وفي هذا الخصوص يقول المهندس سعود الخرابشة في محطة ارسال التاج : إن الزرقاء منطقة منخفضة، لذلك تتكسر موجات التلفزيون في مثل هذا الوضع، ولتخطي هذه المشكلة فإن المسؤولين عن محطات الارسال يباشرون حالياً بإيجاد محطات تقوية للقضاء على هذا الضعف في البث.

وأشار إلى أن ضعف البث لا يشكو منه فقط سكان الزرقاء وإنما أيضاً سكان المناطق الشرقية والجنوبية، الأمر الذي دفع المسؤولين لاتخاذ إجراءات ضمن الخطة الخمسية برصد مبالغ من أجل بناء محطات تقوية وحل هذه المشكلة في نهاية هذا العام

٩٦٪ من أراضي المفرق الزراعية غير مستغلة!



المفرق – البلاد – لا تتجاوز مساحة الأراضي الزراعية المستغلة في محافظة المفرق سوى ٤٪ من الأراضي الصالحة للزراعة، وهذا الرقم لا يعد مفاجأة للمزارعين والخبراء وذلك لعدم وجود سدود رئيسية في المحافظة ناهيك عن تدني مستوى هطول الأمطار مما يؤدي إلى الاعتماد على الزراعة المروية.

ويقول مزارعون من المفرق لـ «البلاد» أنهم يستخرجون المياه من الآبار الارتوازية ذات الكلفة العالية كما أنهم يضطرون للاستدانة وهم في ذات الوقت غير قادرين على التسديد نتيجة تراكم النفقات وتدني المردود.

ويقول مهندسون زراعيون : إن منطقة المفرق الصحراوية هي في الأصل منطقة خصبة زراعياً ولكنها تحتاج إلى مدخلات إنتاج عالية جداً ومكلفة تشمل استخراج المياه وكيفية استعمالها بالإضافة إلى استعمال الأسمدة الزراعية المختلفة.

ويتوفر في محافظة محافظة الكرك حالياً أكثر من ٣٠٠ بئر ارتوازية يستخدم ٨٥٪ منها لأغراض الري.

ومن أهم المشاكل التي يعاني منها المزارعون في المفرق مشكلة التسويق إضافة إلى عدم توفر السماد الطبيعي عند الحاجة له مقارنة مع ارتفاع سعر السماد الكيماوي.



ذعر مفاجئ غربي الزرقاء!!

أصيب سكان الجزء الغربي من مدينة الزرقاء مساء يوم الخميس الماضي بالذعر حينما اعتقدوا أن مدينتهم تحولت إلى قطعة من نار، إذ خرجوا من بيوتهم مذعورين وهم يسمعون دوي طلقات النار من مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والبنادق بشكل يوحي بأنهم على مقربة من جبهة قتال.

ولم تسكت الرشاشات والبنادق على مدى ساعة كاملة وبقي الأمر مجهولاً بالنسبة للمواطنين إلاّ بعد أن سمعوا «زوامير» السيارات ودقات الطبول، فاتضح لهم، أن المعركة كانت وهمية تعبّر عن فرح هستيري أثناء زفاف أحد العرسان.

كان هذا الفرح مخيفاً جداً تسبب في خلق جو من الذعر والعصبية.

إن الأمر لم يحرك ساكناً للجهات المختصة التي تنادي دائماً بوقف إطلاق نار الاعراس، فهل مثل هذه الدعوات لا تنطبق على ذلك العريس «عريس الهنا»؟!

إدارة الكلية تمنع الطلبة!!

إحدى كليات المجتمع الحكومية تفرض على طلبتها من الجنسين قيوداً ما أنزل الله بها من سلطان حيث تمنع بعض الطلبة من الدخول عبر البوابة الرئيسية إلاّ بعد أن تتأكد من هوياتهم الشخصية بشكل يومي وقد تضطر أحياناً للتحقيق معهم بشكل مثير إذا ما كانوا يحملون هوياتهم الشخصية.

إحدى طالبات الكلية بعثت برسالة «للبلاد» تشكو فيها من المعاملة القاسية التي تتعرض لها الطالبات في تلك الكلية من قبل الإدارة.

عميد الكلية كان قد وعد في نهاية العام الماضي بالعدول عن الأساليب المتبعة إلاّ أن إدارة الكلية عادت لتمارسها من جديد. «والله أعلم»!!

احذروا الوعود

البلاد – خاص / أعرب منتسبون لنقابة السواقين عن استيائهم الشديد من الوعود التي كان يقدمها لهم أعضاء من مجلس النواب السابق!

وقال هؤلاء : بعضهم وعدنا بتأسيس عيادة خاصة للسواقين ولكنهم فور نجاحهم في الانتخابات تنصلوا على الفور من الوعود وتخلوا عنها!

وهذا ليس المشكلة فقد عاد ذات المرشحين هذه الأيام وأطلقوا وعود تشابه الوعود السابقة في برامجهم الانتخابية الحالية وخاصة مسألة تأسيس عيادة خاصة للسواقين!

اشتموا عرفات

دعت إحدى الواعظات مجموعة غير قليلة من النسوة في منطقة «أبو علندا»، وعندما اجتمعت بهن دعتهن إلى الإضراب عن الطعام والدعوة ضد الرئيس الفلسطيني بعد كل صلاة!

الشبان الأردنيون انذهلوا بالحياة الاميركية !

لم يُمض وفد من الشبان العرب والأردنيين سوى خمسة أسابيع في الولايات المتحدة، ولكنهم خرجوا منذهلين مما شاهدوه، وقد ضم وفد الشبان العرب هذا طالباً من قسم الهندسة الكيمائية في الجامعة الأردنية يدعى «معن الخطيب» وطالباً آخر يدعى «غسان أبو حسين»، وهو شاب يدرس الصحافة في جامعة اليرموك.

ويبدو أن غاية واشنطن من تنظيم زيارات من هذا النوع قد نجحت تماماً، فقد اعرب هؤلاء الشبان عن اعجابهم الشديد بالحياة الاميركية.

غسان أبو حسين قال مثلا بعد الزيارة، أنه اكتشف أن الشباب الاميركي ليس شباب مخدرات وجرائم، ووضع اللوم على وسائل الإعلام الاميركية التي قال أنها هي التي تساهم في عرض تلك الصورة المشوهة للشباب الاميركي!!.

أما معن الخطيب فقال: من الأمور الايجابية حيث استدعت اهتمامنا هو حب الاميركيين للعمل التطوعي وهي بادرة جيدة!.

وقد ساعدت هذه الزيارة – على حد تعبير وكالات الإعلام الاميركية – الشبان العرب على التخلص من بعض الافكار المسبقة، عن الشعب الاميركي بشكل عام، والشباب الاميركي بشكل خاص.

(النقع) معزولة عن العالم !

أكثر من ألف مواطن يقطنون في «النقع» أحد أحياء بلدة غور الصافي يضطرون للسير على أقدامهم عدة كيلومترات يومياً باعتبارهم معزولون عن العالم الخارجي، لأن جميع الباصات العاملة على خط غور الصافي الكرك ترفض الوصول إلى ذلك الحيّ مهما كانت الأسباب.

مرات عديدة تقدم أهالي الحي بالشكوى للمسؤولين ولن تلب طلباتهم، ورفض تخصيص باص أو أكثر لنقل الركاب إلى «النقع» مع أن أكثر من (١٠) باصات كانت تصل إلى ذلك الحي قبل عام ١٩٨٥.

أيام الشتاء يعزل حي النقع نهائياً عن العالم حينما لا يستطيع «مخلوق» أو سيارة عبور سيل الحسا المار من هناك.

ترى كيف يمكن أن ينقل مريض أوشخص لدغته عقرب ليلاً إلى المستشفى ما دامت وسيلة النقل هناك هي أقدام المواطنين؟!

أراضي الصافي صحراوية!

بعد قيام سلطة وادي الأردن بتوزيع الوحدات الزراعية والوحدات السكنية على المزارعين في الأغوار الجنوبية خلال السنوات الأخيرة تحول جزء كبير من أراضي غور الصافي إلى «خرابات» يمنع من استغلالها للزراعة على اعتبار أنها أراضي خارج نطاق مشروع الريّ. كما اتخذت السلطة في الآونة الأخيرة قراراً بالتوقف عن توزيع الوحدات السكنية، إذ أصبحت الأراضي المتبقية من مشروع الاسكان «بوراً» ومنها أراض تعود ملكيتها لمواطنين تمت اعادتها لهم بشرط ألاّ تستغل للزراعة، أما الأراضي التابعة لأملاك الدولة فبقيت «فارغة» يمنع أي مزارع من استغلالها لأي غرض كان حتى أن واضعي اليد عليها قبل عام ١٩٨٥ والذين كانوا يستغلونها للزراعة منعوا من استغلالها.

ومن جهة أخرى فإن هناك نسبة غير قليلة من الأراضي التي وزعت للمواطنين هناك كوحدات زراعية بحاجة للتجريف والتصليح وقد تعهدت السلطة منذ سنوات بأن تقوم بإصلاحها على نفقتها إلاّ أنها لم توف بالوعد للآن الأمر الذي دفع المزارعين للتخلي عنها.

باختصار فإن حوالي ٢٥٪ من أراضي الأغوار الجنوبية تحولت إلى أراض صحراوية قاحلة بعد أن كانت خصبة صالحة للزراعة!!

ش غ ب

● يوسف غيشان

وطن بالتقسيط المريح

وعدونا بوطن، بدولة، نحصل عليها بالتقسيط المريح - إن لم يكن الممل -.

وعدونا بخيار في الخريف.. (خيار) معدٌ بتقنية عالية في أكبر البيوت البلاستيكية التابعة لمزارع الـ C.I.A.

وعدونا بحكومة تحت رعاية الكولا أولاً.

عفواً، استعملت صيغة الجمع ونحن لا نستحقها. والأصح: وعدوا كل واحد منا.

فنحن أقصد العرب - بلا زُغرة - فريدون حتى النخاع وكل واحد منا عالم بذاته، ودولة، بكامل سلطاتها، بذاتها... وعلى ذكر السلطات فإن (الخيار) الذي وعدونا به يصلح للسلطة كما يصلح لشغلات أخرى، والحتق يفهم !!.

إذا اشتركنا في مباراة كرة قدم يكون همّ كل عضو في الفريق - حتى القولجي - أن يكون السباق في تسجيل الهدف الأول بالخصم.. فنتزاحم ونتعارك ونخرج بخسارة فادحة، ويصبح وجودنا في الملعب مجرد ديكور، مجرد إتمام لشروط اللعبة.

إذا رفعت الدولة سعر الرز أو السكر يكون همّ كل واحد منا أن يجمع أكبر قدر ممكن من الرز أو السكر من عند أصحاب البقالات الذين لم يسمعوا بالقرار بعد؟

إننا دوماً نبحث عن المصالح الشخصية التي نراها من منظار انانيتنا، وكأنها مصلحة الجميع. نبحث عن البطولات الفردية عن العنترية عن الدون جوانيه. أو بالعربي الفصيح عن الدونكيشوتية.

لذلك تدعس حكوماتنا على رؤوسنا وهي مطمئنة أن العمل الجماعي بيننا (يوك). وتدعس حكوماتهم علينا لنفس السبب، ويدعس العالم علينا بكل راحة واستجمام.

وقريبتنا لا ينجو منها أحد - عدا بعض الاستثناءات الفردية - حتى احزاب المعارضة التي تتهارش وتتناطح الآن للزج في مهرجانات تشجب خيار غزة - أريحا، دون أي تنسيق جدي مع أحد، لا مع الأحزاب، ولا مع الناس.

بالتالي فقدت شرعيتها كممثل للجماهير ... وفقدت دورها المعارض للاتفاق، وأصبحت جزءاً من الديكور في سيناريو الهزيمة.

وبالتالي يسهل عليهم أن يعدونا - عفواً يعدوني بوطن - لأننا مثل حراثة البعارين، لا نشكل خطراً على أحد ولا ننفع أحداً.

وعدونا بوطن مقابل شروط بسيطة جداً ومتواضعة جداً.. أن نرفع علمهم، ونساعدهم في القاء القبض على الفلسطينيين الهاربين من وجه (العدالة) الإسرائيلية.

وأن نقف معهم في السراء والضراء ضد العدو الخارجي، وأن نفرح لما يفرحون ونحزن لما يحزنون.. ومقابل ايضاً أن (نعيد النظر) في كافة كتب التاريخ و الجغرافيا التي صدرت منذ العهدة العمرية حتى الآن.

ووعدونا أيضاً أن يصدروا صك براءة.. يمنعنا من اتهام الخليفة عمر بن الخطاب، بأنه قد نكث بوعده للمطران صفرونيوس عند دخول القدس.

وعدونا ... وعدونا .. وعدونا

وعدونا أن تكون قريبتنا مقدسة لديهم، وان يحافظوا عليها ويصونوها برموش الأعين والدبابات. إن اقتضت الضرورة.

طوبى لهم بنا. وطوبى لنا بهم.

عرس فلسطيني

"لهلوب" يعلن: الموروث الشعبي مهدد بالإنقراض

من عادة "لهلوب" أن ينام، لمدة ساعة لا أكثر، بعد الغداء: كان الغداء، يوم الجمعة الماضي، دسماً للغاية، مما أوجب أن تكون القيلولة ضرورية وعميقة.

نام "لهلوب" لم يحلم على الإطلاق، وقيل، فيما بعد، أنه لم يشخر، ولم يتقلب: كان بمثابة جثة ملقاة على قارعة الفراش.

في هذه الاثناء، أيّ عندما كان "لهلوب" مطموراً بالثياب اجتمعت على سطح الجيران، احتفالاً بزفاف أحدهم، اجتمعت نسوة فلسطينيات، بالزي الشعبي، وجعلن يرقصن ويغنين ويطلقن الزغاريد.

دوهم "لهلوب" بالاصوات، فتح عينيه، حاول أن يفسر هذا الفرح الذي هطل عليه من النافذة، وحاول أن يجد مبرراً يوجب أن يفرح الناس الضالعون في التعب، هل يمكن أن يكون هذا اللغط هو رد فعلهم على "مصروف الجيب" الذي سوف يحصل عليه الحكم الذاتي في غزة وأريحا، والذي قيل أن قيمته حوالي ١٥٠ مليون دولار؟

وقف "لهلوب" على قدميه، تثاءب وتمطى مثلما يليق برجل يخرج من الرخاوة، ثم أطل من النافذة التي تشرف على سطح الجيران، وسرعان ما تذكر أن جارهم "أبو تيسير" الذي يعمل خياطاً، دعاه قبل أيام، لحضور حفل زفاف ابنه "ياسر".. اللعنة لقد نسيت أن ابن الجيران سوف يلتحق، اليوم بالذات، بالقرف الذي نسميه زواجاً.

هذا ما خطر لصاحبنا "لهلوب". وخطر له أيضاً: "إن عدم المشاركة في أفراح المعارف قد يقلل من فرصتي في اكتساح المرشحين المنافسين".

راقب "لهلوب" النسوة المبتهجات: كن أي النسوة، يرددن أغنية شعبية مألوفة في الاعراس الفلسطينية: "شو كالت شو غنت أم العريس، أبو كرافة مكوية فوك الكميص".. وغيرها من الاغنيات الشعبية التي أوشكت على الانقراض، في مقابل الأغاني الحديثة، التي لا تعني شيئاً، ولا يمكن أن يفهم المرء منها شيئاً، اللهم إلا أن شخصاً ما يعشق لون الثوب الذي ترتديه فتاة ما.

وبما أن "لهلوب" رجل انجبل على السياسة، وبما أنه ينوي خوض الانتخابات، فقد تساءل: ما مصير الفلكلور الفلسطيني، والتراث الشعبي الفلسطيني، في حال قيام كيان فلسطيني ملحق بإسرائيل ؟

وما هي الضمانات التي تقدمها القيادة لصون الموروث الفلسطيني الذي سيغدو مهدداً، حتماً بـ «الحضارة» المزعومة؟ والأهم من ذلك كله.. هل يمكن أن يكون لـ "هونغ كونغ" الجديدة ذاكرة؟

تنهد "لهلوب" .. وقال: "الله يجازي اللي كان السبب".





في عمان
أدباء وشعراء يتعرضون للنصب والاحتيال!!

إحدى دور النشر الوهمية أعلنت قبل فترة في الصحف المحلية عن رغبتها في مساعدة الكتاب والشعراء غير القادرين على طباعة مؤلفاتهم، وذلك بنيّتها على استعداد لطباعة وانتاج وتوزيع مخطوطاتهم على نفقتها الخاصة مقابل نسبة ضئيلة من عائدات البيع..

وعلى إثر نشر هذا الاعلان تدفق العديد من الكتاب والشعراء على مقر دار النشر، حيث قاموا بتسليم مسودات انتاجهم لدار النشر، حيث قامت بطباعة جزء منها وباعت معظم الكميات التي قامت بطباعتها.

بعد شهرين اكتشف عدد من الأدباء «المغمورين» أنهم وقعوا في فخ مجموعة من النصابين والمحتالين الذي تركوا مكانهم وهربوا بعرق جبينهم ومخطوطاتهم التي باعوها خارج الأردن.

يقال أن عدداً من الأدباء «المخدوعين» رفعوا قضية ضد دار النشر الوهمية ولا تزال الأمور غامضة إلى أن يبت فيها القضاء في النهاية!!

"أبو نجيب" يطالب بحق العودة إلى حيفا

No. 56763 IDENTITY CARD
Name of holder Ahmad Eissa Hadiin
Place of residence Haifa
Place of business Haifa
Occupation Labour
Race Arab
Height 163
Colour of eyes Brown
Colour of hair Black
Build Medium
Special peculiarities Nil

يقول "أبو نجيب": عملت في شركة "إيجد" في حيفا، وكان المدعو "منتلي"، وهو يهودي من أصل إيطالي، مسؤولاً عني، وعملت قبل ذلك، في كسارة الخواجا كمشتر "أبو زاكي"، ثم في كسارة الحاج صالح أبو حشمة. أما بيتي فقد كان في وادي الرشم، وكانت علاقتي جيدة بالمختار عبد السلام الناطور.

ويضيف "أبو نجيب": رحلت جراء النكبة ١٩٤٨، إلى بيروت، ومنها إلى قريتي "زمال" في لواء الكورة، وأنا أطالب، في ضوء المستجدات، بالعودة إلى حيفا.

بقي أن نقول أن "أبو نجيب"، واسمه أحمد عيسى مساعدة، يبلغ من العمر، الآن، حوالي سبعين عاماً، ومع ذلك، فإنه ما يزال يتذكر كل شيء،المختار... الخواجا الذي عمل معه... الأشجار التي كان يراها في الطريق إلى الكسارة... طعم البرتقال... لون البحر ورائحه الندى في "البواكير".

"حيفا" إذن، لا تنسى. و"أبو نجيب" يصرّ، بعد كل هذا العمر، على العودة إليها، وهو لا يقول ذلك لمجرد المزايدة، "والإستعراض الثوري" ولكن لأنه مقتنع بأن حيفا أصبحت جزءاً من وجدانه، كي فيها عرق وذكريات جميلة، هذا ما يقوله "أبو نجيب".

نضع "أبو نجيب" في مقابل السماسرة، الذين "باعوا" حيفا وسائر المدن الفلسطينية، وتنكروا لعرقهم... وذكرياتهم..وأصلهم وفصلهم... لماذا؟ من أجل حفنة دونمات على شاطىء البحر الميت الذي يليق بموتهم.

تحية إلى "أبو نجيب".

لهلوب لا يحب المجدرة

ما الغاية من إقامة بطولة القدس الخيرية؟!

رغم أن الحديث كثر، في الآونة الأخيرة، عن احتمال تأجيل الانتخابات، إلا أن "لهلوب" ما يزال يحرص على مواصلة نشاطه الجماهيري، الذي يضمن له احتكاكاً مباشراً بالناس، وانخراطاً إيجابياً في الحياة العامة.

من هنا، فقد تابع "لهلوب"، في مدينة الحسن الرياضية، سائر مباريات كرة القدم التي أقيمت في إطار بطولة القدس الخيرية.

وجدير بالقول أن "لهلوب" قرر، منذ الفضائح الكروية التي مني بها منتخبنا في تصفيات كأس العالم، قرر أن يقاطع الأداء الكروي المحلي، إنه لعب حارات.. هذا ما قاله آنذاك، ولكن إقامة بطولة القدس الخيرية في هذا الوقت بالذات، أي بعد "خراب مالطا"، أثار ريبة "لهلوب"، فقرر متابعة المباريات، من أجل الوقوف على ما يجري، وفي محاولة للخروج بإنطباع خاص قد يساعده في الانتخابات.

وأول ما لفت نظر "لهلوب"، في الملعب، هو اليافطات الوطنية التي رآها هناك: "أنقذوا القدس من التهويد"... "الأقصى يستصرخ المسلمين".. "لن ننساك يا بيت المقدس".

وتساءل "لهلوب": ما المقصود؟ ولماذا القدس دون غيرها من مدن الأراضي المحتلة؟ و لماذا رفعت اليافطات في هذه المرحلة؟ وإذا كانت الغاية هي دفعنا، أي دفع الجماهير، إلى دعم نسيان القدس، وتوجيه أنظارنا إليها، إذا كانت تلك هي الغاية، فلماذا لا يضعنا أصحاب القرار في صورة ما يفكرون فيه؟

ولماذا يحاولون التكتم على خططهم بشأن القدس؟

وخرج "لهلوب" بنتيجة مفادها إن بطولة القدس الخيرية هي إشارة إلى وجود عملية طبخ تتم في مطبخ ما.

ما هي؟ "لهلوب" لا يعرف... ولكنه يخشى أن تكون "مجدّرة".

البرغوثي في حديث مع (البلاد)

المثقفون اكتفوا باللطم والتصفيق عند سماعهم باتفاقية «غزة - أريحا»

البلاد - من عبدالله بني عيسى

في ظل الواقع السياسي الحالي الذي أفرزه الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وما سيتبعه من اتفاقات أخرى جعلتنا الآن في العالم العربي، في وضع قد نكون فيه مكرهين على اعادة النظر بكل ما حولنا وفي أمور قد تطال كل مفصليات حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد تتعرض موروثاتنا وأهمها الثقافية إلى هزات، يكون معها مثقفونا في فلسطين والأردن وفي عالمنا العربي بحاجة إلى وقفة تاريخية لمواجهة هذا السيل التطبيعي، ونسأل لماذا لم يتحرك مثقفونا إزاء الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي وجدول الأعمال الأردني الاسرائيلي؟!، وكيف ينظر مثقفونا إلى ثقافة اليهود، وكيف يمكن مواجهتها؟، هذه الأسئلة وغيرها يجيب عليها الشاعر والكاتب الأردني مريد البرغوثي لنقرأ :

البلاد - لماذا لم يتحرك المثقفون الأردنيون والفلسطينيون والعرب في مواجهة الاتفاق؟

- الكثير منهم تحركوا والكثير من المثقفين العرب تحركوا ولكن ثمة أمرين يدعوان للأسف، الأول : أننا شهدنا الأول : حرب أكتوبر منبحة ثقافية بطيئة في العالم العربي كله، هيمن فيها البترودولار والصحف المطبوعة بالليزر الباهرة الألوان، والتي تصدر في عواصم الغرب، والتي ادعت أنها هربت إلى هناك لتستطيع الاحتفاظ بحقها في حرية التعبير بعيداً عن الرقيب العربي، وانتهت بأنها ترضي كل الرقباء العرب مجتمعين، وإن الكثير من خيرة مثقفينا انمجوا في تركيبة هذه الصحف والمجلات الفاخرة، وهذه المذبحة الثقافية أدت إلى أسوأ ظاهرة من ظواهر البؤس الثقافي، حتى أصبح المثقف يقول في مجالسه الخاصة رأياً ويكتب لهذه الصحف سواها.

والأمر الثاني : إن الثقافة العربية بمجملها لم تشهد تهميشاً لدورها كما تشهده هذه الأيام، فباستثناءات قليلة ظل المثقفون خارج عملية وضع أية استراتيجيات لبلدانهم، حى أنهم فقدوا الجانب الأكبر من دورهم، حتى في ترتيب شؤون الثقافة ذاتها، لكن الأخطر من هذا كله أننا نقع جميعاً ضحايا ثقافية في التفكير تستهل التعامل مع أي قضية من القضايا، على أساس مع أو ضد لا أكثر ولا أقل، فليس دور المثقف أن يقف كنستاذ في مدرسة ثانوية يعطي علامات الرسوب والنجاح لموضوع إنشاء، وليس حكماً في مباراة كرة قدم يلهث حينما توجد الكرة. من هنا فما أشرنا إليه من حركة المثقفين العرب بشأن الاتفاقات الأخيرة مع اسرائيل محكوم عليه بالعقم واللاجدوى، وعدم الفائدة لأنه يكتفي بدور أستاذ المدرسة وحكم الملعب ولا ننسى هنا الإشارة إلى كبيرة الكبائر في حياتنا الثقافية وهي سقوط الكتابة العربية «في مجملها» في الإنشائية.

فقد امتلأت الصحف بمواضيع إنشاء تؤيد الاتفاق ومواضيع إنشاء تعارض الاتفاق مفضلين إدراك واحدة من أهم الحقائق في العلوم السياسية، وهي أن السياسة هي التعامل مع الربع ساعة الأخيرة في الأحداث، فعلى المرء والحالة هذه أن يحاول الإجابة على سؤال أين من هنا؟ وأين من الآن؟ المعارضون الاسرائيليون للاتفاق بدأوا في وضع مطالبهم للمستقبل، بعد أن خرج أمر الاتفاق من أيديهم.

أما المعارضة العربية فما تزال في مرحلة وصف الاتفاق وإطلاق النعوت البليغة ضدها، والأسوأ من ذلك أن المثقفين الموافقين يكتفون أيضاً بوصف الاتفاق وإسباغ النعوت عليه تبريراً لقبوله.

إننا نعيش ظاهرة إنشائية في الحالتين؟ والإنشائية قد تفلح في الغزل للتضليل بمراهقة، ولكنها لا تجدي شيئاً في التعامل مع وعورة السياسة. ألخص لك الأمر بأن ما نشهده من استجابات المثقف ما زال يتراوح بين التصفيق واللطم وكلاهما أمر غير فاعل.

البلاد : كيف يرى المثقف العربي ثقافة اليهود وهل تهدد بمكوناتها ثقافتنا القومية؟

من الأدق القول : إن هناك ثقافة يهودية، وإن هناك ثقافة صهيونية وإذا كان لوجود اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ من أثر على ما يسمى بالثقافة اليهودية في التاريخ القديم والأزمنة الغابرة، فهو أنها جعلت ثقافة اليهود أينما وجدوا ثقافة صهيونية عنصرية، ومن أهم صفاتها «أي الصهيونية» تنميط العربي وتقشير إنسانيته بشكل كامل، ثقافة ترى الأمر رغداً وشراً، وتنزع عنه صفة النية وهي ثقافة منتفخة باحتقار العربي والسخرية من أسلوب حياته وعاداته، بل إنها منتفخة أيضاً بالاستعلاء، ومكانة الفلسطيني والعربي من وجهة نظرها هي دائماً في الحضيض، إنها باختصار ثقافة لا إنسانية لأن أبسط الشروط التي يجب توفرها لإطلاق نعت إنساني على ثقافة ما، هي عدم احتقار الآخر، وفي الثقافة الصهيونية الأخيار هم اليهود، وكل ما عداهم هم «القوييم» أي الأغيار فالصهيونية تقسم العالم إلى يهود فوق الجميع، وإلى أغيار «يأتون في منزلة الدون».

البلاد : كيف يمكن مواجهة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني؟

- أتحدث وفي ذهني تجربة المثقفين في مصر، الذين شكلوا بعد أربعة أيام فقط من توقيع معاهدة كامب ديفيد لجنة لمقاومة التطبيع الثقافي مع اسرائيل، وأطلقوا عليها اسم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، انضم إليها أبرز مثقفي مصر، وما تزال هذه اللجنة تعمل لمقاومة التطبيع الثقافي منذ أربعة عشر عاماً، وأصدروا مجلة بعنوان «المواجهة» وقد نجحت هذه اللجنة في منع اسرائيل من الاشتراك في معرض الكتاب السنوي في مصر، وحتى هذا اليوم لا تشترك اسرائيل بهذا المعرض على الاطلاق كما نجحت هذه اللجنة باستصدار قرارات من مجالس النقابات بمنع التعاون بين هذه النقابات ونظيرتها في اسرائيل، وهناك لجنة منبثقة من الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب الذي يرأسه الصديق فخري قعوار اسمها لجنة الدفاع عن الثقافة العربية في فلسطين، تقوم بمحاربة التطبيع على الصعيد الثقافي وقد نشرت حتى الآن ثلاثة كتيبات من بينها كتيب يشرح التجربة المصرية السالف ذكرها، وفي دمشق هناك لجنة أخرى بعنوان لجنة الدفاع عن الثقافة العربية تقوم بنفس الغرض، فإذا توحدت جهود هذه اللجان وانبثقت لجان أخرى في بلدان عربية أخرى، فمن الممكن إنشاء استراتيجية عربية شاملة لمنع التغلغل الثقافي الصهيوني في العالم العربي.

وهناك ملاحظة أرى من المناسب أن أتحدث عنها كما يلي : لقد عقدت الولايات المتحدة وفيتنام عام ١٩٧٥ معاهدة الصلح في باريس ، وحتى هذا اليوم أي بعد مرور ١٨ عاماً ترى من الذي يسعى للتطبيع بين الطرفين؟ فيتنام هي التي تسعى للتطبيع مع أمريكا، كما عقدت فرنسا معاهدات سلام مع المغرب والجزائر وتونس ودول أفريقية عديدة، وكذلك بريطانيا الاستعمارية مع مستعمراتها في مصر والهند إلى آخرة، ولم نسمع بكلمة التطبيع في كل تلك المعاهدات، فلماذا ولدت هذه الكلمة في معاهدات وإتفاق السلام بين اسرائيل والعرب؟ ولماذا تصر اسرائيل على أن يكون التطبيع أهم شروط الاتفاق مع العرب، إنني كمواطن وكشاعر يظل سؤالي في كل الأحوال والظروف سؤال الحرية، فالشاعر والكاتب والمواطن عموماً يسعى لكي يكون حراً وأن يظل حراً.

اسرائيل تشترط التطبيع الثقافي والاقتصادي والأمني لكي تهيمن، إننا نرفض هيمنة الحزب الواحد والقطب الواحد، والجيران يرفضون هيمنة واحد منهم على الآخر، والمتزوجان يرفض كل منهما أن يمارس الآخر هيمنة عليه، وكذلك سائقو السيارات، والدول ترفض هيمنة الواحدة منها على الأخرى، والسود يرفضون هيمنة البيض ..الخ فكيف يطلب منا أن نقبل هيمنة اسرائيل علينا؟! ولو كانت اسرائيل في فلسطين شأنها شأن أمريكا في فيتنام أو بريطانيا في مصر، حيث أنها تشكل حالة غزو يرحل بعد اتفاق السلام، فإنها في هذه الحالة، سنترك للزمن أن يداوي الجراح، ويعيد الأمور إلى وضعها الطبيعي، فأبناء المستعمرات البريطانية - الفرنسية يملأون باريس ولندن، يعملون فيها ويعيشون، وعدد كبير من هذه المستعمرات حقق أبناؤها أمجادهم في تلك العواصم، التي كانت تستعمرهم، لكن التطبيع مع اسرائيل يختلف تماماً، فهي لا تريد الرحيل عن أراضينا كما رحل الأمريكان عن فيتنام وفي الوقت نفسه تريد منا أن نحبها حباً جماً.

وعلى الساسة والمثقفين وكافة المواطنين الفلسطينيين والعرب، أن يفكروا فيما إذا كان مثل هذا الوضع أمراً يستدعي الرقص في الشوارع.

طلبة الفنون الجميلة ينتجون أول فيلم عنف أردني

مطاردات ومسدسات وغابات في (القانون أقوى)



انتهى مؤخراً في قسم الفنون الجميلة بجامعة اليرموك انتاج الفيلم التلفزيوني "القانون أقوى" الذي شارك في تمثيله عدد من طلبة قسم الفنون والتمثيل، باشراف من الدكتور صبيح العبيدي وتوجيه من الدكتور زياد حداد رئيس القسم.

وقد استغرق تصوير هذا الفيلم ثلاثة أسابيع قضاها طاقم العمل في أحراش وغابات مدينة جرش، وقد اضطر الممثلون الطلبة لقضاء أوقات شاقة وعصيبة، وهم يتجولون بين اطراف الغابات الشديدة الكثافة لتصوير لقطات الفيلم.

المخرج فراس بني هاني هو الذي تكفل بأمور التصوير والإخراج، والتنسيق مع كاتب السيناريو محمد الشوابكة للخروج بمشاهد بصورة تتفق ومضمون الفيلم.

ويعتبر فيلم "القانون أقوى" الأول من نوعه في الأردن، من حيث المضمون والشكل والهدف، حيث تدور أحداث الفيلم حول مطاردة مجرم مختفٍ في احدى الغابات من قبل فرقة مطاردة عسكرية — لاقتحام الغابة الواسعة، وتسير أحداث الفيلم بشكل مثير عندما يتعرض أفراد الفرقة للقتل، بعد أن أيقن المجرم بأنه محاط بفرقة عسكرية، وتزداد الأمور تعقيداً في وجه قائد الفرقة عندما يفاجأ بمقتل مساعده، وبالتالي يندفع – وبكل اصرار – لمواجهة المجرم مهما كان يملك من قوة.

المخرج فراس بني هاني قال لـ «البلاد»: إنه من الفريد من نوعه في سوق الانتاج التلفزيوني أو السينمائي الأردني، أن يتم انتاج مثل هذا النوع من الافلام التي تقوم على مشاهد العنف والاجرام، التي تهدف إلى التشويق والمتابعة المعروفة في كثير من الأفلام الغربية.

وأضاف: إن عملية تصوير مشاهد العنف تختلف كثيراً عن غيرها من المشاهد حيث تتطلب وجود جو خاص يتلاءم مع المضمون، ولكل موقع دور بارز يقوي من مشاهد الفيلم، مما جعلني طوال الوقت في حالة بحث مستمر في اطراف الغابة الواسعة ولاختيار مواقع جيدة للتصوير، وعملية التنقل هذه تتطلب منا امكانيات كنا بحاجة واسعة لها، ولكن بمساعدة طاقم التمثيل استطعنا انجاز اكبر قدر ممكن !.

وقال: واجهنا صعوبات كبيرة اثناء التصوير وبالذات المشاهد الليلية ومطاردة السيارات.

سميحة أيوب لـ «البلاد»

ما زلت أبحث عن ولدي الضائع في الأراضي المحتلة !

الحوار مع "سميحة أيوب" له سحر خاص، إذ يختزن كل منّا في ذاكرته صورتها وصوتها، كجزء من تاريخ المسرح المصري المعاصر، وتحديداً المسرح القومي.

المقربون من "سميحة أيوب" يدركون مدى صلابتها، فقد كانت المديرة التي تفصل ولا تتأثر، ولكن من الطريف أنها اعتلت خشبة المسرح يوم أن فصلت من العمل الإداري لتلعب دورها كفنانة تؤمن بأن حب الجماهير هو الباقي... ولذلك تركت عملها كمديرة للمسرح القومي المصري، وتفرغت نهائياً للتمثيل وهو عشقها الأبدي!!.

المسرح وأزمة الفن ومتاعب الفنانين وقضاياهم، كانت محور حديثنا وحوارنا مع سميحة أيوب في لقاء خصت به «البلاد».

«البلاد» قال أحد النقاد: إن للمسرح فن وإدارة، وأزمة المسرح ترجع لسوء الإدارة فماذا تقول المديرة السابقة للمسرح القومي؟

سميحة أيوب: تضحك على لقب "مديرة سابقة" ثم تقول: أزمة المسرح لا ترجع لسوء الإدارة، وإنما إلى عوامل اقتصادية ومادية بالنسبة للممثلين، فالمشكلة ليست نقصاً في الممثلين، ولكن في انشغالهم بالتلفزيون والسينما نظراً للمورد المادي الأفضل من المسرح.

«البلاد» ما هو مستقبل المسرح القومي بعد استقالة سميحة أيوب ورحيل عدد كبير من عمالقة المسرح؟

سميحة أيوب حركة الدنيا لن تقف بل دائمة التحرك، وهناك ممثلون جدد سيصبحون غداً نجوماً وعمالقة، فحركة التقدم موازية لحركة المسرح، ويسيران على نمط واحد، والمسرح دائماً يقدم الحلول لقضايا المجتمع، ولم يقدم أبداً نقداً هداماً، فمهمة المسرح القومي تتمثل في تنوير الجماهير، وسيعود العصر الذهبي للمسرح حينما يقل اقبال الممثلين على التليفزيون بدرجة ما.

«البلاد» أنت فنانة مسرح، ولكنك تقومين أيضاً بأدوار تليفزيونية وإذاعية وسينمائية مميزة، ولكن في أي ميدان من هذه الميادين تجدين نفسك أكثر؟

سميحة أيوب يعد المسرح أفضل التليفزيون على أي ميدان آخر، وبكل صراحة لم أحب السينما طوال حياتي، مع أنني عملت فيها لأسباب مادية عندما كنت في بداية الطريق، ولكنني الآن ارفض نهائياً العمل في السينما، لأن أدواري على خشبة المسرح تختلف كثيراً في وزنها وتأثيرها عن أدواري في السينما، ولو اتجهت إلى السينما فلا يمكن أن اكون سميحة أيوب التي هي الآن... السينما تبحث باستمرار عن ابطال فقط.

«البلاد» هل نفهم من ذلك أنك غير راضية عن أدوارك في الأفلام السينمائية التي قمت بأدائها ؟

سميحة أيوب "لا أبداً، فأنا أعتز بدوري في فيلم "فجر الإسلام" و"لا تطفئ الشمس"، بالرغم من صغر دوري في هذا الأخير، فنجاح الممثل أو الممثلة لا يعتمد على حجم الدور بل على الدور نفسه وأداء الشخصية.

«البلاد» هل يمكن المقارنة بين فنيّ القطاعين «المسرح القومي والمسرح الخاص»؟

سميحة أيوب: "لا توجد مقارنة بين هذين القطاعين. فالقطاع الخاص يقدم نوعية معينة.

لكن المقارنة تكون بين المسرح القومي ومسارح القطاع العام الأخرى، فالنوعية التي يقدمها المسرح القومي نوعية متميزة، تعتمد على التثقيف والثقافة، أما ما يقدمه المسرح الخاص فللتسلية فقط ولا أقضي وقتي بمشاهدة مسرحيات القطاع الخاص، لأنها غالباً ما تكون غير مفيدة للجمهور، وليس معنى هذا أنني أرفض المسرح الخاص، بل أؤكد أنه يقدم بين الحين والآخر أعمالاً جيدة، مثلاً شاهدت مسرحية «الواد سيد الشغال» و«العسكري الاخضر» وغيرهما من مسرحيات جيدة قدمها القطاع الخاص.

«البلاد» ما هو موقف سميحة أيوب من المسرح السياسي؟

سميحة أيوب: أنا اشتغل سياسة، وكل عملي سياسية وأحس بالاحباط، عندما ترفض الرقابة عرض مسرحية سياسية لأن إجهاض أي عمل فني وقتله يعتبر جريمة.

مسرحية "المسامير" مثلاً التي قمنا ببطولتها عام ١٩٦٧ والتي كنت اخاطب فيها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر هي مسرحية سياسية، وكانت الجماهير تطلبها وتريدها مثلما يريدون الأغاني الحماسية والوطنية، كذلك مسرحية "الوزير العاشق" فهي سياسية، والنقد فيها مباشر وصريح، وقد تصورت أننا لن نقدمها وستمنعنا الرقابة، ولكنها قدمت وهذا دليل على أننا نعيش الآن ديمقراطية فعلية.

«البلاد» هل لا زال حماس سميحة أيوب ونشاطها على المسرح هو نفس الحماس في الستينات والسبعينات أيام الثورة؟

تعود عميدة المسرح العربي إلى الوراء وكأنها تحاول انتزاع الكلمات... بعد أن تغيرت نبرات صوتها لتقول:

حقيقة لا توجد مقارنة.. بين المسرح في الماضي والمسرح الآن، فعندما كنت أقف على المسرح أيام زمان، كنت اتذكر ما حدث لي شخصياً، وما حدث لابني أيضاً، والذي ما زلت أجهل أي شيء عنه حتى الآن، فكنت اتذكر ما حدث من العصابات الصهيونية وقصة الاستعمار الذي أوجد هذه العصابات المشتتة في كل مكان من العالم.

وكان صوتي كل يوم يصرخ للناس تفاصيل النكبة التي حلت بأبناء فلسطين الآمنة، وبهول الفجيعة التي حلت بنا وبالأراضي المقدسة، وكيف يعبث اليهود الذين عذبوا المسيح وصلبوه بأرض المقدسات، أنني دائماً اتذكر رسالتي التي كنت أوجهها لولدي، وهي رسالة لم يخترع لها بريد حتى الآن، وليس لها أي عنوان.

إنني أتذكر يا ولدي أننا كنا معاً في الضفة الغربية، وكانت هناك حشود من بشر وفقدتك في الزحام وأنا الآن لا أعرف إن كنت حياً أو ميتاً أو في أي أرض انت؟ هل أنت شهيد؟ أم لا زلت حياً تدافع عن الوطن؟! لست أدري. لا أستطيع أن أتصور أنك في الكنيسة، لأنهم يا ولدي قد دمروا الكنائس والمعابد.

«البلاد» كتاب المسرح الجدد.. من منهم لفت نظر سميحة أيوب؟

سميحة أيوب : كلهم يتحدثون، وكل منهم يتميز بشيء، لكن لا أحد منهم لفت نظري، لا اتحدث هنا عن الفاشلين، بل عن أولئك الذين أشعر بأنهم واعدون... اسمع بعضهم ينصب نفسه كاتباً للثمانينات، مع أن أحداً لم ير انتاجه، ربما كان الانتاج في الفترة السابقة حبيس الادراج ينتظر المسرح أو الفرصة، وأؤكد أن الفرصة الآن مواتية وسوف نتمكن من رؤية أعمال كتاب الثمانينات، وأرجو أن يتم ذلك قبل حلول عام الفين.

«البلاد» من هي نموذج فنانة المسرح في رأيك؟

سميحة أيوب : من تعمل وتخدم فنها... من تجعل دعايتها من خلال أعمالها، لا من خلال الريبورتاج الصحفي، فأنا أرى كثيراً من الممثلات وقد أصبحن ممثلات «ريبورتاج» ولا نجد لهن أعمالاً.

«البلاد» محطات هامة في حياة سميحة أيوب؟

سميحة أيوب : هناك الكثير من المحطات الهامة في حياتي، أذكر منها مسرحية ازيس وأوزوريس الاسطورة الخالدة، وهناك دوري في "رابعة العدوية" و "بير السلام" و "الوزير العاشق" وفي الإذاعة اعتز بدوري في مسلسل "سحارة".

فيلم عن

علاقة البيض بالسود

بدأ مؤخراً في دور السينما الأمريكية عرض فيلم «صنع في أمريكا» لاحد افلام الممثلة السوداء «ووبي غولدبرغ» صاحبة الرصيد الكبير من الجماهير خاصة عقب دوريها المتميزين في فيلم «اللون القرمزي» و«الشبح».

ويناقش الفيلم من خلال كوميديا شديدة الرقي والتميز قضية التمييز العنصري في الولايات المتحدة لتتحول إلى قضية خلاف ثقافي بين البطلين ينتهي إلى أن كل ما يفرق البشر اليوم يمكن التغلب عليه بمنتهى البساطة.

التلفزيون: مجرم

الرعب يتسلل من الشاشة !



تفاعل الجدل القائم منذ (٤٠) عاماً حول مدى الخطر الذي يواجهه الشبان من افلام العنف مؤخراً، بعد أن قام الكونغرس بجمعيات الدفاع عن المشاهدين من جهة وشبكات التلفزيون الاميركية الرئيسة الأربع "ان بي سي" و "سي بي اس" و "اي بي سي" و "فوكس تيلفجن" من جهة أخرى بالاعلان عن لفت نظر للأهل إلى البرامج التي تتضمن مشاهد عنف وذلك بتوجيه تحذير مسبق اطلق عليه اسم "التحذير إلى الأهل".

هذا القرار الذي اتخذته شركات التلفزيون الاميركية يهدف إلى تهدئة "الكونغرس" وجمعيات المشاهدين الذين نددوا بالعنف المستشري عبر شاشات التلفزيون.

وقد كشفت دراسة أجراها مركز الإعلام في واشنطن أنه إذا ما تمت مراقبة البرامج التي تبثها شبكات التلفزيون العشر التي تغطي العاصمة الأمريكية، يتبين أنه خلال (١٨) ساعة بث يعرض التلفزيون (١٨٤٦) عمل عنف من بينها (١٧٥) اعتداءً تؤدي إلى جرائم قتل عدة كما يعرض ٣٨٩ اعتداء بالقوة و ٣٦٢ مشهداً تظهر خلالها اسلحة نارية.

هذه الأرقام يقوم البعض بالربط بينها وبين الارتفاع المفاجىء لموجة الإجرام لدى الشباب الاميركي خلال السنوات الماضية، فوزارة العدل الاميركية أعلنت أن عمليات القاء القبض على مجرمين تتراوح أعمارهم ما بين عشر وسبع عشر سنة قد ازدادت بنسبة ٨٥٪ بين ١٩٨٧ و ١٩٩١.

ويقول مهتمون بتأثير أفلام التلفزيون إن بعض عصابات الشباب الأميركي باتت تقلد ما تشاهده على التلفزيون، وراحت تسوي المشاكل والخلافات في ما بينها بواسطة العنف والأسلحة النارية.

وتقول الأرقام : إن أكثر من (٢٢٠٠) ضحية جريمة قتل عام ١٩٩١، كانوا دون الثامنة عشرة من العمر وأن القتلة كانوا من اليافعين، الأمر الذي أثبت تفشي العنف لدى الشباب، خصوصاً أن الصور والمشاهد العنيفة التي يبثها التلفزيون تقنع الشباب أنهم يعيشون في عالم متوحش وعدواني، وأن امتلاك السلاح هو احدى الوسائل الكفيلة بحماية النفس من هذا العالم!.

مالكولم أكس

وثيقة اسلامية.. ببنود زنجية!

في جزءين يقدم المخرج الزنجي سبايك لي شخصية مثيرة للجدل والنقاش حول الأبيض والأسود، الأمريكي والأفريقي، المسلم والنصراني، من خلال النقاشات والخطابات الحادة، التي كان يلقيها مالكولم اكس «دانزيل واشنطن» التي استقاد من الوثائق التاريخية التي صورت على الفيديو «لأمير السود» الذي اكتسب حنقه على الأبيض منذ أن كانت والدته حاملاً به. حين كان بيتهم معرضاً لغزوات «البيض» الذين قتلوا والده المبشر الديني أيضاً. ويعرض الفيلم لحياة مالكولم. كيف كان سكيراً عربيداً مهرباً إلى أن تم سجنه خمس سنوات في شيكاغو، وهناك يتعرف على المبشر المسلم «اليشيا محمد». على المشاهد أن ينتبه جيداً إلى أن هذا هو الداعية، وليس سيدنا محمد (ص) رسول الاسلام، حيث يعرض عليه الاسلام ليبدأ فاصلاً جديداً في حياة هذا المناضل، الذي اكتسب قوة وتأييداً جماهيرياً من خلال خطبه الحماسية، التي تدعو إلى توحيد المسلمين الزنوج ضد الأمريكي الأبيض الذي اعتبره أكبر مبارق وأكبر خنزير.

«لستم أمريكيين، بل ضحايا أمريكا، لم يقل لكم أيها الزنوج تعالوا لتسهموا في بناء أمريكا، ولكنه نقلكم بالقوارب كالعبيد، إنا لست أمريكياً وأنتم لستم كذلك، لم تحصل على الديمقراطية في شوارع هارلم وبروكلين وديترويت، لم نشاهد الديمقراطية بل الجثث..الحلم أصبح كابوساً».

هذه الكلمات اللاهبة من إحدى خطابات مالكولم، التي يبدأ الفيلم بها مع صورة العلم الأمريكي يحترق والتي قد تختزل موقفه من أمريكا. فيما يظهر الفيلم في نصفه الثاني، درجة تأثر مالكولم بالاسلام؛ كونه ديناً يبعد المرء عن الهذيان والجريمة ويقربه من الفضيلة واحترام الذات. لكن هل يرضى الأبيض بهذا. وهل يمتد خطر مالكولم ويتفاقم ليصبح خطراً حقيقياً جاء في وقت كانت أمريكا فيه تشهد انقلاباً جذرياً في طريقة حياتها، خاصة بعد مقتل الرئيس «جون كينيدي». هذا ما لم يكن ممكناً، فقد ازدادت الضغوط والتهديدات عليه وعلى زوجته «ليتي» «أنجيلا باسيت» وبناته الثلاث وحتى رفاقه في منظمة أمة الاسلام. ينجو في «الوقت الضائع» أول مرة من حريق كبير اجتاح منزله بعد رجوعه من أداء شعائر الحج، التي علمته الكثير وخلصته من بعض التصورات، التي لم تكن تعاليم «أليشيا محمد» كافية لاستيعابها. كما كانت جولته في بداية الستينات في شوارع القاهرة لتشرب روح الاسلام جولة استفاد منها الكثير، وتشبع من خلالها بالممارسة الحقيقية للاسلام، والتي الهبته ذات يوم قاتل في شباط عام ١٩٦٤ لإلقاء خطاب شامل اقترح عليه زملاؤه تأجيله، لكنه رفض ليجد الموت بانتظاره وأين؟ في القاعة الرئيسية، وبعد أن قام ثلاثة من البيض بافتعال حركات شغب، أفرغوا بعدها كامل الطلقات التي في مسدساتهم في جسد مالكولم المنهك، الذي عاش كاسمه «X» مجهولاً والعلم فإن «X» في الرياضيات تدل على الرقم المجهول، ومنه أخذ مالكولم اسمه. الفيلم يصنف ضمن السيرة الذاتية، ويعد من أفضل الأفلام التي انتجت عام ١٩٩٣، وقد بلغت تكلفته أكثر من ثلاثين مليون دولار. دانزيل واشنطن قد يجد بداية السنة القادمة نفسه فائزاً، أو على الأقل مرشحاً لجائزة الأوسكار، إن حظي الفيلم بالدعم الكافي سياسياً واجتماعياً.

أخيراً يعتبر هذا الفيلم أحد أبرز ثلاثة أفلام كبيرة في التسعينات «نبشت» في دفاتر الستينات، وخرجت بوثيقة سياسية «فيلم جي.إف.كي/ حول مقتل جون كينيدي، حيث أدى دوره كيفن كوستنر، وأخرى اقتصادية هوفا/جاك نيكلسون، وأخيراً دينية من خلال هذا الفيلم وبطله الرائع».

فيلم لتقتنوا الأرض

«لتقتنوا الأرض» هو عنوان الفيلم الذي ستقوم ببطولته الممثلة الجميلة «جوليا روبرتس»، مع أحد أبطال العنف الأمريكي ستيفن سيجل. الفيلم سيبدأ تصويره في بداية العام القادم، ورصدت له ميزانية قدرها «٤٥» مليون دولار.



إلهام شاهين ست الحسن !

حول الأسطورة الشهيرة "ست الحسن والشاطر حسن" تدور أحداث المسلسل الجديد الذي يحمل اسم "ست الحسن" الذي يستعد لاخراجه إبراهيم الصحن عن قصة الكاتب الكبير فتحي غانم... سيناريو وحوار عاطف بشاي.

إلهام شاهين اختيرت لتكون ست الحسن في هذا المسلسل.

لوسي ترفض النقوط

رفضت لوسي أحد الشيكات التي قدمها لها أحد المتفرجين على فقرتها الفنية في أحد فنادق الخمس نجوم.. لوسي اعتذرت بلباقة وقالت له: «النقوط» ممنوع بأمر خاص من الفندق.

عادل إمام يفضل بنت البلد دينا

بعد إشادة النقاد والجمهور بدور دينا في فيلم «المنسي» بطولة نجم النجوم عادل إمام نصح عادل أن يستعان «بدينا» أيضاً في الفيلم الجديد، الذي يستعد لبدء تصويره قريباً من إخراج شريف عرفة. وتلعب فيه دور ابنة بلد شجاعة، وتمتاز بالجدعنة والجرأة.

حسن حسني

أثناء مرور الفنان «حسن حسني» بسيارته في شارع الهرم مسرعاً إلى الفيلا التي يصور بها مسلسل «الكماشة» سمع صوتاً يناديه بلهفة طالباً انقاذه !!

وتوقف بالسيارة ليفاجأ باخصائي الاكسسوار في المسلسل «ناجي ظريف حناء» مقبوضاً عليه واثنين من امناء الشرطة مصممان على التوجه به إلى قسم الشرطة !! وسأل «حسن حسني» بلهفة.. إيه الحكاية ؟!!

واتضح أن مسدس الصوت الذي سيمثل به «حسن حسني» الدور سقط من اخصائي الإكسسوار على الأرض اثناء سيره وعندما هم بالتقاطه سقط منه المسدس الآخر الاحتياطي وفوجيء بأميني الشرطة يشلان حركته لشكهما في أنه إرهابي!!.

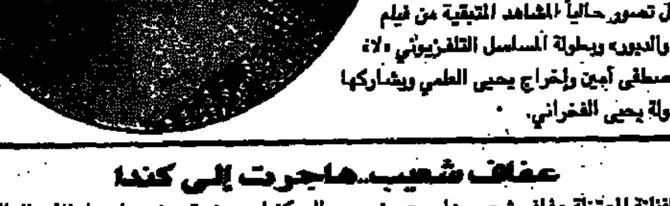
وعبثاً حاول «حسن حسني» إقناع أمناء الشرطة «اليقظين» بأن المسألة تمثيل في تمثيل... واضطر إلى اصطحاب الجميع إلى قسم الشرطة الهرم حيث اخلى ضباط القسم سبيلهم بعد أن اكتشف أن المدعو «ناجي ظريف حناء» إرهابي فشنك !!.



مشيرة اسماعيل في لا مؤاخذة يا منعم

اسند المخرج شاكر خضير البطولة النسائية لمسرحيته الجديدة «لا مؤاخذة يا منعم» إلى الممثلة مشيرة اسماعيل بعد انسحاب جالا فهمي.

المسرحية تأليف وانتاج سمير عبد العظيم بطولة نجاح الموجي وأسامة عباس وحسن كامي مع اللبنانية نبيلة كرم.



«دلال» تودع الحب في التخشيبة

أخيراً. وافقت دلال عبد العزيز على أن تودع «الحب في التخشيبة» وهي المسرحية التي لعبت دور البطولة فيها العام الثاني أمام جورج سيدهم وهشام عبد الحميد. لتعود إلى زوجها النجم «سمير غانم» وتقاسمه بطولة مسرحيته الجديدة «أنا والنظام وهواك» خلال موسم الشتاء.

دلال تصور حالياً المشاهد المتبقية من فيلم «النحلة والدبور» وبطولة المسلسل التلفزيوني «لا» قصة مصطفى أمين وإخراج يحيى العلمي ويشاركها في البطولة يحيى الفخراني.

عفاف شعيب هاجرت إلى كندا

الفنانة المعتزلة عفاف شعيب هاجرت من مصر إلى كندا، حيث يقيم زوجها رجل الاعمال الشاب الذي يمارس نشاطه في مونتريال منذ سنوات. وكان منذ زواجها يوزع اقامته ما بين مصر وكندا مما يعطل أعماله. فاضطرت إلى الاعتزال تحقيقاً لرغبته ورغبة أسرته في القاهرة. ويقول الذين تتصل بهم من الخارج إنها أجرت فحوصاً وتحاليل طبية أكدت أنه ليس لديها أي موانع في أن تصبح أماً. ولذلك فإنها تعيش الآن في مهجرها فرحة غامرة.

شرط أمريكي لرفع الحصار

توطين ٤٠٠ ألف فلسطيني في العراق

إقامات دائمة وجوازات مؤقتة لأبناء غزة المقيمين في الكويت

● كتب المحرر السياسي

بين بغداد وتونس ونيويورك وبعض العواصم الأوروبية، تنشط حالياً اتصالات سرية ومكثفة لإنجاز صفقة لاتفاق «غزة أريحا أولاً» التي وقعه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن مؤخراً.

وكشفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى أن الاتصالات التي بدأت منذ أكثر من اسبوع، تستمر الآن بين المسؤولين الفلسطينيين والعراقيين، وبعض ممثلي الدول الكبرى من أجل إقناع العراق بقبول صفقة يتم بموجبها نقل وتوطين أكثر من أربعمئة ألف لاجئ فلسطيني في العراق ومنحهم الجنسية العراقية، مقابل الإعلان الفوري عن رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ حرب الخليج.

وأضافت المصادر أن العراق أعلن رفضه الفكره من حيث المبدأ، وما زالت بغداد تقاوم ضغوطاً دولية كبيرة لإقناعها بقبول هذه الصفقة كمخرج وحيد من أزمة الحصار الخانق، الذي يعاني منه الشعب العراقي منذ شهر أب ١٩٩٠.

وفي نيويورك كشف دبلوماسيون عرب يمثلون بلادهم في الأمم المتحدة، أن اللوبي الدولي بقيادة الولايات المتحدة يحاول الآن حل «المشكلة الديمغرافية» في لبنان والتي يعتبر الفلسطينيون المقيمون في المخيمات من أهم علاماتها.

ويشرح هؤلاء الدبلوماسيون هذه الرؤية الأمريكية بالقول : في لبنان طوائف كثيرة يقف كل منها في وجه الآخر، وتتميز علاقات الطوائف بالعداء الشديد، خاصة بين المسلمين والمسيحيين، كما أن هناك خلافات كبيرة بين الأحزاب والقوى السياسية الاسلامية، بشقيها السني والشيعي، إضافة إلى وجود الدروز وصراعهم التاريخي مع المسيحيين الموارنة.

لذلك فإن هذا الوضع المتوتر والمهدد بالانفجار بشكل مستمر، لا يحتمل وجود فلسطينيين مقيمين في لبنان بصورة دائمة ومنذ سنوات طويلة، لأن تحالفاتهم المرحلية والاستراتيجية تؤثر بشكل كبير على التوازن الذي تريد الولايات المتحدة تحقيقه بين الطوائف اللبنانية.

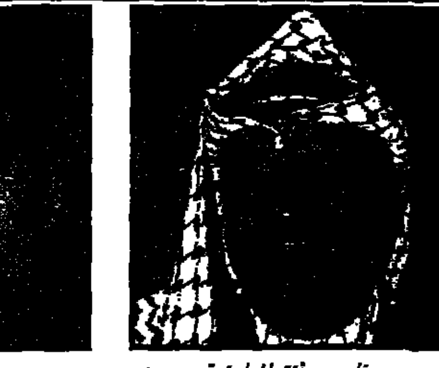
وبما أن لبنان يحتضن أكثر من نصف مليون لاجئ فلسطيني من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، فإنه، أي لبنان يعتبر من وجهة النظر الأمريكية أكثر الدول المرشحة لتصدير اللاجئين الفلسطينيين إلى العراق.

وأضافت المصادر ذاتها أن الولايات المتحدة، حاولت إقناع سوريا باستيعاب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، لكن دمشق رفضت الطلب الأمريكي رغم الإغراءات المالية الكبيرة.

ولم تعرف أسباب الرفض السوري للعرض الأميركي، إلاّ أن مصادر عربية تقول : إن عدم رغبة سوريا في توطين هؤلاء الفلسطينيين يعود إلى قناعة دمشق بأن الفلسطيني لبنان، يدينون بالولاء المطلق لمنظمة التحرير ورئيسها ياسر عرفات ولا يعتبرون الحكم السوري نظاماً صديقاً.

لهذه الأسباب، ولأسباب أخرى لها علاقة بالوضع العراقي، فقد جرى اختيار العراق مكاناً لتوطين اللاجئين الفلسطينيين الذين سيتم ترحيلهم من لبنان، والذين أعلنت أكثر من حكومة لبنانية رغبتها في خروجهم.

كلينتون .. ضغط متواصل



عرفات .. مأزق المعارضة

صدام .. رفض مبدئي

وتقول المعلومات المتسربة إلى «البلاد» : إن الجانب الفلسطيني يحاول إقناع الحكومة العراقية بقبول هذا المشروع لأنه سيؤدي إلى توجيه ضربة قاضية للمعارضة الجماهيرية الفلسطينية لاتفاق الحكم الذاتي في غزة وأريحا، حيث تعتبر المخيمات الفلسطينية في لبنان أهم معاقل هذه المعارضة.

لكن بغداد تصر حتى الآن على رفض المشروع رغم التأكيدات الدولية باستعداد العالم لرفع فوري وكامل للحصار المفروض على العراق في حال الموافقة على هذا المشروع.

وفي تعليقه على هذه الاتصالات أشار مسؤول فلسطيني معارض إلى أن العراقيين « لا يمكن أن يقبلوا بهذا العرض، لأنهم ليسوا من النوع المعروف بعقد الصفقات كما أنهم أصلاً معارضون للتسوية ومعارضون للقرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨، ومعارضون أيضاً لصفقة غزة – أريحا».

وأضاف هذا المسؤول المحسوب على اليمين الفلسطيني : كنا وما نزال معارضين بشدة للسياسة العراقية ولحزب البعث الحاكم في العراق، لكنني رغم ذلك، لا أملك إلاّ أن أحترم هذا الموقف العراقي المبدئي، وقد سبق وأن قدم عرض سابق للعراق بتخليصه من الحصار إذا أعلن موافقته على «اتفاق غزة – أريحا أولاً»، ولكن بغداد رفضت هذا العرض في حينه»

ويتوقع أن تستمر الضغوط على بغداد لقبول المشروع الدولي، لكن لا أحد يعرف النتيجة رغم أن الكثيرين يرجحون تمسك العراق بموقفه الرافض للصفقة.

وفي حال قبول العراق بهذه الصفقة، فإن ذلك يعني رفعاً فورياً للحصار، واستيعاباً كاملاً للاجئين الفلسطينيين في المجتمع العراقي وفي الجمهورية العراقية، بحيث يتم منحهم جوازات سفر عراقية بدلاً من وثائق السفر اللبنانية التي يحملونها، كما سيتم التعامل معهم باعتبارهم مواطنين عراقيين.

من جهة أخرى وردت معلومات من الكويت تفيد باستجابة الحكومة الكويتية للرغبة الأمريكية، بتحسين شروط إقامة ومعاملة أبناء غزة المقيمين هناك.

وتقول هذه المعلومات : إن الدوائر الحكومية الكويتية بدأت بالفعل بتحسين وتسهيل شروط الإقامة لأبناء قطاع غزة.

وقد أضيف أبناء غزة إلى قائمة المشمولين بالحق في الإقامة الدائمة في الكويت.

وتضيف المعلومات أنه من المتوقع أن يتم قريباً الإعلان عن منح أبناء غزة المقيمين في الكويت إقامات دائمة، كما يتوقع أن يتم منحهم جوازات سفر كويتية مؤقته بدلاً من وثائق السفر المصرية التي يحملونها الآن.

ويتوقع أيضاً أن يتم تطبيق هذه الإجراءات في السعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي.

تقسيم السعودية إلى ١٣ منطقة إدارية

أصدر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز أمراً ملكياً يتضمن توزيع السعودية إلى ثلاث عشرة منطقة إدارية.

وقال التوضيح الرسمي لدواعي هذا التوزيع إنه يهدف إلى رفع مستوى العمل الإداري والتنمية في المملكة، كما يهدف إلى "المحافظة على الأمن والنظام".

وبهذا التوضيح تقر الحكومة السعودية بوجود دواعٍ أمنية لهذا التقسيم الجديد الذي يقسم مناطق المملكة حسب التوزيع التالي:

١- منطقة الرياض ومقرها مدينة الرياض.

٢- منطقة مكة المكرمة ومقرها مدينة مكة المكرمة.

٣- منطقة المدينة المنورة ومقرها المدينة المنورة.

٤- منطقة القصيم ومقرها مدينة بريدة.

٥- المنطقة الشرقية ومقرها مدينة الدمام.

٦- منطقة عسير ومقرها مدينة أبها.

٧- منطقة تبوك ومقرها مدينة تبوك.

٨- منطقة حائل ومقرها مدينة حائل.

٩- منطقة الحدود الشمالية ومقرها مدينة عرعر.

١٠- منطقة جازان ومقرها مدينة جازان.

١١- منطقة نجران ومقرها مدينة نجران.

١٢- منطقة الباحة ومقرها مدينة الباحة.

١٣- منطقة الجوف ومقرها مدينة سكاكا.

ونص الأمر على أن يكون لكل منطقة أمير بمرتبة وزير، يساعده في أعماله وينوب عنه عند غيابه نائب بالمرتبة الممتازة، ويتم تعيين الأمير ونائبه أو اعفاؤهما بأمر ملكي، بناء على توصية من وزير الداخلية.

ومن أهم واجبات أمير المنطقة "المحافظة على الأمن والنظام والاستقرار، واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك، وفقاً للأنظمة واللوائح».

ويتضح من هذا التقسيم أن شيئاً لم يتغير، حيث كان لكل منطقة في السابق أمير من العائلة الحاكمة، كما أن الأنظمة واللوائح المشار إليها في القرار لم تتغير، وبقيت هي نفس الأنظمة واللوائح المعتمدة في السابق.

ويتضمن القرار كذلك إنشاء مجلس في كل منطقة يسمى مجلس المنطقة، ويكون مقره مقر امارة المنطقة ويكون هذا المجلس برئاسة أمير المنطقة، ويضم في عضويته نائب الأمير ووكيل الإمارة ورؤساء الأجهزة الحكومية في المنطقة، ويشمل أيضاً عدداً من الأهالي لا يقل عن عشرة أشخاص، يتم تعيينهم بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على ترشيح أمير المنطقة وموافقة وزير الداخلية.

ولا يختلف هذا النظام كثيراً عن التقليد المتبع في السابق، حيث كان أمير المنطقة يستقبل المواطنين في ديوان خاص ويستمع إلى مشاكلهم وقضاياهم، ويتخذ ما يراه مناسباً من اجراءات لحلها.

والملاحظ أيضاً أن جميع أعضاء المجالس سيكتسبون العضوية بالتعيين، وليس من خلال الانتخاب. وهذا يضع سؤالاً مهماً حول كيفية تطبيق الأمن والحفاظ على النظام والاستقرار، ومدى الحريات التي ستكون متاحة للأهالي العاديين.

في البيان الأول لحركتهم

الضباط الأحرار في فتح يسحبون الثقة من عرفات

بدأت المعارضة في حركة "فتح" تتخذ أشكالاً أكثر حدة، في تصديها لقيادة الحركة، وعلى رأسها السيد ياسر عرفات.

فبعد صدور بيانات "الفهود السود" و"صقور الفتح" صدر مؤخراً البيان الأول لـ "حركة ضباط فتح الأحرار".

وتضمن هذا البيان هجوماً شديد اللهجة على السيد عرفات، واتهمه بأنه خطط منذ عام ١٩٨٨ لإنهاء المؤسسة العسكرية الفلسطينية، وأعلن الضباط الأحرار في ختام بيانهم "سحب الثقة من عرفات وبطانته".

وفيما يلي نص البيان:

مخططات عرفات لإنهاء المؤسسة العسكرية

كانت البداية في العام ١٩٨٨ قبل الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، حيث قام في ١/١٠/١٩٨٨ بافتتاح معقل السارة الليبية، قام بنقل القوات المتواجدة في السودان إلى صحراء السارة، حتى يبعد أنظار العسكريين عن التحدث في أي موضوع سياسي، وفي ١٥ أكتوبر اعلن عن قيام الدولة، ووجد هذه الطريقة مجدية، وقبل الإعلان عن الدخول في اصطبل مدريد قام بتاريخ ١٠/٥/٩٠ بإصدار قرار بنقل الساحة الجزائرية إلى صحراء السارة، وتلاها قرار بإرسال الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية والمتواجدين في الأردن إلى صحراء السارة، وألحقها بقرار نقل عدد كبير من الساحة التونسية إلى صحراء السارة بحجة التعايش، وهكذا حصر تفكير العسكريين في كيفية التخلص من جحيم الصحراء، وأعلن في شهر سبتمبر عام ١٩٩١عن قبول منظمة التحرير بالدخول في مفاوضات اصطبل مدريد وكان له ما أراد كضربة أولى، حيث هاجر المئات من كوادر المؤسسة العسكرية هروباً إلى أوروبا من جحيم الصحراء.

وتلت هذه المرحلة مراحل عديدة من الضغط على العسكريين، وكانت نهايتها الضغط المادي بعد أن أغلقت ليبيا أبوابها في وجه القوات الفلسطينية ومنعت ما مجموعه ٦٦٠ عسكرياً، تقرر نقلهم من تونس إلى ليبيا في شهر مايو عام ١٩٩٣، بعد زيارة الوفد الليبي إلى القدس، وكانت أساليب الضغط المادي على مراحل:

١- أوقف مصاريف العلاج (الضمان الصحي).

٢- أوقف إيجارات المساكن للمقيمين في الدول العربية.

٣- أوقف مصاريف المدارس وهي منحة كانت تقدم لكل طالب من أبناء العسكريين.

وفي شهر فبراير ١٩٩٣ طلب عرفات من المجلس العسكري، لمنظمة التحرير إحالة ما مجموعه ١٠٠٠ مناضل إلى التقاعد، فقدم كشفاً بأسماء ١٠٠٠ مناضل، وطلب المجلس العسكري من عرفات أن يضمن للمتقاعدين حق الإقامة في الدول التي ستستقبلهم، وأن يدفع مكافأة التقاعد فأخبرهم بأنه سيدفع مكافأة التقاعد على ثلاث مراحل كل ٦ شهور دفعة، وعندما طالبوه باعتمادات بنكية في الدول المضيفة قال لهم: "أيه هو ما فيش ثقة"، وطالبهم بحل الاجتماع وبدأ منذ ذلك التاريخ تأخير إرسال الرواتب للعسكريين حتى وصل إلى مرحلة وقف صرف الرواتب اعتباراً من شهر مايو ١٩٩٣.

ونتيجة لهذا الوضع المزري ونتيجة لهذه الممارسات اللاأخلاقية، من تنازلات مهينة في المفاوضات ومحاولات الضغط من عرفات، لإنهاء المؤسسة العسكرية.. تحركت مجموعة من الكوادر العسكريين تقدر بأكثر من مائة واعتصمت في سفارة دولة فلسطين في الجزائر منذ ١٩٩٣/٨/٦، وذلك للاحتجاج على كافة الممارسات السياسية والمالية، وعدد العسكريين المتواجدين في الجزائر يقدر بحوالي ٣٦٠ وبسبب عدم تواجدهم جميعاً وجود عدد كبير في مناطق البيض وعين مليلة، ولا يجدون أجرة المواصلات للالتحاق برفاقهم ويعيشون بعائلاتهم في ظروف مادية مزرية، حيث أن راتب العقيد لا يتعدى ٤٥٠ دولاراً أمريكياً فما بالكم في راتب الجندي؟!.

وفي اليوم الأول للاعتصام أرسلت برقية إلى عرفات تحدد مطالب المعتصمين وتتمثل في:

١- صرف رواتب العسكريين بدون تأخير.

٢- صرف الرواتب المتأخرة من شهر مايو ١٩٩٣.

٣- صرف مصاريف العلاج (الضمان الصحي).

٤- صرف مصاريف المدارس لأبناء العسكريين.

وقد رد عرفات على هذه البرقية بأن هناك ضغوطاً مادية على منظمة التحرير، حتى توقع وثيقة الاستسلام.

ونحن على علم تام بأن هذا الضغط المادي الذي يقوم به عرفات على العسكريين لا يتعلق بالاستسلام، وإلا فكيف تفسر تقديم عرفات لوثيقة هي في قمة الخنوع والاستسلام لوارن كريستوفر في الاسكندرية، قبل تقديم الوثيقة المتفق عليها والتي بحوزة الوفد المفاوض؟!.

وكيف نفسر إنفاق عشرات الملايين من الدولارات لإنشاء مقرات لعرفات في القدس بيت المشرق، وفي أريحا وفي غزة وإنشاء الإذاعة المركزية في القدس.

وكيف نفسر الحياة المادية التي تعيشها بطانة عرفات، والذين ينفقون ببذخ الأمراء. وإذا كانت الأمور كما يفسرها عرفات فأين أرصدة منظمة التحرير منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠؟! والتي تقدر بعشرات المليارات في بنوك أوروبا ؟وأين الثلاثة عشر مليار دولار التي سحبت من بنوك لبنان عام ١٩٨٣؟!.

وأين استثمارات مؤسسة صامد التجارية التي تقدر بأكثر من ٣٠ مليار دولار. وإذا أفلس عرفات من كل هذه الأموال فليبحث عن استثمارات الغطاء التي كانت تمنح للمقربين منه بحجه إيجاد غطاء عمل في أوروبا والدول العربية والتي تقدر بخمسة ملايين دولار لكل مشروع.

ومن هنا نحن نطالب عرفات بإعادة حساباته وإلا سنضطر لكشف كافة الأوراق التي تستر عورات عرفات وبطانته.. فما ذنب أبنائنا حتى يجوعوا في دول الشتات؟! وما ذنبهم الذي اقترفوه حتى يحرموا من التعليم بسبب عدم القدرة على الإنفاق عليهم في مدارسهم ؟ وما ذنب أبنائنا إذا مرضوا ولم نجد قيمة فاتورة العلاج لمداواتهم ؟!!

منظمة التحرير وباعتراف كل دول العالم تمتلك أعلى رصيد مالي في دول الشرق الأوسط.

من هنا نقول:إن هذا ليس ضغطاً مادياً، وإنما ضغط من أجل هجرة كوادر منظمة التحرير والذين أمضوا ما يربو على ٢٥ سنة من النضال.

ونقول: إن هذا خط أحمر لا يجب الاقتراب منه أو المساس به، وعلى عرفات أن يعلم أن للصبر حدوداً. وأن هذا البركان سينفجر وسيدمر كل أحلام عرفات التي بناها في الخيال، وراهن على استسلام هذا المارد... فالحذر كل الحذر من تجويع المناضلين وأبنائهم.

أليس هؤلاء المناضلون هم الذي كان عرفات يتحدى بهم امريكا وجنرالات اسرائيل؟ وعلى ما نعتقد أن عرفات وزبانيته ليسوا أقوى من أمريكا وجنرالات إسرائيل الذين لقنهم هؤلاء المناضلون دروساً في معارك الشرف والبطولة، في فلسطين وفي الكرامة وفي الجنوب اللبناني وفي حصار بيروت.

كفى.. إن حصارك يفرض على مناضلي هذه الثورة وأبناء وأرامل شهدائنا في دول الشتات، في نفس الوقت الذي يتصاعد فيه حصار رابين على شعبنا داخل الأرض المحتلة.

وإذا كان عرفات عاجزاً عن المحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني مادياً، والذي كنا عمدناه بدمائنا ودماء شهدائنا عبر كافة المعارك العسكرية والتي كان عرفات يطلق عليها معارك الحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني.. فإن عرفات وبطانته ليست أهلاً للقيادة.. ومن هنا نسحب ثقتنا من عرفات وبطانته.

حركة ضباط فتح الاحرار

في حديث خاص لـ (البلاد) حول الأسئلة الصعبة

عباس زكي: المعارضة الفلسطينية بلا برنامج نحاول هدم الحواجز والتنسيق مع حماس والفصائل العشرة

قال السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح": إن المعارضة الفلسطينية لاتفاق "غزة اريحا أولاً" لا تمتلك برنامجاً واضحاً للمعارضة، كما أن شعاراتها "لا تلامس شغاف القلب الفلسطيني" بينما يعيش "الليكود" و"العمل" حالة وحدة في معسكر واحد، وخلافهما لا يصل إلى هدم المعبد".

وفي تصريح خاص لـ "البلاد" طرح السيد زكي عدداً من الأسئلة الصعبة وأوضح معالم صورة الوضع الفلسطيني الحالي، وحدد موقفه المؤيد للتنسيق بين القوى الفلسطينية المعارضة للاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي، ودعا إلى بلورة برنامج وطني موحد... وفيما يلي نص الحديث:

لقد وضعت الأحداث شعبنا برمته أمام مستقبل مفجع إذ شكل الاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي والاعتراف المتبادل نهاية مرحلة وبداية مرحلة أخرى. وأعجب أننا لا ندرك المتغيرات فنتعاطى مع قضايانا بنفس الأسلوب السابق.

هنا، لا بد من وحدة وطنية سريعة، والوحدة ليست مع ذوي الرأي الموحد، وإنما هي بين المتنافسين والخصوم والأضداد، فلو كانت بين من هم من لون واحد ورأي واحد لقضي الأمر. ولكن الصعوبة أنها بين أصحاب الرأي والرأي الآخر، وهذا أمر يحتاج إلى انتقال نوعي في المعالجة وإلى نماذج قيادية، يحتاجها شعبنا في هذه الإيام، فعلى سبيل المثال تكرر التنازل الفلسطيني منذ عام ١٩٧٤، وتكررت المعارضة في نفس الوقت.

ما هي إنجازات الفريقين

انها إجابات في منتهى الخطورة. ويكفي ما ورد في الاتفاق الذي أعطى كل شيء لإسرائيل دون مقابل، والاعتراف المتبادل الذي يعتبر اعترافاً من طرف واحد، أي أننا اعترفنا بدولة اسرائيل وهذا اعتراف غير قابل للالغاء ولا رجعة فيه وفقاً لقرارات مونتيفيديو عام ١٩٣٢، واسرائيل اعترفت بالمنظمة، وهذا الإعتراف يمكن إلغاؤه طبقاً لنفس القرارات.

ولو كان هناك وعي أكبر وجهد مشترك لما حدثت هذه الجريمة، ولكان على الأقل اعتراف متبادل بين المنظمة وحكومة اسرائيل، لأن الاعتراف بالمنظمات والحكومات غير ملزم. أو لكان هناك اعتراف بين دولة فلسطين التي لها أعلام وسفارات في العالم وبين دولة اسرائيل.

وهذا أبسط قواعد الهبوط في العمل الفلسطيني، وأبشع عناوين المستقبل إذا ما أضيفت إليه القيود الواردة في الاتفاق، إذ تحتاج كل نقطة منها إلى مؤتمر محلي ومؤتمر دولي، كما أن الغموض في النصوص يصب لصالح اسرائيل. وإذا ما أضيفت إليه أيضا التعهدات الستة في الاعتراف المتبادل، هذه التعهدات التي تحولنا إلى حراس لإسرائيل وتفرغ الميثاق الوطني من عناصر إجماع الشعب الفلسطيني.

وهنا، يتبادر إلى الذهن سؤال عن دور المعارضة؟ وما هي الانجازات التي يمكن أن تحققها؟

الجواب قد يكون اكثر ايلاماً، فالمعارضة بلا برنامج، وشعاراتها لا تلامس شغاف القلب الفلسطيني، فكما نعاني من برنامج لا إجماع عليه مطروح من قبل الموغلين في التسوية فإننا نعاني أيضاً من غياب برنامج للمعارضة، وهنا نجد عدواً يتوحد في معسكر واحد – الليكود والعمل – وخلافهما لا يصل إلى هدم المعبد.

أي تنسيق يا ترى يعود بالانجازات على الشعب والقضية ؟ هل ننسق كمعارضة لزيادة الهوة وتعميق الشرخ في الصف الفلسطيني؟ أم نتناول المسألة الأصعب وهي وحدة كل القوى داخل وخارج م.ت.ف ؟

ولنسأل: ماذا تريد إسرائيل من وراء هذا الاتفاق لنتصادم مع إرادتها، ولا نسهل عليها ما تريد.

أولا: إسرائيل تريد من "غزة – أريحا" حزاماً أمنياً، فهل نترك هذا الموضوع دون استعداد لنقله من حزام أمني إلى سلطة وطنية ؟ ومسؤولية من منا استمرار الوضع على حاله الراهنة ؟

ثانياً. اسرائيل تريد اقتتالا فلسطينياً لتكرار تجربة جنوب لبنان. فأين نحن من هذا؟ وهل نكتفي بالنداءات التي نطلقها للعزوف عن الاقتتال، في وقت يتم فيه تحضير شرطة فلسطينية، وتختفي المعارضة الفلسطينية بأسلحتها تحت الأرض. مسؤولية من هذه ؟

ثالثاً: اسرائيل تريد تجزئة الشعب الفلسطيني بعد أن نجحت في التجزئة الجغرافية، فأين نحن من وحدتنا الوطنية ومن منظمة التحرير الفلسطينية رمز وحدة شعب فلسطين.. هل نتركها ونعتصم بين مرن ومتشدد ؟!

رابعاً: إسرائيل تريد وقف الانتفاضة.. هل نسلم بهذا الأمر ؟!

خامساً: إسرائيل تريد استمرار وبقاء المستوطنات.. فأين نحن من هذا السرطان الذي ينتشر؟ وخاصة بعد الاتفاق الذي صمت عن المستوطنات، وسكت على توسعها بشكل سريع في "المكبر" و"راس العمود" ومناطق أخرى.

سادساً: اسرائيل تريد بقاء أحزمتها العسكرية في الأغوار والوسط والخط الأخضر، وتطالب العرب بإنهاء حالة الحرب والتطبيع، متذرعة بالفعل الفلسطيني الردئ، الذي اعترف بالاحتلال ويسعى لإجازة التطبيع.

سابعاً: اسرائيل لا تريد دولة فلسطينية وتتمسك بالقدس كعاصمة أبدية، وإن أجازت إعطاء الفلسطينيين القدس الشريف الذي لا تتجاوز مساحته ١٥٠ دونماً فقط. والمحزن أنها تفعل ذلك الآن بشرعية منحها إياها الوضع الجديد.

هذا الموضوع يجب أن يهدم الحواجز بين الفصائل، لبلورة برنامج وطني موحد، باعتبار فلسطين اكبر من أي تنظيم.

والمسألة المطروحة تجاوزت الفصائل والجماهير، وتحتاج إلى النخبة لتجسيد طموح الشعب وحقه في الحرية والعودة وتقرير المصير.

ونحن نسعى بشكل متواصل مع كل الأطراف وفي مقدمتها "حماس" والفصائل العشرة لإيجاد مخرج من هذا المأزق الذي نحن فيه.

بأمر مباشر من الرئيس الفلسطيني

التشكيلات النهائية لأجهزة الحكم الذاتي

أبو الزعيم مديراً للمخابرات، وشقورة للاستخبارات ونصر يوسف للأمن الوطني..

نشرت جريدة "النهار" المقدسية ثمانية أوامر أصدرها السيد عرفات بخصوص التشكيلات الإدارية لأجهزة الحكم الذاتي.

وكانت تكهنات كثيرة قد أشيعت ونشرت حول تعيينات بعض الشخصيات في مواقع قيادية في إطار الحكم الذاتي، لكن عدداً من المسؤولين الكبار في منظمة التحرير الفلسطينية أكدوا المعلومات الواردة في «النهار».

وقد استند السيد عرفات في هذه الأوامر إلى الصلاحية المخولة له بصفته رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتضمن الأمر الأول قراراً بالغاء الأوامر العسكرية السابقة الصادرة عن سلطات الاحتلال، باعتبار منظمة التحرير وفصائلها منظمات تخريبية.

أما الأمر الثاني فإنه يتعلق بتطبيق القانون الفلسطيني في قطاع غزة، وتطبيق القانون الأردني في الضفة الغربية.

ويقضي الأمر الثالث بـ :

١- تعيين اللواء ابو خالد العملة قائداً لشرطة أريحا.

٢- تعيين اللواء الحاج اسماعيل والعميد محمد قنسية مساعدين لقائد شرطة أريحا.

٣- تعيين اللواء المجايدة قائداً لشرطة غزة، يساعده اللواء خالد سلطان واللواء منصور الشريف.

٤- تعيين اللواء نصر يوسف مسؤولاً للأمن الوطني.

٥- تعيين اللواء ياسين سعادة مسؤولاء عن اللوازم.

٦- تعيين اللواء فخري شقورة مديراً للاستخبارات.

٧- تعيين اللواء أبو المعتصم رئيساً لغرفة العمليات

٨- تعيين اللواء أبو الزعيم مديراً للمخابرات

٩- تعيين اللواء أبو حميد مفتشاً للنظام العام.

ويتعلق الأمر الرابع ببقاء جميع الموظفين الفلسطينيين في أماكن عملهم في جميع الدوائر في أريحا وغزة إلى حين صدور أوامر أخرى.

أما الأمر الخامس فيقضي بـ:

١- تعيين نهاد أبو غربية نائباً للمدير العام للتعليم والثقافة.

٢- تعيين د. حيدر عبد الشافي نائباً للمدير العام للصحة يساعده الدكتور عدنان عرقة.

٢ تعيين السيدة سميحة خليل نائباً للمدير العام للشؤون الاجتماعية ويساعدها يوسف البلوي.

٤- تعيين السيد أسعد الصفطاوي نائباً للمدير العام للضريبة.

٥- تعيين السيد زهير الصمد نائباً للمدير العام للسياحة ويساعده علي عريضة.

ويقضي الأمر السادس بـ

١- تعيين المهندس هاني غوشة نائباً للمدير العام للكهرباء ويساعده عبد أبو دياب.

٢- تعيين رضوان أبو عياش نائباً للمدير العام للإذاعة والتلفزيون يساعده نعيم الطوباسي.

٣- تعيين المحامي أحمد دمنهوري مستشاراً قانونياً لشؤون القانون الأردني.

٤- تعيين المحامي فريح أبو مدين مستشاراً قانونياً لشؤون القانون الفلسطيني.

٥- تعيين المحامي جمال أبو طعمة مستشاراً قانونياً لشؤون القانون الإسرائيلي.

٦- تعيين د. عبد الفتاح أبو الشكر نائباً للمدير العام لدائرة التخطيط، يساعده د. هشام عورتاني.

٧- تعيين الشيخ حسن طهبوب مشرفاً عاماً لدوائر الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية يساعده هشام عشاير.

٨- تعيين حبيب جرادة مراقباً عاماً للشؤون المالية.

٩- تعيين إبراهيم سلامة نائباً للمدير العام لدائرة الصناعة، ويساعده ناصر السراج.

١٠- تعيين خالد القطب نائباً للمدير العام لشؤون مجلس التصدير، يساعده منصور الشوا.

١١- تعيين د. جاد اسحق نائباً للمدير العام للبيئة.

١٢- تعيين رياض جبران نائباً للمدير العام للعمل والعمال، يساعده شاهر سعد.

١٣- تعيين جمال شكوكاني نائباً للمدير العام للمساحة، يساعده هاشم أبو هلال.

١٤- تعيين محمد القدوة نائباً للمدير العام للبناء، يساعده معاذ النابلسي.

١٥- تعيين محمد نسية نائباً للمدير العام للاسكان، يساعده إبراهيم شعبان.

١٦- تعيين الشيخ حامد حلايقة مسؤولاً لشؤون العشائر، ويساعده محمد أبو ستة.

١٧- تعيين خليل السلواني نائباً للمدير العام للعدلية.

١٨- تعيين بسام بامية نائباً للمدير العام للزراعة.

١٩- تعيين تحسين الفارس نائباً للمدير العام لبنك التنمية.

٢٠- تعيين ماهر المصري نائباً للمدير العام للمالية.

٢١- تعيين طاهر ناصر الدين نائباً للمدير العام للمياه.

ويقضي الأمر السابع بعزل رئيس بلدية أريحا الحالي، وتعيين ياسر عبيد رئيساً للبلدية.

كما يقضي الأمر الثامن بتعيين المحامي فايز أبو رحمة رئيساً لبلدية غزة.

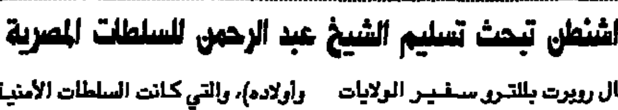
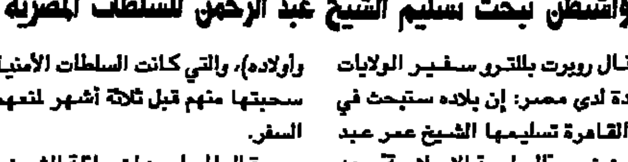
وأشارت مصادر مطلعة إلى أن بعض الأسماء الواردة في هذه التشكيلات قد رفضت التكليف، ومن بين هؤلاء : الدكتور حيدر عبد الشافي، والسيد أحمد عفانة (أبو المعتصم)، والسيد ناصر الشوا.

التجار الفلسطينيون يرفضون عروض المستثمرين الاسرائيليين



ذكرت الصحف الاسرائيلية أن التجار الفلسطينيين ما زالوا يرفضون عروضاً تقدم بها مستثمرون اسرائيليون للتعاقد معهم على صفقات تجارية.

وقال التجار الفلسطينيون الذين تلقوا العروض أنهم سيرفضون أية عروض اسرائيلية جديدة حتى توضح منظمة التحرير الفلسطينية موقفها من هذا الموضوع وتصدر توجيهاتها للتجار

واشنطن تبحث تسليم الشيخ عبد الرحمن للسلطات المصرية

قال روبرت بللترو سفير الولايات المتحدة لدى مصر: إن بلاده ستبحث في طلب القاهرة تسليمها الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم "الجامعة الإسلامية"، بعد انتهاء محاكمته في واشنطن بتهمة التورط في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، والتخطيط لنسف مبنى الأمم المتحدة واغتيال شخصيات امريكية ودولية، وتزوير مستندات ووثائق "الفيزا" التي خولته لدخول الولايات المتحدة.

وأشار بللترو إلى أن اعتقال الشيخ عبد الرحمن "خير دليل على الاتجاه الأمريكي لمحاربة الإرهاب.

وأوضح بللترو أن واشنطن ستدرس طلب القاهرة تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن بعد محاكمته، خاصة وأن بعض الدول، وفي مقدمتها افغانستان عرضت استضافة الشيخ عبد الرحمن.

لكن السفير الأمريكي أضاف بأن تسليم زعيم "الجهاد" للسلطات المصرية يقتضي بحثاً ومداولات طويلة بسبب حساسية الموقف.

ويذكر أن محامي أسرة الشيخ عمر عبد الرحمن في القاهرة، كان قد تقدم بطلب للجهات المختصة (قوات أمن الفيوم) باعادة جوازات السفر الخاصة بأفراد عائلة الشيخ عبد الرحمن (زوجته وأولاده)، والتي كانت السلطات الأمنية قد سحبتها منهم قبل ثلاثة أشهر لمنعهم من السفر.

وقال المحامي: إن عائلة الشيخ عبد الرحمن ترغب في السفر إلى الولايات المتحدة للاطمئنان عليه.

الرئيس يتقبل أوراق الاعتماد

في احتفال رسمي أقيم حسب المواصفات والمقاييس المعتمدة في مثل هذه المناسبات، تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مقره في تونس، أوراق اعتماد السفير الباكستاني لدى دولة فلسطين.

وقد جاءت هذه الخطوة بعد الاتفاق الأخير بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الباكستانية على الاعتراف المتبادل.

وجرت مراسم الاحتفال بحضور السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير (وزير الخارجية).

وعلق أحد المسؤولين الفلسطينيين على هذا الاحتفال بالقول: إنه مجرد "بروفة" لما سيجري في أريحا.

نافذة

● فؤاد أبو حجلة

مطاردون في الداخل وفي الخارج أيضاً

بدأت القيادة الفلسطينية بتشكيل طواقم الحكم الذاتي، وربما تكون قد انتهت من تشكيل هذه الطواقم التي تضم عشرات الأسماء لأشخاص، وشخصيات غير معروفة مطلقاً في شارع الانتفاضة، أو في الشارع الثوري الفلسطيني في الشتات.

وغابت أسماء كل الرموز النضالية عن هذا التشكيل الوزاري والإداري لأسباب لا يعلمها غير الله والرئيس الفلسطيني.

ولأسباب مجهولة أيضاً يتم الآن تداول أسماء معروفة بعدائها الشديد للخط الوطني، ومن هذه الأسماء من رشحوه ليكون مديراً للمخابرات، ومن عينوه رئيساً للشرطة، ومن سلموه مفاتيح الخزنة.

وباختصار شديد فإن الأسماء التي وردتنا حتى الآن، كانت إلى وقت قريب مدرجة على اللائحة السوداء الفلسطينية، التي تضم أسماء الجواسيس والنصابين وسماسرة الانشقاقات. فهل تم تطهيرهم بقرار سحري من السيد الرئيس؟!

ربما يكون هؤلاء أكثر الناس ملاءمة للمرحلة وقبولاً من الجانب الاسرائيلي، لكنهم أي قادة الحكم الذاتي، لن يكونوا بأي حال، قيادة حقيقية لواحدة من أهم مراحل التاريخ الفلسطيني. لأنهم لا يجرؤون على فتح الملفات الصعبة، وليسوا مؤهلين للضغط على اسرائيل لإطلاق سراح المناضلين المعتقلين في سجون الاحتلال، كما أنهم لا يجرؤون مطلقاً على لمس ملف المطاردين الذين يسكنون في جبال فلسطين وفي قلوب أهلها الصابرين.

لا أعرف مبررات اختيار المتهمين بالسرقة، والفرار من وجه العدو والانشقاقات المشبوهة لقيادة أهلنا في الضفة والقطاع، ولكني أعرف أنني لا يمكن أن أعترف بأي منهم، ولا يمكن أن أتعامل معهم باحترام، لأنني، على الأقل لم ألطش لقمة من رغيف مقاتل، ولم أحمل رتبة عسكرية تؤهلني للفرار من معركة، ولم أحتفل بانطلاقة الثورة بالسباحة في بحر من «البلاك ليبل».

مطلوب قليل من الحياء، ومطلوب أيضاً احترام تاريخ المعاناة والعذاب الشخصي والجماعي لمئات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني.

وقبل كل ذلك، يفترض توضيح بنود الاتفاق الذي يطالبنا ببيع زوجاتنا وأطفالنا قبل العودة، لأن أسرائيل لا تعطيهم حق الرجوع إلى أريحا وغزة.

رحم الله أبا جهاد. وحسبنا الله ونعم الوكيل

حفلات التسطيل تدفعهم للسرقة والشذوذ



"الاغو" و"التتر" و"السرسيون" ليست مجرد مواد لاصقة ومزيلة للأصباغ، إنها أيضاً مواد للتسطيل وفقدان الوعي والضياع.

وإذا كان المنحرفون بلغوا أو تجاوزوا سن الرشد يلجأون إلى المخدرات والكحول من أجل «تعديل المزاج» – كما يقولون – فإن الفتيان الأصغر سناً يبدأون انحرافهم، بتعاطي، شمّ هذه المواد من أجل "التسطيل" والغرق في الأحلام.

نماذج كثيرة ومختلفة لأطفال يقتلون مستقبلهم وحاضرهم أيضاً ويخنقون طفولتهم في علبة "آغو" أو منديل غارق بالتتر.

نماذج كثيرة ومختلفة، نختار منها هذه العينات.

ثلاثة أشقاء أشقياء

نمر وخالد ومحمود ثلاثة أشقاء من أسرة لم تعرف الاستقرار، فالأب متوفي، والأم مصابة بخلل عقلي والأخ الأكبر يعاني من مرض انفصام الشخصية وقد سبق وأن حاول احراق نفسه عندما ظن أنه شخص آخر، فقام بتبليل نفسه بالكاز وأشعل النار في ملابسه ولولا رحمة الله وتدخل أبناء الحلال، لكان هذا الشاب قد قضى حرقاً.

بدأ انحراف نمر وخالد ومحمود عندما خرجوا من المدرسة بلا عودة في المرحلة الإعدادية، وبدأوا بارتياد أحد محلات بيع مواد البناء حيث كانوا يشترون "الاغو" ويذهبون إلى ساحة النادي أثناء خلوها من الناس، ويجلسون سوياً ساعات طويلة يقومون خلالها بشم "الاغو" حتى يصلوا إلى درجة التسطيل التي يعيشون خلالها أوهاماً كبيرة وكثيرة.

وقد شك بهم صاحب المحل فراقبهم، وعندما اكتشف سرهم، حاول البحث عن أي من أفراد عائلتهم، لكي ينبه الأسرة إلى انحراف أطفالها، وذهبت محاولته هباء عندما اكتشفت أن الأب متوفي والأم والابن الأكبر يعانيان من المرض النفسي والعقلي.

وبعد أن رفض هذا البائع أن يبيعهم "الاغو" مرة أخرى، عثروا على محل آخر وبدأوا يشترون منه "مونتهم" من "الاغو" الذي يحصلون على ثمنه من خلال السرقة، وقد تم ضبطهم أكثر من مرة بقضايا سرقة، وكانوا يودعون في مركز الإصلاح والتأهيل فترات متفاوتة يخرجون بعدها للعودة إلى السرقة وحفلات التسطيل في ساحات النادي.

عندما رأى ملاك الرحمة

سعد، لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، بشرته سوداء وشعره منكوش وتقاطيعه حادة وعيونه تكاد تختفي في محاجرها بسبب إدمانه على شم مادة "التتر".

كان سعد طفلاً صغيراً عندما فتح عينيه على واقع صعب في بيت يرتاده طالبو المتعة الحرام مع أمه وأخته، بعد أن قام الأب بهجر العائلة.

كان "الزبائن" يعطون سعد بعض النقود لكي يصرفوه عن "ازعاجهم" ولكي يغادر المنزل أثناء انفرادهم بأمه وأخته.

وكان «سعد» يخرج من البيت وفي يده النقود التي تجذب رفاق السوء الذين دعوه ذات مرة "تعال لنطم" فاستجاب لهذه الدعوة، وذهب مع هؤلاء الاطفال إلى أحد محلات بيع مواد البناء حيث اشتروا "تتر" بأربعين قرشاً، ثم يتجهون إلى مكان بعيد عن العيون ويبدأون حفلة الشم فيسطل سعد ويأتيه الحلم.."ملاك الرحمة" يدعوه للعودة إلى الصلاة وإلى الدراسة وإلى البيت... وتستمر أحلام سعد وأوهامه بأنه رجل البيت القوي، لكنه يستمر أيضاً في قبول النقود من رواد بيته دون سؤالهم عن أسباب الزيارة كما كان يفعل من قبل.

والسرسيون أيضاً

فراس وخضر وجمال يلتقون كل يوم بعد نهاية الدوام المدرسي، ويجتمعون في ذلك المكان المهجور خلف مبنى وكالة الغوث، ويبدأون بشم أصابع "السرسيون".

بعد دقائق من بداية "الحفلة" يبدأ خضر بالصراخ: "أمي ماتت... أمي ماتت"، والحقيقة أن أمه لم تمت، لكن مادة السرسيون تخلق في داخل من يشمها ما يسمى بالحزن الوهمي، حيث يتخيل الشخص الذي يشم هذه المادة وجود أحداث محزنة، لم تحدث أصلاً.

وقد كان غياب الرقابة من قبل الأهل سبب انحراف خضر بهذه الطريقة حيث لم يجد من يردعه منذ البداية.

وكثيراً ما تشاجر الأصدقاء الثلاثة بسبب توهم وجود خلافات كبيرة بينهم، كما أن خضر فقد وعيه في أحد الأيام وهاجم عدداً من فتيات المدارس، أثناء مرورهن في الطريق، لأنه ظن أنهن كن يضحكن عليه.

أو من أجل الوظيفة

بدأ علاء العمل مساعداً لمعلم دهان، وذات يوم طلب منه المعلم أن يخلط معجون الدهان بمادة "التتر"، وعندما كان علاء يقوم بخلط المادتين شعر بثقل في رأسه وأحس بأنه بحاجة للنوم، وبالفعل وضع علاء جسده في زاوية الغرفة ونام، ولم يصح إلاّ على صوت معلمه الذي كان يصرخ فيه أن ينهض ليواصل العمل.

في تلك الليلة تساءل علاء عن سر هذا الخمول، الذي ألمّ به فور استنشاقه لمادة "التتر" وفي اليوم التالي غافل علاء معلمه وبدأ باستنشاق التتر، وكرر ذلك مرات كثيرة حتى أصبح، بمرور الأيام، مدمناً على "التتر".

واكتشف المعلم سرّ مساعده فطرده من العمل، لكن ذلك لم يوقف علاء بل زاد انحرافه حيث بدأ بالسرقة وبممارسة اللواط من أجل الحصول على ثمن التتر، وكثيراً ما كان ينام في الشوارع والأزقة.

ينبح مثل الكلاب

سمير شاب اعتاد على شم "الاغو" منذ أن كان طفلاً، وما يميزه عن الآخرين من المدمنين على التسطيل بهذه المادة هو اعتقاده بأنه كلب، حيث يبدأ، بعد دقائق من حفلة الشم، بالنباح مثل الكلاب تماماً، ثم يسير باتجاه مكب النفايات حيث يبدأ حواره مع كلبه المفضل «ماكس»، الذي يجلس على أربع ويستمع لسمير وهو يروي له قصة حياته.

آغو في البقالات

بعض أصحاب الضمائر الميتة من أصحاب محلات مواد البناء يبيعون "الاغو" للأطفال، رغم علمهم بما سيفعلون بهذه المادة الخطيرة، وينطبق نفس الشيء على مادة "التتر" التي تعتبر أسعارها أرخص من أسعار "الاغو" حيث يستطيع المنحرف أن يشتري كمية من هذه المادة بعشرة قروش فقط.

لكن الأمر لا يقتصر على محلات بيع مواد البناء، بل يتعداها إلى الدكاكين ومحلات البقالة التي يلجأ بعضها إلى بيع "الاغو" و"التتر" للأطفال سراً وكل ذلك من أجل بضعة قروش.

أمراض جسدية ونفسية

يتسبب "الاغو" و"التتر" و"السرسيون" بالعديد من الأمراض الجسدية والنفسية الخطيرة، ومنها تشمع الكبد الذي يؤدي إلى الوفاة، وفقدان الاتزان واختلال العقل، كما تسبب أمراضاً اجتماعية خطيرة كالانحراف وترك الدراسة والشذوذ والسرقة وغيرها.

الزيارات العائلية أصبحت «موضة أجداد» فقط!

من منال العيساوي / من يتذكر أيام زمان أبناء من الجيل المخضرمين، وممن يستمعون إلى قصص الآباء والأجداد، يدرك الهوة السحيقة بين الأمس واليوم في مضمار العلاقات الاجتماعية بوجه عام، وفيما يتعلق بالزيارات العائلية والألفة الاجتماعية.

إذ تشير كل الدلائل إلى أن الترابط الاجتماعي والعلاقات الأسرية، كانت في السابق وثيقة العرى، قوية الوشائج، فليالي السهر تطول بين الأحبة، ومواسم الحصاد أو جني ثمار الزيتون هي مواسم اجتماعية حميمة.. وعلاقات أسرية وثيقة.. تتخلل هذه الجلسات وهذه السهرات مواقف شتى من الإثارة والفكاهة وتدارس شؤون الحياة.. في حين تدور أكواب القهوة والشاي، وتطرح أمام الجميع مأكولات شهيّة وحلويات جمّة من صنع الأيدي وبما يتيسر من انتاج محلي.

ترى أين نحن اليوم من أيام زمان؟! ولماذا تفككت عرى الوئام والانسجام بين الناس؟! لماذا سمحنا للتلفاز وسواه من أجهزة العصر بإفساد أذواقنا وعلاقاتنا؟! كثيرون يقفون حائرين أمام هذه الموقع المؤلم، وفي سرهم يتساءلون عن سر بعثرة الأشواق وتمزق الوشائج الطيبة بين الناس، لكنهم في أعماقهم يدركون الحقيقة، ويهزون رؤوسهم ألماً وغضباً، في ذات الوقت، ويلعنون الظروف.. ظروف الحياة برمتها.. وما تفرضه على الناس من جلاد وطراد لكي يلحقوا ويظفروا بلقمة عيش شريفة، ولكي يسيجوا حياتهم وحياة أسرهم بسياج الأمن والاطمئنان.

«البلاد» بدورها أجرت لقاءات سريعة مع عدد من المواطنين، وطرحت عليهم هذه القضية، وسجلت بموضوعية ما ذهب إليه الجميع، فلنتابع :-

السيد أيمن مروان قال : بأنه لا يمتلك الوقت الكافي للقيام بالزيارات العائلية، فبعد عودته من عمله يقوم باستلام «بكب» العمل عليه بعد الظهر، وبعد ذلك العمل المتواصل المضني لا يجد المرء أمامه فرصة لتناول العشاء، بل يسارع للنوم لينال قسطاً من الراحة، ومن ثم ينطلق من جديد وهكذا!! فكيف يتسنى له زيارة الناس؟

أما السيد محمود ناصر الدين فقال : إن عصرنا الحديث ومشاغله العديدة جعل من الزيارات العائلية شيئاً ثانوياً، فكل شخص منا يسعى دائماً لكسب المال ليوفر لأسرته العيش الكريم، فمتطلبات الحياة كثيرة وفي ازدياد، مما يتطلب مضاعفة الجهد سعياً وراء اللحاق بركب العصر وطلباته.

الشاب محمد أبو عيشه أشار إلى أن الحياة تسير نحو الأسوأ، فالزيارات العائلية وبخاصة فيما يتعلق بصلة الرحم، وهي ضرورية جداً في حياتنا الاجتماعية، إلاّ أننا وللأسف وبحكم الظروف القاهرة باتنا لا نقوم بها إلاّ في حالات نادرة، وخلال فترات متباعدة.. مما يسبب الفتور في علاقتنا.

السيد محمود حسنة أكد بأنه لم ينس في يوم من الأيام الزيارات العائلية المفروضة عليه «صلة الرحم» فهو يقوم في نهاية كل اسبوع بزيارة أخواته وعماته وخالاته، ويتفقد أحوالهم، ويؤكد بأن الذي يتناسى زيارة أهله وأقاربه يشعر بتأنيب الضمير دائماً حتى ولو لم يظهر ذلك، وأنا أؤكد أن الظروف مهما قست فإنها لا يمكن أن تشكل جداراً بين الأقارب وصلة الأرحام.

السيد صالح الجريري يؤكد بأن العمل والأحوال الاقتصادية والتفكير بكسب المال، وتوفير حياة كريمة لاسرتنا، كلها ظروف تحول دون قيامنا بالزيارات العائلية.

أما الشاب زياد يوسف فقد قال : بأن الدراسة والتفكير في المستقبل، والسهر مع الأصدقاء حتى وقت متأخر كلها أمور اعتاد عليها الشباب، وهي بدورها تحول دون الزيارات العائلية، وأكد بأن هذه الزيارات تقيده وتحول دون قيامه بالأعمال التي اعتاد أن يعملها.

وأما الشاب حازم أبو غوش فقد أكد بأن دراسته الجامعية تشغل كل فكره، فبعدما يعود للبيت يقضي معظم وقته بالدراسة وأشار إلى أن أوقات فراغه يقضيها في مشاهدة التلفزيون أو قراءة الجريدة، لذا فلا يوجد لديه وقت كافٍ لممارسة الزيارات العائلية.

وأكدت السيدة عواطف المعاني على أن وظيفتها تمنعها من القيام بالزيارات العائلية، فالزيارات العائلية بحاجة إلى هدوء بال وإلى راحة نفسية، كما أوضحت بأن الظروف المادية تجعلها تفكر دائماً كيف ستتمكن من تربية أطفالها وتوفير العيش الكريم لهم.

أما السيدة «اعتدال الزواهرة» فقد أشارت إلى أن الناس تغيروا كثيراً عن أيام زمان، فأصبح كل إنسان يعيش لوحده، ويفكر بنفسه وعياله، يمشي في الشوارع وهو يتخبط يميناً وشمالاً يفكر بلقمة العيش ومعالجة مشاكل الحياة التي لا تتوقف لذا فقد تناسى أي شيء يربطه بعائلته.

والسيدة «سعاد أبو الزينات» تؤكد بأن لكل عائلة مشاكلها الخاصة، فمنها المشاكل المادية والاجتماعية وغيرها، وإذا يعيش الإنسان في صراع مع نفسه، ومع هذه المشاكل لا يجد لنفسه وقتاً للتفكير في إجراء الزيارات العائلية، وتشير السيدة «أبو الزينات» إلى أن المشاكل تحول دون السؤال عن الأقارب حتى بالهاتف، فكيف يمكننا إجراء الزيارات العائلية؟!!

الشاب أمجد القيسي موظف في حمامات معين، ويقطن في مكان عمله يقول : بأنه لا يقوم بزيارة أهله إلاّ كل شهرين مرة واحدة، ويعزو السبب إلى الظروف المادية، مؤكداً أن أموراً كثيرة مطلوبة من الشباب كالزواج وخلافه، وأي قرش يصرفه الشاب محسوب عليه، فهو يوفر على حساب نفسه وعلى حساب اشتياقه لأهله وأقاربه.

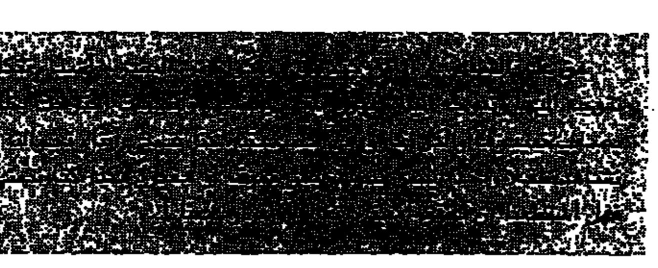
وهكذا أيها الأعزاء وبعد هذه الجولة السريعة واللقاءات المختلفة مع عينات اجتماعية محددة، نستطيع أن نلخص القضية فيما يلي :

الناس هم الناس، يحبون بعضهم ويسعون للقاء بعضهم متى سنحت الظروف وابتسمت الحظوظ، وبخاصة لقاء الأقارب وزيارات الأرحام، غير أن هناك إجماعاً على أن الحياة بظروفها المعقدة وتشابك أحداثها وتفاعل مصاعبها ومصائبها.. ولهاث الانسان وراء رزقه وتوفير متطلبات عيشه، كل ذلك يتربص بنا ويقف حجر عثرة أمام تحقيق الزيارات العائلية والتمتع بها كنوع من الموضة أو الحضارة كما كان يفعل الأجداد..

ترى، هل تموت هذه الزيارات ذات يوم؟! وهل يمكن اعتبارها مجرد موضة عند الأجداد؟!

جولة غنية في الجيوب الفقيرة

"صفية" يطمعون بجسدها... وأم عادل لا تعرف الكهرباء!



صفية عنوان البداية !!!

الطريق إلى المجهول طويلة ولكنك عندما تسير بها لا تشعر بطولها بل بالمرارة التي يعيشها أفراد كثيرون في هذا المجتمع والذي ترزح تحت وطأته أشلاء من أفراد عاديين جداً، ولكنهم ما كانوا يعون معنى عاديتهم هذه بل يحاولون بشتى الطرق محاربتها لأن هناك من يحاول أن يثبتها عليهم وقصتنا الأولى عن صفية الحزينة... وصفية هذه أخت لستة أطفال لم يتجاوز أكبرهم سن العاشرة بعد... وصفية ملزمة بأن تعمل من أجل مصاريف الأولاد الكثيرة، لأن الأب مات ولحقته الأم بعد فترة فلم يبق لهم أحد في الحياة وصفية أيضاً جميلة وذات قوام ممشوق... أبت بل اقسمت أمام نفسها في أحدى زوايا الغرفة الوحيدة التي تمثل بيتهم المسقوفة بالواح الزينكو أن لا تتحول إلى فريسة لكلاب الليل.. فأخذت تصحو في الصباح تغسل وجهها وتتوضأ لصلاة الفجر، وتلبس منديلها وتتلثم بالحطة، حتى لا يكاد يظهر منها سوى عينين زائغتين مليئتين بالأمل أن لا تراجع عن الهدف التي وضعته نصب عينيها بأن حياة افضل لاشقائها لا بد لها من تحقيقها.. وتصل صفية إلى مكان تجمع «الشغيلات» اللواتي يعملن في جمع البندورة، ويطلب منها السائق أن تجلس بجانبه بعيداً عن برد صندوق السيارة الخلفي، ولكنها وبكل كبرياء تقول له : إذا كان منعك هو أن تقينا البرد... فالاولى أن تجعل هذه العجوز «أم محمد» هي التي تجلس بجانبك إذا كنت بالفعل تخاف علينا وانهت كلامها بكلمة يا أخي، ورمقها هذا السائق بنظرة مزرية واعطاها ظهره وأدار مفتاح السيارة، لتشق عباب الصحراء في منطقة «أم الجمال» وتصل السيارة وتحني صفية ظهرها ووجهها مواجه للشمس تلفحه اشعتها .. وبلمسة سريعة تمسح عرقها المتصبب من جبينها وتقول بتنهد «الحمد لله» وعندالساعة الثانية عشرة تذهب صفية لتناول طعام الغداء في وقت الاستراحة فتسمع صوتاً جهورياً يناديها وتقول : «برياه أنه صاحب المزرعة أبوفلاح» «صفية تعالي هون» -- يا أبو فلاح خير، تعالي كلي لقمة بدل هالفلافل اللي بتوكليه كل يوم، فتجيبه صفية رافعة يديها إلى السماء «خير ورضى» يا أبو فلاح شكراً.. ويرد عليها أبو فلاح : «يا بنت ما بدك تعرفي مصلحتك لا تخافي ما رح تخسري اشي ورح تكسبي ذهب» ويتطاير الشرر من عيني صفية وتصرخ بوجهه «عيب عليك يا شايب اللي بتحكيه» فيحس أبو فلاح أن الفضيحة آتية لا محالة وبدهاء الثعلب يحول كل شيء عليها ويطردها من عريشته قائلاً : «صحيح اعمل خير شر تلقى» ويبدأ يكيل لها التهم ولا تجد صفية من يدافع عنها، ونظرات كل «الشغيلات» ترمقها بخبث وهن يتهامسن تارة ويضحكن تارة أخرى وتضطر صفية لجر أذيال الخيبة وتعود إلى بيتها «عفواً إلى غرفتها» تنظر بعين إلى اشقائها ذوي الثياب المهترئة والعيون الزائغة وبعين إلى السماء تصرخ «يا رب!!».

الابجدية الأولى !!

صفية واحدة ممن يسمون بتعساء الحظ، وكل ما نعرفه أن هؤلاء البشر هم الأبجدية الأولى لحروف متوالية... فلنعتذر من احلامهم ومن غبار ايامهم، ولنحاصر انفسنا وفي واقعنا مشاكل أقوى حتى من نسائم الحرية فالجوع.. واليتم.. والمرض.

أم عادل لم تكن تعلم أنها حين اطلقت صرخاتها وهي في سن الثامنة عشرة، أثناء انجاب ابنها البكر "عادل"، لم تكن تعلم أن ذلك اليوم في تاريخ حياتها سيكون أسود، ففي ذلك اليوم ولفرحة الأب بولي العهد اصيب بجلطة ومات، واختلطت صرخات الطفل طالباً الحليب من ثدي أمه بدموع، فسكبه في عينين تخرهما الحزن باكراً، وظنت أم عادل أن ابنها سيعوضها فقدان جناح الدفء ولكن القدر يأبى أن يجعل الفرح يزورها، فبعد أن مرت السنوات الأولى من عمر ابنها على خير، اكتشفت هذه الأم الرؤوم أن ابنها مصاب بحالات اغماء شديدة تفقده الوعي لساعات، وصاحت ايضاً في تلك الليلة بالمستشفى بأعلى صوتها : «ليش يا رب؟» وتمضي السنوات ويكبر عادل ويكبر معه المرض يأبى أن يفارقه والأم تذهب كل صباح لتنظيف بيوت الذوات من أجل لقمة العيش الصعبة، من أجل ثلاثة دنانير تمسح أم عادل البيوت، وتغسل الملابس وتشتري الحاجيات وفي الليل تذهب إلى أقرب صيدلية لشراء دواء لوحيدها.

وأثناء الليل في ليالي الشتاء الباردة لا تجد أم عادل بداً من التبرع باللحاف الوحيد التي تملكه لتغطية ابنها به، لأن البرد من ألد اعدائه وما زالت أم عادل تخدم في البيوت وما زال عادل طريح الفراش، ورغم أن الكهرباء وصلت إلى كل العالم فإن أم عادل ما زالت تعيش على لمبة الكاز.

وهل تعلمون أن اللحمة لا تصل إلى بيت أم عادل إلا من تبرعات المحسنين أيام عيد الأضحى المبارك؟ وهل تعلمون أن أم عادل تضطر أن تخيط ثوبها الذي ملأته الثقوب والرقع لأنها غير قادرة على شراء واحد آخر؟ وهل تعلمون أن أم عادل ما زالت تضع صورة زوجها في إطار من ورق وبجانبه قطعة خبز وخيط أسود وكتبت تحته «ما زلنا على قيد الحياة !!!».

مشهد من مسرح الحياة

بعد أن تعبت توجهت إلى إحدى الدكاكين المتراصة في السوق بجانب المدرسة لشراء علبة سجائر حينما شاهدت امرأة عجوزاً تجلس إلى جانب الطريق تجاوزت الثمانين، وتلوي ظهرها وتجعد جلدها، ومع ذلك فما زالت تصرخ على الأولاد الصغار «الذين غلبوها» أمام إحدى المدارس بصوت خفيف «يلعن اهلكو اللي ما ربوكوا»، فشدتني تلك العجوز وذهبت إلى حوار معها فاقتربت منها قائلا «مرحبا ياحجة» فلجابت بعفوية «أهلين ».. هل من خدمة فقلت لها «اعطيني بشلن بزر»، فلجابت : على عيني، وأخذت منها بزر عباد الشمس واعطيتها نصف دينار، وتركت الباقي لها، فقالت «لا يا ابني مستورة والحمد لله» عندها تعجبت من عزة وكرامة هذه العجوز وحاولت الحديث معها، ولكنها كانت غير أبهة بوجودي وتنادي «بزر.. بزر»، وتنظرت إلى وقالت : يرحم أيام زمان عشنا حياة حلوة على الجبنة والزيتون، واليوم مش لاقيين نوكل وكل ما نروح على وزارة التنمية بيقولوا راجعونا بكره.. راجعونا بكره حتى زهقنا وملينا وبعد ذلك ماذا أقول؟ فقلت لها : «لا تراجعي ولا طيبالك» وساد بعدها صمت كبير !!.

يبيعون الكوبونات من أجل نصف كيلو لبن !!

يصيح أبو خالد بأعلى صوته قائلاً: «الله يخلي الحكومة اللي صرفت لنا كوبونات من أجل أن نبيعها ونشتري لبن نطعم الأولاد». ألقيت السلام على "أبو خالد" ولم أخبره انني صحفي وسألته عن أوضاعه فضحك، وبدأ يسترسل في الحديث فقال: «يا أولادي كنت شاباً بمنتهى القوة أيام "البلاد"، وكان لنا مزرعة وبيارة وكانت الحالة عال العال حتى احتل اليهود «الله يكسر شوكتهم» قريتنا وصادروا الأراضي وشردوا الأهل واتينا إلى الأردن وعملنا مع أهلها يداً بيد حتى ننهض ونحرر ما احتله الأعداء، وأثناء عملي في احدى «الكسارات» تعرضت لحادث أدى إلى بتر يدي وأصبحت عاجزاً عن العمل، وضاقت بنا الدنيا حتى اصبحنا عالة على الجيران يطعموننا مما أطعمهم الله ويعطوننا مما اعطاهم الله.

وأخذت ابحث عن عمل يناسب حالتي حارس.. بائع.. أذن مدرسة وحتى «الزبالة» استعصت عليّ، لأن هذه المهنة الشريفة ايضاً بحاجة إلى يدين... وأضاف أنه بعدما تعبت توجهت أم خالد إلى العمل، وأخذ ينظر اليها ويقول «الله يرضى عليها سرحت مع الشغيلات» بالعدس والبندورة والعكوب وغيرها من المزروعات، وكانت بما تأتيه يكفينا ويزيد إلى أن تعبت هي الأخرى ورقدت بالفراش، بسبب وجع الظهر «الديسك» وأخذ ينظر إليها مرة أخرى ويضحك ويقول : «خلص راحت علينا يا أم خالد ختيرنا»، واسترسل أبو خالد بعد أن تنهد وقال : «ولتو شايفيين البيت على قد الحالة لا ثلاجة ولا غسالة ولا تلفزيون ولا حتى مكوى، والأولاد كل يوم بريدون مصروف المدرسة وكتب ودفاتر والله لجنة الزكاة ما هي مقصرة معنا، بس شو الفايدة اللي بتعطيه لنا ما بكفي بسد جوعنا ونشتري كيلو خبز للصغار» وبادرت أبو خالد بسؤال ولكن ما هي قصة الكوبونات والحكومة؟ فضحك وقال ذهبت إلى صندوق التنمية الوطنية حتى أحصل على ترخيص من أجل أن افتح دكاناً فلجابني الموظف هناك، بأنه لا يوجد الآن مشاريع فتح دكاكين لأفراد جدد لأنه يوجد آلاف الأسماء أمامه فقلت له ولكن الحالات الانسانية ؟! فضحك الموظف وقال: كل هذه الحالات هي حالات انسانية.. يعني في حدا مبسوط وبيجي عنا. انت بتفكر نفسك الفقير الوحيد في البلد ؟

فضحك وقلت له: اتعرف أنني الوحيد في هذا البلد الذي ابيع كوبونات السكر والرز حتى اشتري نصف كيلو لبن حتى يأكل الأولاد.

سألت أبو خالد عن بيته فقال: مثل ما انت شايف بيت زينكو غرفتين عملتهم الوكالة لأنه قال رح نرجع بعد فترة، وهاي صار لنا أربعين سنة بنستنى وكل يوم على تلفزيون الجيران بيقول أبو عمار «إنشاء الله حنصلي بالقدس» والدولة على مرمى حجر». الله يمينه مش عارف اليهود وما بعرف أنه الوطن طار وراحت علينا، واضاف أبو خالد قائلاً: الله يلعن أبو الزينكو لا بتعرف تام فيه بالشتاء ولا بالصيف، وما زال أبو خالد ينتظر الدورة الجديدة للكوبونات حتى يشتري نصف كيلو لبن !!".

لو كان المرض رجلاً لقتلته !!

وأثناء تجوالي ومرافقيي بين الأزقة وأشباه البيوت في أحد المخيمات، وجدت بيتاً يتوسط مجموعة من البيوت ولكنه ليس مثلها فهو عبارة عن خيمة، فقط، أردت عندها أن أدخل فمنعني مرافقي قائلا : لا يا صديقي فالوضع لا يسمح، فسألته : لماذا فقال أنا سأحدثك عن قصة هذه العائلة ولكن عليك أن تكتب فقط دون أسئلة عن هذه العائلة، التي كانت بالفعل عائلة.. فقلت بدهشة حدثني يا صديقي !! فقال : عندما جاءت هذه العائلة المكونة من الأب والأم والأبناء الثلاثة إلى هذا المخيم، استغرب الجميع حالهم إذ عندما وصلت الشاحنة التي نقلتهم وأغراضهم قام الأب بنصب هذه الخيمة بمساعدة زوجته بين أشباه البيوت، وبادر أهل النخوة بسؤاله لماذا يفعل هذا؟ ألا يملك مالاً يبني به بيتاً، فقال لهم وعلى الفور انظروا إلى هؤلاء الأولاد، وما أن التفت الأهالي اليهم حتى نكسوا رؤوسهم والدموع تنهمر من عيونهم، فلم يكن الأولاد سوى ثلاثة خيالات ثلاثة أطفال مشلولين شللاً نصفياً لا يستطيعون الحراك، فقال : ومن أين آتي بالمال لعلاج هؤلاء وليس لبناء بيت يقيني برد الشتاء وحر الصيف، وأول ما انهى حديثه طلب من الأهالي عدم زيارته والعطف عليه وأن يتركوه بحاله، وحاول الأهالي جاهدين بلا فائدة حتى انهم تشاجروا مع هذا الرجل الغريب أكثر من مرة، ولكنهم اخيراً فهموا أنه غير مستعد أن يضيع دقيقة واحدة بلا عمل حتى يستطيع أن يوفر لعائلته المريضة الطعام والدواء.

ما هي قصة اللحم البلدي؟!!

هرايس للعرايس... يا حلو يا زاكي يصيح أبو محمد كل صباح، وهو قادم من الفرن يحمل «سدر الهرايس على خاصرته» ليبيع لأولاد المدارس المتحلقين حوله «الأولاد يشترون ويمضون ولا ينسى أبو محمد ذلك الشقي أنور، الذي اعتاد أن يأخذ «شقفة هريسة» دون أن يدفع ثمنا، ولم يعرف أبو محمد أنه يوماً ما سيصاب بالسكري، وستقطع قدمه وسيضطر للجلوس ذليلاً مهاناً في البيت غير قادر على الوفاء بالتزاماته.

ويأخذ أبو محمد كل صباح عندما يصيح الديك ينظر إلى «سدر الهرايس» ويترحم على تلك الأيام التي غدت احلاماً.. ويأتي العيد وينتظر الأولاد «أبو محمد» ذلك الزائر المرغوب فيه «اللحم» من اضاحي العيد، ويمضي اليوم الأول من أيام العيد الأسود دون أن يطرق بابهم طارق، يقول لهم ادعوا لفلان ويعطيهم ورقة جرايد فيها لحم وعظام، وتمضي أيام العيد وينتهي العيد ولا أحد يطرق الباب ويبدأ الأولاد بالقول : العيد القادم سيأتينا اللحم البلدي الطازج.. لأن كل ما كان يصلهم في تلك السنة عبارة عن لحم مجمد من اللحوم المستوردة، التي أخذت تغزو اسواق الفقراء بسرعة هائلة، لأنها رخيصة وأصبح اللحم البلدي عبارة عن حلم تعيشه الكثير من العائلات التي تتشابه مع عائلة أبو محمد، وإذاك هم الآن بانتظار فرج قدوم عيد الاضحى المبارك ليتلذذوا بأكل لحم بلدي حقيقي، وما زالت المسافة الزمنية بيننا وبين العيد كبيرة، وما زال أولاد «أبو محمد» ينتظرون الزائر الغريب وهو اللحم البلدي !!

أفواه وأرانب!!

وعند الساعة الخامسة كان علينا أن نعود ونحن نحمل ذكريات أشباه الناس هؤلاء، وكانت طريقنا طويلة ولكننا لم نكن نشعر بطولها ونحن نفكر بكيف ولماذا يعيش هؤلاء هكذا، ولم نكن نجد الاجابة بل نعيشها بالفعل وبعد مفترق عدد من الطرق استبشر مرافقي خيراً وقال : والآن وجدتها فقلت له : ماذا؟ قال : سأريك حالة عادية ولكن قد تستطيع كصحفي أن توصل فكرة «تحديد النسل» للقراء من أجل التخطيط السليم لمحاربة الجوع، فقلت : هيا بنا ودخلنا إلى أحد البيوت فوجدنا أما تخبز لاولادها على الطابون، وكانوا اكثر من ١٥ ولداً وتزوج وزوجتين، وتحدث سعيد «وهو الأب» قائلاً: لم أكن ارغب بأن انجب أكثر من ثلاثة أولاد، ولكن والدي رحمه الله وللعرف الأعمى أصر أن تكون العزوة كبيرة، حتى يحملوا اسم العائلة وينتشروا في اطراف الدنيا، وكأنه يجب علينا أن نحتل العالم فزوجني من فتاتين انجبتا لي ١٥ ابناً، وكأننا امام ماكينة انجاب تدور، ولم يكن راتبي سوى ١٢٠ ديناراً وهي لا تكفي لسد احتياجات هذه الأسرة الكبيرة جداً مما اضطرني للبحث عن عمل اضافي وبالفعل وجدت عملاً كحارس لأحدى العمارات حديثة البناء، وأثناء الليل جاءاللصوص وسرقوا الإسمنت واتهمني صاحب العمارة بالسرقة ودخلت السجن، لانني لم أكن املك دليلاً على براءتي وفصلت من عملي الأصلي، وبعد أن خرجت من السجن لم أجد احداً يشغلني لديه وتحمل ابني الأكبر أحمد المسؤولية، وترك مدرسته وذهب للعمل في كراج لتجليس السيارات وكل مساء يضع بين يدي ما يحصل عليه من بقشيش، ويدور دولاب الحياة وينكسر الكراج الذي يعمل به ابني أحمد، فيضطر لترك العمل ويذهب للبحث عن بديل، وعندما ضاقت بنا الدنيا اخرجنا اخوته الواحد تلو الآخر من المدرسة، ليذهبوا إلى السوق يبيعون الصحف والعلكة ويمسحون احذية الناس بالبويا، ويبرر أحمد ذلك بقوله «الافواه كثيرة والدخل قليل.. ونريد أن نعيش، وتنتهي القصة فإذا ذهبتم إلى الحسبة، ستجدون فارس يبيع العلكة.. ومعتصم يمسح البويا ومعتز يبيع الصحف.. ويصرخون بأعلى صوتهم الجوع كافر !!.

الطفل ما زال يبحث عن والده !

من هالة مسلم / "رانيا" البالغة من العمر "٢١" عاماً شابة جميلة جداً مرحة ومتفائلة وتحب الحياة إلتقت برجل أعمال عند إحدى زميلاتها في مكان العمل وأعجب بها ومن ثم قرر أن يقيم علاقة معها.

كان يلتقاها في كل يوم في المساء ونشأت بينهما علاقة غير شرعية، لم تكن "رانيا" تعلم أن هذه العلاقة ستتطور مع الوقت، وبالفعل تطورت العلاقة مع مرور الوقت ولم تشعر بنفسها في غمرة العلاقة العاطفية إلا عندما أحست بالطفل الذي يتربع بين أحشائها، وبما أن "رانيا" كانت تقيم في بلد غريب عن بلدها الأصلي وعن أهلها وبما أنها كانت تحب هذا الرجل حباً كبيراً فقد قررت الاحتفاظ بالطفل حتى الشهر التاسع حيث وضعت بعدها بمساعدة إحدى صديقاتها اللواتي كن على دراية بماهية هذه العلاقة.

الغريب في الأمر هو أن والد هذا الطفل لم يكن يلتقي والدته كثيراً .

المهم أن هذه الشابة احتضنت هذا الطفل جيداً ووجدت بعدها عملاً لتقوم بتغطية مصاريف هذا "الطفل" الذي أحبته حباً كبيراً نتيجة لحبها لوالده. فكانت تأخذه في كل مكان تذهب إليه وفي كل زيارة من زياراتها حيث صديقاتها اللواتي رحن يمازحنه ويداعبنه طوال الوقت.

ولا تكمن المشكلة هنا بل كان حجمها يكبر ويتطور عندما كان هذا الطفل البريء يسأل عن والده ففي كل مرة كان يسأل أمه متى سيعود أبي من السفر؟ فقد كانت هي قد أخبرته بذلك كي يكف السؤال عن والده الهارب.

وببراءة منقطعة النظير بدأ الطفل يبحث عن الأب المفقود حيث راح يسأل كل من يصادفه من صديقات أمه في العمل وصديقاتها في المنزل المجاور لهم حيث كانت تحيا حياة مستقلة تماماً لا تمت إلى الارتباط العائلي بأية صلة.

وما زال الطفل يبحث عن الوالد المفقود.

بريد القراء



في الليل

في الليل يسهر السافرون ويشعلون قناديل الفرح..
في الليل تبتسم النجوم ويضحك القمر
في الليل يسبّح العابدون ربهم ويهللون «الله أكبر»
في الليل تتماوج السنابل.ويرقص السهل الأخضر
في الليل أخلو لذاتي وأنبش ذكرياتي وأشياء أخر
في الليل يغني العاشقون ويصدح الشعراء بأجمل شعر
أواه يا ليلي من جراحات وجراحات
أواه يا ليلي من غدر الزمان وزحمة الآهات
ألا ترحل؟! أما أن أن يجيء النهار..
وتضحك من حولي الناس والأطيار.

القارئة منى فايز/عمان

باقة اعتذار إلى أرض الاسراء!

بقلم وفا محمود أبو الوفا

في غمرة الوجد.وسفر الذاكرة
وسط انبلاج صبح داكن
ذكرتك يا أرض الاسراء، وأنا ما زلت ناسياً!!
فتمسكت بذراعي المتعب.وازدلفت إليك يا جمرة احترامنا
فقد رمت إليك في هذي اللحظات الشاردة من وقت الأصيل
لتكوني زهرة نسرين متعطشة لمعانقة شذى الصبح!
ذكرتك ناسياً!
حين كنت كزمرد في غور الجسد العربي
وحين اتهموني بأني زنديق الأزمنة.ما زال يحمحم واجفاً على أعتاب شط العرب. كظبي أعياه قطع الفيافي!!
ذكرتك ناسياً!
لا تعتبي...
فمن فرط عتبي.عتب على أمتي عتباً..أتعب العتب من عتبي!!
لست شهرياراً كما يدعون!
فأنا ما زلت أجوب البراري باحثاً عن نفسي وعن هويتي فيها!
سيان عندي احتراق الشهب..
فأنا القابض لذاك السراب واللهب..!
فهل سيثور الأزرق الداكن.ويقذف بي لرمال الشواطئ المحترمة في «غزة» بجنون!!

محمود أبو الوفا/ عمان

سلام الشجعان

بعد التحية

أود أن أوضح من هو الذي منح الجائزة إلى قائد سلام الشجعان «أي القرار الجبان»

«هنري كيسنجر» إن هنري وزير خارجية أميركا – سابقاً ظاهرياً هو «رئيس مجلس الأمن القومي» فيها ويتمتع بأعلى السلطات بعد رئيس الجمهورية مباشرة، ومن هذه السلطات كونه مسؤولاً عن لجنة المخابرات الأميركية التابعة « لمجلس الأمن القومي » في الولايات المتحدة وتضم هذه اللجنة في عضويتها :.

١ – رئيس المخابرات الأميركية
٢– وزير العدل
٣– وكيل وزارة الخارجية

ومهمة هذه اللجنة «اعداد التوجيهات والعمليات – المؤامرات للمخابرات الأميركية في أنحاء العالم وتوفير استمرار تقويم النتائج.

وقد أنشأ الرئيس السابق – نيكسون – هيئة جديدة أخرى عهد برئاستها إلى «كيسنجر» أطلق عليها اسم «هيئة التقديرات» ومهمتها تحليل القدرات العسكرية الأميركية ومقارنتها مع القدرات العسكرية السوفياتية والصينية، ويشغل كيسنجر كذلك رئيس هيئة التدقيق، التي تجمع كل ما يتعلق بمفاوضات تحديد الأسلحة الاستراتيجية وفوق رئاسة «كيسنجر» لكل هذه الهيئات أنه الرئيس الفخري للمخابرات المركزية الأميركية وبذلك يكون «أقوى رجل مخابرات في العالم»

إن الصلح مع اسرائيل، لا يخدم العرب في شيء بل يخدم اسرائيل ومن وراء اسرائيل.

لا صلح مع اسرائيل قبل أن ترفرف رايات العرب فوق تل أبيب وقبل أن يستعيد العرب حقهم السليب في أرض فلسطين وقبل أن يستقر «العائدون» في أرض الآباء والأجداد.

إن كل ذرة من تراب فلسطين مجبولة بدم صحابي أوتابعي أو مجاهد عظيم وقد كانت فلسطين عربية قبل الفتح الاسلامي ويقطنها بنو كلب وبنو غسان وبنو تغلب وبنو إياد وبنو التمير وعشرات من القبائل العربية.

إن المبدأ شيء والأشخاص شيء آخر، والعقيدة باقية والعرب إذا قاموا ساعة، فلن يناموا إلى قيام الساعة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، والقتال هو اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل والقتال فرض على العرب فرضاً وعلى الباغي تدور الدوائر.

وطريق النصر طويل والعمل الدائب هو الذي يطويه طياً، وبذل الأموال والأرواح لا شيء إلى جانب انقاذ الشرف العربي الرفيع...

عقيل سليمان الدعجة

كلمات عتاب

ذات مساء كنت جالساً في الحديقة العامة، وفجأة وقع نظري على ورقة ملقاة تحت الطاولة، تناولت تلك الورقة وبدأت اقرأ الكلمات التي كتبت عليها:

... أيها الكاتب صاحب الخيال الكبير، أكبر من خيال أي انسان واقعي، ترى هل اقتربت نهاية قصتك القديمة؟.. هل وضعت بصماتك على آخر جزء فيها؟... أم ما زال خيالك يزداد اتساعاً لوضع أجزاء جديدة لتزيد القارئات من بنات حواء تشوقاً وتزيدني احتراقاً؟.

ولكن هل أنت معي يا صاحب الخيال الواسع في أن البطل صاحب شخصية ناقمة، قاسية، لأنه يريد قتل البطلة بأسلوبه الذكي الخبيث بداء يسمى الحب الوهمي، ولكن اعتراضي هنا ليس على شخص البطل بل على شخصية البطلة التي سلبتها معنى الإرادة والقرار، بل إنك جعلتها شخصية مهلهلة بصدد اثارة كبرياء القارئات من بنات حواء.

تذكرني قصتك بقصة قيس وليلى، بقصة روميو وجوليت... قيس وروميو اللذان ضحيا بكل شيء في الحياة من أجل حبهما، ولكنك أنت لم تعرف معنى الحب والوفاء فكيف تضحي من أجل شيء لم تعرفه.. فأنت لست بقيس ولن تكون روميو.

ولكن مهلاً أيها الكاتب وتذكر بأن لكل كاتب دائماً وقفات واقعية، فلو كانت لك وقفة واقعية واحدة لوجدت أن هذه البطلة تختلف عن مثيلاتها من بطلات قصص العشق والغرام لأنها شخصية حقيقية احبت بصدق، واشتعل قلبها حباً لن يطفئه شيء إلا رماد البطل.

.. ثم أعدت قراءة تلك الكلمات مرات لا اتذكر عددها، وما زلت حتى هذه اللحظة أتذكر تلك الكلمات.

موسى أبو سمرة / الزرقاء

عصافير البلاد

الاسم : عبد الرحمن زهير
العمر : (٤) سنوات
الهواية : ركوب الدراجات

الاسم: محمد عماد حسنات
العمر: (٢) سنوات
الهواية : الضحك

الاسم : حسن نويكات
العمر : (٥) سنوات
الهواية : الأناشيد ومشاهدة أفلام الكرتون

الاسم : الاء عمر شحادة
العمر : سنة واحدة
الهواية : الضحك

الكلمة الضائعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

افقياً:

١– محكم (الصلة)، من يأخذ ويعطي مع الآخرين في الأعمال.
٢– سحاب، صار يقظاً.
٣– حرف عطف (من معانيه الشك)، مرام، عمل.
٤– رحل (بنصب الراء وتسكين الحاء) وهو الذي يوضع على ظهر الفرس، مجتمع الناس في حزن، كثير.
٥– ميناء، دن كبير.
٦– يرخي (الستار أو شعر الرأس)، أرض ضيقة محصورة بين بحرين موصلة براً ببر أو شبه جزيرة ببر.
٨– آلاف الألوف.
٩– يرتفع، اسم يطلق على أول مطر موسمي (أي ربيعي).
١٠– حرف نهي، اجرأ أو اشجع (من الغير)، حرف جزم.
١١– عبأ (الاناء بالماء)، موجع، حرف استفهام.
١٢– يرتكب ذنباً، وثيق (الحزم).
١٣– تنقيبات (عن الآثار تحت سطح الأرض)، حشرة يتحدث.
١٠– منقور، أبناء، مصائب.
١١– نقيض نهار، شعر الأبل، فك (الأحجية)، حرف استفهام.
١٢– اجتهد واهتم (في الأمر)، نقدن مستعمل (من الكلام).
١٣– معتم، عدم توازن.

عمودياً:

١– مناهج، شهي (الطعام).
٢– أفواه، حرف نداء.
٣– بحر، كثير، ترس، وهب.
٤– وقف، تراب الصحارى والشواطئ البحرية، وضع كتاب أو تشكيل حكومة.
٥– منافع البيت، ملاذ.
٦– شياطين.
٧– نقيض تأخر (في السير أو العمل)، قذفوا (الحجارة).
٨– أخبار مختلقة كاذبة.
٩– ما تفتت من الشيء، أرضية حريصة على جمع الغذاء إبان الصيف مؤونة للشتاء.

كلمة السر

ي	ق	ا	ل	أ	ن	ا	ل	ص	ا	ع	ق	ا	ل	ذ	ي
و	ا	م	ت	أ	ش	د	م	ق	ر	ب	ك	ه	م	ل	ف
ت	ة	ف	ي	ح	ض	ر	ة	ا	ل	ع	ل	ي	ف	ا	ج
ا	ي	ف	ت	ا	ن	ف	س	ن	ا	م	م	ا	ة	ن	ر
ك	ه	ش	ع	ر	م	ن	ل	ا	ك	س	ت	ت	؟	ة	ع
ن	ا	و	ا	ق	ه	ن	ي	ذ	ة	و	ب	ج	ش	و	ق
٦	ت	د	ع	ر	ن	ل	ا	ك	س	ه	د	و	د	س	ر
ح	ك	ك	ل	ذ	م	ف	ء	م	ت	و	ا	م	ل	ه	[illegible]
ع	ل	ت	ا	ا	ر	ن	ل	ن	ب	ي	ي	س	ق	ط	ا
ب	ا	ا	ا	ة	ج	ط	س	ي	د	ر	ر	ت	ر	ة	ر
م	و	م	م	ن	ا	ع	ل	ا	ك	د	و	ي	ب	ب	و
ه	ب	ا	ن	ي	ل	ع	ل	ا	ن	ا	ك	د	ي	ي	ن
ب	ا	ن	إ	ة	د	ع	ا	و	ة	ر	م	ت	ه	ت	ا
ك	ا	ت	ز	ع	ن	ا	ا	د	ن	ه	ت	ي	ل	ا	ل
ت	م	ه	د	ش	ن	ا	ر	ع	ش	ل	ا	ن	م	ن	ر
ف	ف	ة	ك	م	ا	ر	ب	ل	ا	ك	ل	ع	د	ي	ش

كلمة السر العدد الماضي (البلاد)

يقال أن الصاعق الذي فجرّ حقد هارون الرشيد على البرامكة، ففتك بهم، بعد أن كانوا من أشد مقربيه مكانة وسلطة، بيتان من الشعر انشدهما أبو العتاهية في حضرة الخليفة والبيتان هما:

ليت هنداً انجزتنا ما تعد — وشفت انفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة — إنما العاجز من لا يستبد

ويروي أن الخليفة اطرق هنيهة وهو يردد: العاجز من لا يستبد.
كلمة السر لهذا العدد تتكون من مقطع واحد وست حروف.
العدد الماضي كلمة السر: إعداد هند المومني/الزرقاء



شيء تقوله الكاميرا

هل ينقرضون قريبا؟؟

الأطفال كائنات أليفة تحبو على البلاط

– الدينار الأردني مربوط، في حدود علمنا، بـ «سلة عملات».. ولكن.. لماذا لا نربط الأطفال، أطفالنا، بـ "سلة أخلاق".

– نعم... أطفالنا معرضون فعلاً للانقراض، تماماً مثل الديناصور، مع فارق الحجم بالطبع. أو لنقل أن الإحتياطي، أو مخزوننا الإستراتيجي من الأطفال، وفي ضوء الهدر الذي نمارسه، سوف يشح قريباً، لنكتشف، ذات صباح، وبعد صحونا من سبات عميق، أننا غدونا بلا كائنات صغيرة محببة قد يكون غيابها مزعجاً.

ما الذي نفعله ؟ إننا نرتكب جريمة مع سبق الإصرار والترهل. إننا نتغاضى عن ورم خبيث يتفشى في بيوتنا.. ومدارسنا.. وشوارعنا.. من أين نبدأ؟ وماذا نتنكر؟

البيت...

ثمة، في البيت، أي بيت، قط أليف، وثمة، في البيت، أي بيت، "طفل أليف" يحبو على البلاط، وكثيراً ما يتعرض، أي الطفل وليس القط، لعمليات ركل من قبل الأشقاء العجولين، وكثيراً ما ترميه الأم، مثل النفاية، وبحكم انشغالها في المطبخ، إلى الزقاق، حيث التراب..وأكياس القمامة الملقاة هنا وهناك... والشظايا التي نجمت عن انكسار زجاجة أو نافذة.. والأطفال الأكبر سناً، والأكثر خبرة في مجالات الإنحراف.

الشارع...

كثيراً ما يخرج الطفل إلى الشارع، حيث السيارات العابرة والمشبوهون العابرون.. وأنواع الإغواء المتاحة.

المدرسة..

ويذهب الطفل بالطبع إلى المدرسة، حيث المعلمون الذين لا يجدون ضيراً في إهمال الواجب.. وحيث التلاميذ الأشرار في المقاعد الخلفية... وحيث الرغبة في المغامرة. ولا نهمل ما يتعرض له الأطفال من ممارسات نخجل من ذكرها هنا.

يتم ذلك دون علم الأهل... الأهل المنشغلين بأمورهم، والذين يعتقدون أن دورهم انتهى بعد أن دفع الأب فاتورة الولادة في المستشفى... وبعد أن تهيأ الرضيع للفطام.

شاهد عيان

الفئران

● محمد طملية

جميل أن يرجع موظف ما، في جريدة ما، إلى "الارشيف"، ويكتشف، يا للهول، أن ذكرى رحيل جمال عبد الناصر صادفت يوم الاثنين الماضي...

ولا أستغرب، في ضوء تكاثر الأقزام، أن تتحول ذكرى هذا الرجل إلى "أضبارة" يتم فتحها مرّة واحدة في العام، تماماً مثل "يوم المرور العالمي".

لا أستغرب أن يسعى كثيرون، ولا داعي لذكر أسمائهم، إلى طمر هذه المناسبة تحت ركام هائل من أخبار التفاوض.. والإستسلام، وكأن لسان الحال يقول: "غاب القط... إلعب يا فار"!!

الا فلتخرج الفئران من الجحور، وتبدأ، أي الفئران، بقضم جمجمة الفقيد. ولكن ذلك لا يعني أن المواطن العربي سوف ينسى أن الرئيس عبد الناصر كان بمثابة "السدادة" التي منعت الصديد من التدفق، وبزوالها إنهمر السماسرة والأقزام والقوادون.

(البلاد) في هضبة الجولان

انهم يحتلون «الشمس» مرة أخرى!

وفي بداية ١٩٩٠ رفضت اسرائيل منح رخص بناء، وألغت ترخيصات بناء كانت قد صادقت عليها سابقاً، وكذلك فرضت غرامات مالية على السكان بحجة البناء دون ترخيص، وقامت اسرائيل كذلك بقطع خطوط الهواتف، التي كانت قد ركبت بناءً على ترخيصات رسمية بحجة أن «اسرائيل» قد تراجعت عن الترخيصات التي منحتها سابقاً.

وكانت آخر الخطوات التي اتخذتها اسرائيل هي استصدار قرارات تفريغ وهدم واعتقال مخالفي قوانين البناء، كما قامت ما تدعى بـ «الإدارة الاسرائيلية» بتغيير توقيعها مؤخراً، ولغاية الآن كانت هذه الإدارة تعتمد على أنظمة التخطيط والبناء في هضبة الجولان (١٩٧١)، أما اليوم فإن توقيع «الإدارة» هذه يعتمد على قانون التخطيط والبناء من عام ١٩٦٥ الذي يسري مفعوله داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، وفي نيسان ١٩٩٢ بادرت اسرائيل بمشروع توطين لمزيد من اليهود في مستوطنات الجولان، وقامت ببيع (٧٠٠) وحدة سكنية في مستعمرة «كترين»، وقبل ذلك بشهر كانت اسرائيل قد أعلنت أنها ستبذل كل جهدها لملء الـ «١٧٠٠» وحدة سكنية الفارغة في مرتفعات الجولان، بمستوطنين يهود بأسرع وقت ممكن.

هذه الخطوة أتت لإرضاء وتهدئة خواطر مستوطني الجولان القلقين على مستقبلهم على ضوء مفاوضات السلام الجارية مع سوريا، وفي ذات الوقت تهدف هذه الخطوة لتوضيح نوايا اسرائيل الحقيقية بالنسبة للجولان.

ومن جهة أخرى تدير اسرائيل حملة اعلامية وبتجاهل مقصود بين المسألتين هدفها إظهار تقارب كبير ومصطنع في المواقف بين اسرائيل وسوريا، وقد كرر رابين تصريحاته حول استعداده مقابل «سلام كامل» مع سوريا أن يقوم بانسحاب «في هضبة الجولان»، وليس من «هضبة الجولان»، وأشار بشكل متزايد إلى أن اتفاقية بين سوريا واسرائيل ستوقع قريباً.

ونعود معاً إلى بلدة «مجدل شمس» الواقعة على السفح الجنوبي الغربي لجبل الشيخ وهو سفح يمكننا من رؤية مستعمرة «نفيه طيف»، التي أقيمت على أنقاض القرية العربية السورية «جباتا الزيت».

عدد بيوت «مجدل شمس» تقريباً (١٢٠٠) بيت قائمة على مساحة (١١٨٥) دونماً، وتتوزع هذه المساحة إلى قسمين، الأول : وهو مركز القرية القديمة، حيث أن البيوت هناك شبه متلاصقة، والقسم الثاني هو محيط القرية، وقد كان عدد سكان القرية عام ١٩٦٧ إلى (٢٩١٨) لكنه ارتفع ليصل اليوم إلى (٧٥٠٠) نسمة.

«ومجدل شمس» هي جزء لا يتجزأ من الجولان المحتل الذي يعيش فيه قبل عام ١٩٦٧ حوالي (١٣٠) ألف نسمة في (١٣٩) قرية ومدينة، ومع انتهاء ذلك العام أجبرت اسرائيل غالبية السكان على ترك قراهم وأراضيهم، وجرى تفجير البيوت وهدم القرى وبذلك سيطرة اسرائيل على (١٢٥٠) كيلو متراً مربعاً من الجولان.

وفي عام ١٩٧٣ انسحبت اسرائيل من القنيطرة بناء على اتفاقية وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل وبذلك بقي تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي (١١٥٠) كيلو متراً مربعاً من ضمنها القرى السورية الخمس في شمال الجولان.

ومع انتهاء عام ١٩٦٧ فرضت اسرائيل الحكم العسكري على القرى السورية التي بقيت وتمت ادارتها تحت الاحتلال لغاية الآن.

اثار بيت راس "كابيتولياس" تستخدم كمخازن للحبوب والتبن

إربد – البلاد تستخدم آثار مدينة بيت راس (كابيتولياس) الرومانية هذه الأيام كمخازن للحبوب والتبن، كما يستخدم أهالي البلدة المغارات المنحوتة في الصخر والمزخرفة بنقوش وكتابات كبيوت للمواشي ومخازن للعلف.

وبلدة بيت رأس تقوم تماماً فوق شوارع "كابيتولياس" وهياكلها وكنائسها، وهي المدينة الرومانية التي تعد أكثر المدن العشر خراباً.

ومن بين آثار هذه المدينة مدفن بيين صور الآله بروثيوس وهو يخلق الانسان الأول ويضع فيه الروح، وصورة أخرى تمثل صراع بطلي الالياذة أخيل وهكتور حيث يطعن أخيل عدوه الملقى على الأرض برمحه، ثم يجره وراء عربته حول أسوار مدينة طروادة.

وكما تقول معلومات «البلاد» فقد طلبت دائرة الآثار العامة إخلاء المغارات الواقعة في أراضي أهالي البلدة، إلا أن غالبيتهم رفضوا عمليات الاخلاء هذه.

ويقول مواطنون من البلدة لـ «البلاد»: هنالك مناطق أثرية غير مرممة وغير مكتشفة، وإذا كانت مكتشفة فالاهتمام بها معدوم، فمثلا يوجد سرداب وهو حاجز دفاعي ومسجل باسم دائرة الآثار وهو مهمل وغير مرمم وحاله من سيء إلى أسوأ.

أما إذا تفحصت البرك الرومانية التي كانت تستعمل لخزن المياه، فإنها اليوم مملوءة بالتراب. كما أنها تستخدم كمزبلة للنفايات، وإضافة إلى ذلك فقد نهب لصوص الآثار المنطقة.

ويبدو كذلك أنه لا يوجد تعاون بين دائرة الآثار وبلدية بيت راس للحفاظ على آثار المدينة، ويقول الطرقان : إن مشكلتها مادية، فالبلدية ترى أنه لو توفرت الامكانيات المادية لها لاستطاعت إقامة عدة مشاريع سياحية تدعم المنطقة اقتصادياً وتروجها سياحياً.

ومن الظريف جداً اخباركم ايضاً أن السائح الذي يود مشاهدة احدى المقابر الأثرية في البلدة، عليه أن يذهب إلى مديرية آثار إربد ليأخذ مفتاح المقبرة التي كانت مهيأة للدفن، ثم يفتح باب المقبرة الحديدي ليستمتع بمشاهدة الآثار!.

عمليات التنقيب كذلك في المنطقة حسب معلومات «البلاد» ليست شاملة، حيث تكفلت دائرة الآثار بصيانة الآثار المكتشفة حالياً واجراء الحفريات في المناطق الخالية من السكان وذلك للتكاليف المالية الباهظة التي تتكلفها عمليات التنقيب.

البلاد

تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر

" شركة نايف الطوره وشريكه "

صندوق بريد " ٢٣٠٥٠٧ "

عمان – ١١١٢٣ – الأردن

التحرير والإدارة

عمان – شارع الجامعة

هاتف : ٨٣٧١٧٢

فاكس : ٨٣٧١٧٥

رئيس مجلس الإدارة [illegible]

رئيس التحرير المسؤول [illegible]

المدير المالي والإداري [illegible]

تنفيذ فني والكتروني رائد عزت

الإشتراك السنوي / الأفراد ٢٠ ديناراً – المؤسسات ٣٠ ديناراً